

الجمعة
١٠ كانون الاول ١٩٩٣
٢٦ جمادى الآخرة ١٤١٤ هـ
الثمن: ٢,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
10.12.1993
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد 179/50 vol

الاضراب الشامل عم المناطق الفلسطينية المحتلة، امس، بمناسبة دخول الانتفاضة سنتها السابعة!

(التفاصيل ص ٣)

في الجلسة الاولى لمجلس بلدية الناصرة، مساء امس

زيّاد يدعو الى التعاون في سبيل تطوير الناصرة وتعزيز مكانتها العالمية

* وحدة المدينة بكل اهلها، هي شغلنا الشاغل * عملية السلام تشكل انتصاراً لنا ايضاً في الناصرة ولدى سائر جماهيرنا العربية * (التفاصيل ص٢) *

المرافق الاقتصادية شهدت، امس، احد انجع الاضرابات في البلاد

(التفاصيل ص٦)

كريستوفر حرّك عجلة المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي

* قمة امريكية - سورية، اواسط الشهر المقبل، في جنيف * محادثات واشنطن بين اسرائيل والاطراف العربية تستأنف في اواخر كانون الثاني * كريستوفر اجتمع، امس، مع الاسد في دمشق ومع رابين في تل ابيب * وينهي جولته، اليوم، بالاجتماع مع عرفات في تونس *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كل الدلائل والمعطيات تشير الى ان وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، تمكن، خلال جولته الشرق اوسطية المكوكية الثالثة، التي تنتهي اليوم الجمعة، من دفع عجلة المفاوضات على المسار الاسرائيلي - السوري واللبناني.

واعلن كريستوفر، امس الخميس، ان مفاوضات واشنطن بين اسرائيل والاطراف العربية ستستأنف في نهاية الشهر المقبل، كانون الثاني، وان قمة امريكية - سورية ستسبقها.

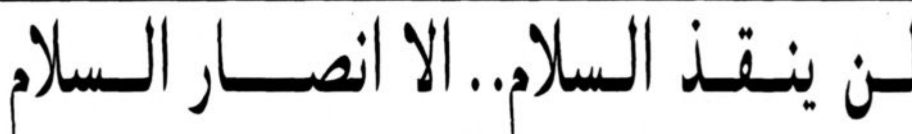
واعلن البيت الابيض رسمياً، امس الخميس، ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون ونظيره السوري حافظ الاسد قررا عقد قمة في منتصف شهر كانون الثاني المقبل في جنيف.

واعلنت الناطقة باسم الرئاسة الامريكية، ديدي مايرز، في بيان لها «ان الاجتماع سيتيح للرئيسين فرصة للتطرق الى مقتضيات السلام والامن بين اسرائيل وسوريا».

واضاف البيان: «ان هذا اللقاء، سيساهم في وضع هذا العنصر الاساسي في الجهود المبذولة لبناء سلام شامل وعادل ودائم لجميع شعوب المنطقة».

واشار البيت الابيض الى ان كلينتون «التقى القادة الآخرين للدول المعنية بعملية السلام» وان هذه الاجتماعات «كانت ضرورية لدورنا كشريك ووسيط فاعل في عملية السلام الاسرائيلية - العربية».

● البقية على صفحة ٢ ●



● هكذا هتف المتظاهرون من جبهة الناصرة الدمقراطية، مساء امس الخميس، في مظاهرتهم بمناسبة ذكرى الانتفاضة ● الشرطة حاولت الاستفزاز ثم تراجعت ●



(صورة خاصة بـ «الاتحاد» - تصوير: آمال شحادة)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة - «جماهير الناصرة تعرب عن قلقها من انفلات اليمين والمستوطنين وصمت الحكومة» و«على قوى السلام اليهود والعرب مسؤولية كبرى في التصدي للعنف اليميني» و«لنقف سدا منيعا ضد انفلات اليمين وسوائب المستوطنين في فلسطين المحتلة» و«اعداء السلام يريدون تخريب عملية السلام بكل وسيلة فهبوا يا انصار السلام»، هذه الشعارات وغيرها... رفعتها حنجرات الجبهويين النصراويين، بعد ظهر امس الخميس، يتوسطها العلم الفلسطيني بجانب العلم الاسرائيلي تضيؤها المشاعل في ذكرى دخول الانتفاضة عامها السابع واستنكارا لانفلات

● البقية على صفحة ٢ ●

شعث: عرفات ورابين يلتقيان في القاهرة، بعد غد الاحد

* بيرس بعد لقائه عرفات: الاسرائيليون والفلسطينيون يؤيدون تطبيق الاتفاق في اقرب وقت ممكن * بن اليعزر زار تونس والتقى الرئيس الفلسطيني بتكليف من رابين *

● القاهرة - الوكالات - اعلن نبيل شعث، رئيس الوفد الفلسطيني الى محادثات القاهرة حول ترتيبات الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة، ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق رابين سيلتقيان الاحد المقبل في القاهرة.

وفي اسرائيل اكتفى المتحدث باسم رابين، جاد بن آري بالقول «اننا نعمل لعقد لقاء، لكن الامر ليس مؤكداً بعد».

وقال شعث، في تصريح صحفي ادلى به على اثر لقائه وزير الخارجية المصري عمرو موسى، ان عرفات ورابين سيلتقيان في القاهرة يوم الاحد المقبل عشية موعد تطبيق اتفاق اعلان المبادئ حول الحكم الذاتي الفلسطيني الموقع بين اسرائيل ومنظمة التحرير.

واعرب شعث عن امله في ان يستطيع لقاء عرفات - رابين حل العقبات في وجه المفاوضات حول كيفية الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة واريحا.

وللمرة الاولى، اشار شعث في تصريحه الصحفي الى امكانية تأجيل تطبيق اتفاق اعلان المبادئ قائلاً «واذا لم يتم حل العقبات خلال لقاء عرفات ورابين ارجو الا يزيد التأخير عن ايام لا تزيد عن اسبوع».

وقال شعث «ان الفلسطينيين متمسكون بموعد ١٣ كانون الاول من حيث ضرورة الحفاظ على المصداقية ولكن هناك صعوبة بالغة. ونتيجة لما قدمه الوفد الاسرائيلي لن نستطيع الوصول الى اتفاق» في هذا التاريخ.

وكان شعث يشير الى المسودة الاسرائيلية للاتفاق التي قدمها رئيس الوفد الاسرائيلي، امنون شاحك، (الاربعاء)، والتي تشكل «مسودة الاتفاق الشامل للانسحاب الشامل من غزة واريحا». وقد قدم الفلسطينيون الى الاسرائيليين مسودة موازية.

وقال شعث ان «الاسرائيليين قدموا مسودة يصعب قبولها» واضاف «وهناك صعوبات بالغة للتغلب على النصوص التي قدمتها اسرائيل لاستبدالها بنصوص يقبلها الفلسطينيون في هذا الاتفاق».

وقال شعث ان «الفلسطينيين لا يستطيعون تقديم اية تنازلات من اجل تنفيذ الاتفاق في موعده. اننا نريد الوصول الى اتفاق نرضى عنه ونقبله ويتفق مع ما تم التوقيع عليه في واشنطن».

واضاف ان الاسرائيليين «لم يقدموا شيئاً جديداً لا في اريحا ولا في رفح بالنسبة للمعابر» بين قطاع غزة ومصر وبين اريحا والاردن.

واضافة الى مسألة المعابر لا يزال تحديد منطقة اريحا يشكل عقبة رئيسية في المفاوضات.

وقال شعث ان «الجانب الاسرائيلي من لجنة العريش وضع عقبات لعدم التوصل الى اتفاق حول موضوعات نقل السلطة الى المدنيين» الذي يبحثه الوفدان في العريش في سيناء - بمصر.

● تتمة من صفحة ٤ ●

الاعياد على الابواب، ولاول مرة منذ اندلاع الانتفاضة

رئيس بلدية بيت لحم: قررنا الاحتفال هذه السنة، بعيد الميلاد دعما للسلام!

* سلطات الاحتلال تمنع دخول شجرة ميلاد نرويجية الى بيت لحم! *




● بيت لحم (الضفة الغربية المحتلة) - لاول مرة، منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية قبل ستة اعوام، سيكون بمقدور الفلسطينيين المسيحيين نقل احتفالاتهم بعيد الميلاد الى شوارع المدينة المقدسة مهد السيد المسيح.

وقال الياس فريج، رئيس البلدية، في حديث الى وكالة الصحافة الفرنسية انه «وعلى مدار الاعوام الستة الماضية كانت احتفالاتنا تقتصر على احياء المراسم الدينية بسبب الظروف الصعبة».

وفي السنوات الماضية كان الاضراب الشامل يحتل مكان الاحتفال في المدينة، كتظاهرة احتجاج ضد

● البقية على صفحة ٢ ●

في اول زيارة رسمية له، في الاسبوع المقبل

عرفات سيلتقي بشخصيات سياسية ودينية واجتماعية بارزة في بريطانيا

● وسيحل ضيفا على مجلس النواب ●

● لندن - «و.ص.ف» - علم من مصدر فلسطيني، امس الخميس، ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الذي سيقوم في ١٤ و١٥ من الشهر الحالي بأول زيارة رسمية له لبريطانيا، سيلتقي بمسؤولين سياسيين ودينيين بارزين، ما عدا الملكة اليزابيث.

ووفق برنامج الزيارة، الذي نقله المصدر نفسه، سيلتقي عرفات (الثلاثاء) وزير الخارجية دوغلاس هيرد، قبل ان يستقبل في مجلس النواب حيث سيحضر جلسة توجه خلالها اسئلة الى رئيس الوزراء جون ميجور.

ويلتقي عرفات وفق المصدر، في اليوم نفسه، زعيم المعارضة العمالية جون سميث ورجال اعمال بريطانيين وعربا لحثهم على الاستثمار في «الدولة الفلسطينية المقبلة».

والاربعاء، يلتقي عرفات تباعاً بطريرك كنتربري، جورج كاري، ممثل الكنيسة الانغليكانية، ورئيس الطائفة الكاثوليكية البريطانية الكاردينال باسيل هيوم.

وخلال زيارته سيتحدث عرفات امام مجلس السفراء العرب في لندن ويلتقي ممثلين عن الطائفة اليهودية.

وسيلتقي عرفات رئيسة الوزراء السابقة مارغريت تاتشر.

وضمن هذا البرنامج المثقل لم يدرج القيام بزيارة تقليدية الى قصر باكنغهام للقاء الملكة حيث ذكر، امس، مصدر في القصر ان «الملكة لا تستقبل سوى الرؤساء المباشرين».

«اليونسكو» تدرس مشروع اقامة متحف فلسطيني في القدس العربية

● غرناطة (اسبانيا) - علم أن منظمة «اليونسكو» ستدرس مشروع اقامة متحف وطني فلسطيني في القدس الشرقية للترويج للتراث الثقافي الفلسطيني والحفاظ عليه وفقاً لاتفاق تعاون وقع، امس الخميس، في غرناطة بين زعيم منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات والمدير العام لمنظمة اليونسكو، فريديريكو مايور زاراغوزا.

وسيخضع هذا المشروع للدراسة في القريب العاجل ويقضي ايضا بتأسيس مركز لليونسكو في القدس.

ويلقي الاتفاق الموقع بالاحرف الاولى على عاتق منظمة اليونسكو مسؤولية التعاون مع السلطات الفلسطينية بغية تطوير برامج التدريس والبرامج العلمية والثقافية. واعلن مسؤول في المنظمة لوكالة الصحافة الفرنسية انه سيتم تطبيق هذا الاتفاق في مرحلة اولى في غزة واريحا في الضفة الغربية المحتلة.

ويقضي الاتفاق ايضاً بتعاون المنظمة الدولية بغية تطوير الموارد البشرية ووضع سياسات للتدريس في الاراضي التي سيطبق فيها الحكم الذاتي في وقت قريب.

اما في مجال الاتصالات فتتعهد منظمة اليونسكو بتزويد السلطات الفلسطينية بالسبل التي من شأنها تطوير وسائل الاعلام السمعية البصرية وخاصة شبكات التلفزيون.

وسيتم تشكيل لجنة مختلطة من اليونسكو ومنظمة التحرير ستعقد اجتماعين سنوياً. كما سيتم وضع آليات لاجراء تشاور وللتنسيق في المنطقة وفي المقر العام للمنظمة الدولية لهذا الغرض تمهيداً لوضع خطة عمل.

صحفيو وعاملو «الاتحاد» يتضامنون مع نضال عمال وصحفيي «جروزلم بوست»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعرب صحفيو وعاملو جريدة «الاتحاد» عن تضامنهم التام مع صحفيي وعاملي جريدة «جروزلم بوست»، في نضالهم لمنع اغلاق الجريدة.

جاء ذلك من خلال برقية بعث بها رئيس تحرير «الاتحاد»، نظير مجلي، الى لجنة عمال «جروزلم بوست» في القدس.

وجاء في البرقية: «باسم كل عاملي وصحفيي جريدة «الاتحاد»، نعبر عن تضامننا مع نضالكم. ونحتج بشدة على اجراءات الادارة الهادفة للمس بشروط عملكم واجوركم ونقلكم للعمل بموجب اتفاقيات خاصة».

واختتم البرقية مؤكداً: «انها خطوة قاسية تمس بحقوق عاملي جميع الصحف في البلاد. من هنا نقدر عالياً نضالكم الطليعي في هذا الاطار، متمنين لكم النجاح في نضالكم».

وبعث بنسخة عن الرسالة الى السيدة سارة فريدمان، رئيسة المنظمة القطرية للصحفيين في البلاد.

وبالروح نفسها بعثت النائبة تمار غوجانسكي، رئيسة تحرير الزميلة «زو هديرخ»، ببرقية تضامن الى صحفيي وعمال «جروزلم بوست».

«ولانا ان عشنا فللرب نعيش
وان متنا فللرب نموت
فان عشنا وان متنا فللرب نحن» (رومية ١٤:٨)

قداس وجناز الاربعين

اخوة وابناء الفقيد وعموم آل عواد وانسباؤهم واقرباؤهم في عبلين وخارجها يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

جريس ابراهيم جرجورة
(ابو زيدان)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٣/١٢/١١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في عبلين.
راجين اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع
لا اراكم الله مكروها بعزيز

نعي

آل عالم في كفرمندا وخارجها وانسباؤهم واقرباؤهم ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة المأسوف على شبابه

الاستاذ احمد حسين عالم

عن عمر يناهز (٣٣ عاما) وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الجمعة بعد صلاة العصر من بيته الكائن في كفرمندا ومن ثم الى مثواه الاخير.
لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

اشقاء الفقيدة نقولا، بشارة وصبحية توفيق وورور وعموم آل وورور وخوري وانسباؤهم واقرباؤهم في الداخل والخارج يدعونكم لمشاركتهم في قداس الاربعين عن روح الفقيدة شقيقتهم المتوفاة في بيروت

رمزية توفيق وورور (خوري)

وذلك يوم السبت في ٩٣/١٢/١٨ الساعة الثالثة والنصف في كنيسة البشارة للطائفة الارثوذكسية في الناصرة.
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
نرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع.



يجب ألا يعلو صوت على صوت انصار السلام!

• مع انطلاقة مظاهرة الناصرة امس الخميس ومظاهرة «سلام الان» في القدس غدا السبت يمكننا القول إن انصار السلام، انصار الاتفاق التاريخي بين قيادتي الشعبين، قد خطوا خطوة كبيرة الى الامام، غاية في الاهمية، نحو انتاج حركة سلامية جماهيرية نشطة وفاعلة تقف سدا منيعا امام الفلتان الاستيطاني الهمجي الناهض للسلام وتشكل سندا صلبا يشد خطى مسيرة السلام ويقيها من عثرات الطريق الطويل.

وينبغي النظر بايجاب الى الشعار الذي اختارت «سلام الان» ان تجند جماهير انصار السلام تحت لوائه، ومؤداه «عندما يطلق المتطرفون الرصاص يحظر على الاكثرية ان تصمت». ومن هذا الشعار ننتظر ان يجري الانطلاق بقوة اكبر نحو شعار «يجب ألا يعلو صوت على صوت انصار السلام».

ولئن كنا، بتسجيل ما تقدم، نقصد الاشارة الى تقصير سيطر على مسلك مؤيدي السلام وكان الصمت سمته الغالبة، فان المآل الذي تردى اليه الاوضاع السياسية والامنية، يوما بعد يوم، يزيد من عتبنا الكبير على كل الصامتين في هذا الظرف بالذات ومن منطلق قناعتنا الاكيدة بان هؤلاء هم هم الاكثرية التي اذا حلت عقدة لسانها بمقدورها ان تفعل الكثير.

يقينا ان الصمت في مواجهة ما هو حاصل يوازي الهرب من مواجهة المصير. والسكوت على ما يحدث ليس اسلم، بحال من الاحوال. وان خطورة الايام الراهنة، بمقدار ما تشكل مفتاحا لرسم الايام القادمة، لا تسمح بالتفرج عن بعد او الابتعاد عن الكفاح باعتبار ما يجري لا يعني احدا مباشرة، على المستويين الفردي والجماعي.

واذا كانت مظاهرات اليمين وانفلاتات المستوطنين ترمي الى وقف عجلة التاريخ والشد بها نحو الخلف، نحو الماضي اليائس، فان مظاهرات انصار السلام تنظر الى مستقبل بات في مرمى الايدي، مستقبل يعيش فيه الشعبان جنبا الى جنب، باستقرار وتفاهم وسلام.

(«الاتحاد»)

لن ينقذ السلام.. الا انصار

• تتمة من صفحة ١ •

المستوطنين واستمرار عمليات القتل والقمع الاحتلالي.

وكانت الشرطة قد حاولت استفزاز اعضاء الشبيبة الشيوعية، الذين قاموا بتوزيع منشور على المارة وذلك بحجة انهم يعرقلون حركة السير، وحاول احد رجالها اعتقال سكرتير الشبيبة الشيوعية، فراس بنا، الا انها عادت وتراجعت بعد تدخل نائب رئيس بلدية الناصرة سهيل دياب.

وقد هتف المتظاهرون العديد من الهتافات منها: «وما لي فكي وما لي حل الا بتقليع المحتل» و«مستوطن بره بره.. فلسطين صارت حرة» و«وما لي فكي وما لي حل الانتفاضة تجيب الحل».

وجاء في المنشور الذي وزع تحت عنوان: «هيا لنحمي السلام».. «واليوم، وبعد كل ما دفع من ثمن من اجل الوصول الى لحظة الامل الحقيقي بالسلام، بعد ان اقتربنا من قطف ثمار السلام.. نرى ونتذوق على جلودنا، محاولات التخريب على السلام ونسف عملية السلام من اساسها. فالالوف من المستوطنين الكولونياليين يتنقلون في الشوارع ينفذون الاعتداءات على المواطنين العرب واملاكهم، تحت انف قوات الاحتلال وفي كثير من الاحيان بمشاركتها والجيش نفسه، ما زال يمارس القمع والقتل.. وفي كثير من الاحيان وكأنه لا يوجد اتفاق سلام. اليمين الاسرائيلي والفلسطيني يبنيان خطة لتهديم اتفاق السلام من الداخل، الحكومة الاسرائيلية تماطل في المفاوضات على تطبيق الاتفاق. وسفك الدماء العربية واليهودية مستمر.

وفي هذا الوضع بالذات خرج رئيس الدولة السيد عيزر فايتسمان بمبادرته المستهجنة لاقامة حكومة وحدة قومية. مما يعني دفن عملية السلام والقضاء عليها.

ان هذه الاوضاع وما تحويه من اخطار تلزم كل ذي ضمير حي حريص على السلام، ان يهب لحماية السلام، ولن ينقذ السلام الا انصار السلام.

ان جهدكم التي دعمت الانتفاضة منذ انطلاق شرارتها الاولى، وايدت بكل حماس اتفاق السلام وتصدت لمبادرة فايتسمان اقامة حكومة وحدة قومية، لتدعوكم الى المشاركة في النشاطات الاجتماعية والشعبية لدعم عملية السلام والتصدي لاعدائها، فهذا هو الوقت الذي يجب علينا ان نرفع صوتنا فيه ولن ينفع السكوت ولا القنوط».

وكانت الشبيبة الشيوعية في الناصرة اصدرت بيانا الى جمهور الطلبة بالمناسبة نفسها ناشدتهم الاحتفال مع شعبهم في المناطق المحتلة واحياء الذكرى بالندوات السياسية والكلمات وعرض الافلام. وحيتهم على مبادرتهم لاغاثة الاهل. وطالبت الحكومة بلجم سوائب المستوطنين والتسريع في تطبيق اتفاق السلام.

في بيان اصدرته الجبهة، امس

• تتمة من صفحة ٦ •

الفلسطينية والعربية. وعلى ضوء ذلك عليها التقدم في طريق السلام على اساس: «دولتان للشعبين»، بدون اي تلكؤ او دسائس واحابيل. ومن واجبها توفير «الامن» ولجم المستوطنين واليمين».

هذا ما جاء في بيان عام اصدرته الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، امس الخميس، في ذكرى دخول الانتفاضة سنتها السابعة ومن اجل تحريك النضال من اجل السلام مع سوريا. وعممته على وسائل الاعلام وسيوزع بآلاف النسخ في مظاهرة «سلام الآن» يوم غد السبت وفي الجامعات والمدن الكبرى في البلاد.

ونوهت الجبهة الى ان اياما معدودة تفصلنا عن موعد بدء تنفيذ اتفاق المبادئ في الثالث عشر من الشهر الجاري. وفي هذه الايام نشهد انفلات اليمين وعربدة المستوطنين، ضد السلام. ويومياً يدفع ابناء الشعبين الثمن غالياً، جراء استمرار الاحتلال والمستوطنات.

واكدت الجبهة ان اتفاق «غزة – اريحا اولاً» وتوقيع اتفاق المبادئ، شكلا فرصة تاريخية امام الشعبين للعيش جنباً الى جنب وباستقلالية، على الرغم من الصعوبات المكدسة في طريق السلام.

واكدت الجبهة ان التقدم في المفاوضات على المسار السوري – الاسرائيلي هو المفتاح الاساسي لضمان سلام ثابت ودائم وشامل في المنطقة. واشارت الى ان تكديس العراقيل من الجانب الاسرائيلي، في طريق التوصل الى حل مع سوريا، لا يضر بالحاجة للسلام الشامل وحسب وانما يصعب المفاوضات على المسارات الاخرى.

ولتحريك النضال من اجل السلام مع سوريا دعت الجبهة، في ختام بيانها، الى المشاركة الجماهيرية من مختلف الاطر السياسية، في النشاط الذي بادرت اليه الجبهة وتنظمه في (٩٣/١٢/١٨) في قرية مجدل شمس المحتلة، حيث يبدأ بزيارات الى بيوت القرية والعقلاء مواطنيها، ويختتم بمهرجان شعبي، يتحدث فيه احرار الجولان ومندوبو الحركات السياسية التي ستشارك فيه.

في الجلسة الاولى لمجلس بلدية الناصرة، مساء امس
زياد يدعو الى التعاون في سبيل تطوير الناصرة وتعزيز مكانتها العالمية

*** وحدة المدينة بكل اهلها، هي شغلنا الشاغل * عملية السلام تشكل انتصاراً لنا ايضاً في الناصرة ولدى سائر جماهيرنا العربية ***

• الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – «هذه المدينة، عاصمة الجماهير العربية وقلعة المواطنين العرب ومركز عالمي من الناحية التاريخية والسياسية. وخلال الفترة الاخيرة ازداد احترامها عالمياً واحترام قياداتها. ولكن تبقى القضية الاساسية وحدة اهالي الناصرة وتوطيدها. فهي ستبقى مشروعنا الاساسي. سنخاطب جمهور الناصرة كوحدة واحدة من جميع الطوائف والاحياء. لم نقم بتقسيم هذا الجمهور الى شيع وفرق، فكانت المدينة موحدة ومتآخية طيلة الوقت. وهكذا ستبقى طيلة الوقت. وعلى المجلس البلدي ان يصون هذه الوحدة، لانها الشرط لتطويرها وتوطيد مكانتها العالمية. وهذا اهم من كل الامور الاخرى التي من الممكن ان ينشغل بها المجلس».

هكذا توجه رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد في بيانه في الجلسة الاولى للمجلس البلدي التي التأمت، مساء امس الخميس، بعد تجديد الثقة به وبالادارة الجبهوية في الانتخابات الاخيرة.

وقد حضر الجلسة جميع الاعضاء المنتخبين وعشرات الحضور، مما اضطر المسؤولين في البلدية الى نقل وقائع الجلسة على شاشة خاصة للمتجمهرين خارج القاعة. وقد برز بين الحضور، مأمور الانتخابات، السيد سمير روك، واعضاء المجلس البلدي السابقون من كتلة الجبهة اديب ابو رحمون وسليم ابو الشيخ وسمير مجلي ورؤساء اقسام مختلفة من البلدية. وقد انتخب المجلس رامز جرايسي قائماً بأعمال الرئيس وسهيل دياب وسهيل القاهوم نائبيه، والنواب الثلاثة والرئيس سيشكلون ادارة مصغرة للبلدية.

وقد افتتح رئيس البلدية الجلسة بدعوة الحضور الى الوقوف دقيقة حداد، احتراماً لكفاح الشعب الفلسطيني ولحمية الانتفاضة وذكرى الشهداء». وقد وقف جميع الاعضاء، والحضور باستثناء، رئيس كتلة القائمة الاسلامية، مازن مخزومي الذي بقي جالساً.

ثم قدم رئيس البلدية بياناً شاملاً حول خطة عمل كتلة الجبهة، خلال السنوات الخمس المقبلة، مستهلا الحديث عن الذكرى السنوية السابعة لانطلاقة الانتفاضة.

وقال: «لقد كلفت الانتفاضة الشعب الفلسطيني غالياً. والاعتراف المتبادل بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل هو انجاز كبير اولاً وقبل كل شيء، للانتفاضة الفلسطينية». واشار في هذه المناسبة (١٢/٩) الى مرور ١٨ عاماً على انتصار الجبهة الدمقراطية في انتخابات الناصرة.

وعبر زياد في بيانه عن «ارتياح شعب الناصرة لكون معركة الانتخابات قد مرت بسلام على الرغم من توترات واحتكاكات معينة، لكن شعب الناصرة استطاع ان يمتص ويلجم ويمنع اتساع تلك التطورات. وبذلك حافظ على الوجه الحضاري للمدينة، وهذه شهادة شرف يجب تقديرها واحترامها من الجميع». واضاف: «وان نتائج الانتخابات تعبر عن موقف اساسي لشعب الناصرة باعطائه الاكثرية المطلقة لجبهة الناصرة للمجلس وللرئاسة».

ودعا زياد جميع الكتل الى التعاون مع رئيس البلدية وادارة البلدية التي يقررها المجلس وقال: «وهذا التعاون يكون على اساس القانون والمصلحة العامة للمدينة».

وشرح زياد الخطوط الاساسية لعمل المجلس خلال الدورة القادمة وهي: • السياسة العامة في الشرق الاوسط، الاحتلال ومفاوضات السلام. وقال: اننا نعتبر عملية السلام انتصاراً تاريخياً لنا ايضاً، لجمهور الناصرة، والقرى والمدن العربية. وانتصاراً للسياسة التي كافحت من اجل اقامة السلام العادل في منطقتنا • القضايا المتعلقة بالمساواة القومية، فالجو العام تغير بعض الشيء» بالنسبة للتعامل مع المواطنين العرب سواء كان على الصعيد الرسمي او الشعبي العام، ونحن نواجه تمييزا متراكما لتمييز عانيناه منذ ٤٥ عاماً ولا يمكن تغييره «بكبسة زر». لذلك يجب تشديد هذه المعركة • تعزيز المركز الخاص لمدينة الناصرة وبلديتها نصراوياً وقطرياً وعالمياً • تطوير الخدمات العامة في المدينة في مختلف المجالات.

وبعد تقديم البيان قام كل رئيس كتلة في المجلس بتقديم بيان مختصر حول برنامجه. فقال: رئيس كتلة الرسالة (الحركة الاسلامية)، ان كتلته ليست طائفية وان الاسلام هو الحل لمشاكل المجتمع. وتكلم رئيس كتلة التحالف الدمقراطي، غسان حبيب، فدعا لاقامة مجلس شعبي استشاري للبلدية. ودعا سعيد زعبي ومازن مخزومي الى ائتلاف شامل. واكد فهد مزاوي انه سيدعم الادارة في مشاريعها واعمالها لتطوير هذه البلدة، ودعا منصور كردوش الى رفع مستوى التعليم والصحة وتوسيع مساحة الناصرة!

ثم انتخب المجلس لجانه الفرعية المختلفة.

لجنة متابعة التعليم العربي، في رسالة الى اعضاء الكنيست العرب:
تعيين «٢٠ موظفاً عربياً كبيراً» في المعارف اكبر من الضجة التي اثيرت حوله

☐ عشر من هذه الوظائف تنفيذية عادية مثل مفتشات روضات اطفال او مفتشي معارف، وليس موظفين كبارا في الوزارة ☐

• الناصرة – مكتب «الاتحاد» – توجهت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي في اسرائيل الى اعضاء الكنيست العرب تبلغهم ان معلومات وصلتها تقول ان اعلان وزير المعارف، في الاسبوع الماضي، قراره تعيين ٢٠ موظفاً عربياً كبيراً في الوزارة لا يتحمل الضجة الاعلامية التي اثيرت حوله. وان عشراً من هذه الوظائف هي وظائف تفتيش عادية مثل مفتشات روضات اطفال او مفتشي تعليم مهني. وعلى الرغم من اهميتها، فان الامور يجب ان توضع في نصابها.

وطالبت اللجنة اعضاء الكنيست بأن يثيروا الموضوع مع الوزير وفي لجنة المعارف البرلمانية والكنيست.

وجاءنا من المركز الجديد للجنة، الاستاذ رائد نصر الله، ان ستا من هذه الوظائف العشرين اضحت مشغولة. وان لجنة المتابعة تطالب بمعرفة المقاييس التي تحدد الوظائف على اساسها.

ويذكر ان لجنة المتابعة كانت اقترحت في الماضي اعادة تنظيم هيكلية وزارة المعارف في الوسط العربي، بما في ذلك تعيين موظفين كبار مثل نائب مدير عام ومسؤولين في التعليم الثانوي والابتدائي، وفي السكرتيرية التربوية ولواء الشمال الخ.. كما هو قائم في التعليم اليهودي الديني.

هذا وكانت لجنة المتابعة عقدت اجتماعاً لها، مؤخراً، كرمت فيه سكرتيرها السابق الاستاذ سليم نقاح. وقدم رئيس اللجنة، د. محمد حبيب الله، بياناً فاستنكر اقامة لجنة نظام امتحانات البجروت بدون اي مندوب عربي، رغم ان الامر يمس الطلبة العرب مباشرة. وكذلك قيام لجنة المعارف البرلمانية ببحث قضايا التعليم العربي بدون دعوة لجنة المتابعة.

وقررت اللجنة الاعداد لمؤتمر التعليم العربي الثالث واجراء تعديلات على الدستور وفتح مكتب لها في الناصرة.

لقاء اليوم

مع: رئيس لجنة الخارجية والامن البرلمانية النائب اوري اور.

حول: العام السابع للانتفاضة واتفاق السلام.

الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي هو اتفاق بين الاقوياء ويجب تعزيز ذلك!

• مع دخول الانتفاضة عامها السابع، واقتراب الثالث عشر من كانون الاول، موعد البدء بتنفيذ اتفاق اعلان المبادئ، الاسرائيلي الفلسطيني، تشهد المناطق المحتلة موجة جديدة من الانفلات الاستيطاني المدعم بسلطة جيش الاحتلال، وازديادا في المقاومة الفلسطينية. وعلى الساحة السياسية تزداد وتتسارع الاتصالات بين قيادتي الشعبين، حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، بهدف الوصول الى صيغة مشتركة لتنفيذ الاتفاق.

حول هذه التطورات، التقينا رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست، النائب (والجنرال احتياط) اوري اور.

• «الاتحاد»: اليوم، دخلت الانتفاضة عامها السابع، وفي مقابل التوقيع على اعلان المبادئ قبل ثلاثة اشهر بين م.ت.ف واسرائيل نرى اليوم موجة جديدة من الاضطرابات واعمال العنف. هل نحن في مرحلة جديدة من الانتفاضة ام ان هناك انتفاضتين عربية، موجهة ضد الاحتلال، و«يهودية» يقوم بها المستوطنون ضد المسيرة السلمية؟

• اوري اور: منذ سبع سنوات حدثت امور كثيرة. واهمها المسيرة السلمية التي كانت اعلى درجاتها حتى الان هي التوقيع على اتفاق واشنطن. لكن الحرب والصدام بين الشعبين بدءا قبل الانتفاضة. والانتفاضة نجحت في ان تنضج ظروف السلام. لكن العنف لا يزال مستمرا. الانتفاضة برأيي انتهت. وذلك ان اوساطا وامورا عدة كانت تتفاعل في الانتفاضة انتهى دورها في ذلك. مثلا منظمة التحرير او اكثرية الفصائل فيها كانت فاعلة على ساحة الانتفاضة، والان هذه القوى تلتزم باتفاق السلام، اذن الانتفاضة انتهت.

• «الاتحاد»: ربما انها غيرت من صورتها فقط؟

• اوري اور: لا اعتقد ذلك. فما نراه اليوم ليس مرحلة جديدة من الانتفاضة، بل هي حرب واعمال عنف وليست هذه الحرب شاملة بين الشعبين كما كان في السابق. بل هي حرب بين من يريد التوصل الى السلام ومن يحاول منع التوصل الى السلام، ومن كلا الطرفين، وهذا يجب ان نراه بشكل واضح، وان نؤكد على حقيقته. فاكثرية م.ت.ف، واكثرية الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي يريدان السلام. بينما تحاول الاقلية من الجانبين عرقلة ذلك. واذا نجحت هذه الاقلية فبالنسبة لاسرائيل يعتبر الامر فشلا، اما بالنسبة للشعب الفلسطيني فهي [illegible]

• «الاتحاد»: في ظل الاجواء الحالية، لقاءات مكثفة بين القيادتين الاسرائيلية والفلسطينية وصدامات عنيفة على الارض ايضا، هل هي طبيعة المرحلة، ثم لماذا لا تمارس اسرائيل نفس العقوبات، التي تفرضها على الفلسطينيين، على المستوطنين ايضا؟

• اوري اور: لقد وصفت المرحلة بشكل دقيق. فهي فعلا لقاءات من جهة، وصدامات ومواجهات من جهة اخرى. وهذه هي طبيعة المرحلة. ولا يمكن تصور مسيرة سلمية بين شعبين كانت بينهما حرب مستمرة، دون هذه الصعوبات. اما بالنسبة للشق الثاني من سؤالك، فباعتقادي ان هناك فرقا صغيرة من المستوطنين يجب ردعهم وبقوة لانهم يخربون على السلام وعلى المستوطنين عموما. ومن هنا ارى انه يجب على المستوطنين ايضا ان يقوموا بواجبهم لردع وعزل هذه النسبة الضئيلة التي لا يهمها سوى استمرار الامر الواقع على ما هو عليه. وانا ارى انه يجب معاقبة كل مخالف للقانون بنفس القدر سواء كان يهوديا ام عربيا مع الاخذ بالاعتبار ان العنف الذي يمارسه المستوطنون ليس نفس العنف الذي تمارسه حركة «حماس».

• «الاتحاد»: نحن اليوم، لثلاثة ايام قبل ١٣ كانون الاول، هل تنظر الى امكانية تحريك الامور حتى ذلك الحين؟

• اوري اور: ليس التاريخ (١٢/١٣) هو المهم. بل المسيرة السلمية هي المهمة. مع ذلك ارى انه يجب العمل بكل جهد وبذل كل الطاقات من اجل التوصل الى الاتفاق في موعده – ولدي ايمان بامكانية التوصل الى صيغة مشتركة لذلك. ومرة اخرى ليس اليوم هو المقرر وهو المهم وليس مقدسا بل حياة الناس ومستقبل الشعبين هي المقدسة. فبالامكان ومن الافضل الانتظار اسبوعين والتوصل الى اتفاق واضح، من التمسك بـ ١٣ كانون الاول بسرعة وعدم انجاز المهمة التاريخية. وعلى كل حال المهم بالنسبة لي هو ١٣ نيسان القادم، الموعد النهائي لتسليم الصلاحيات.

• «الاتحاد»: على ضوء ما يجري من مصاعب وخلافات في وجهات النظر، الا تعتقد بان الاتفاق المبرم هو اتفاق ضعفاء؟

• اوري اور: لماذا لا يكون العكس. ويكون هذا هو اتفاق الاقوياء. وهو فعلا كذلك، والمصلحة المشتركة تحتم ان يصل الطرفان الى اتفاق فهو اتفاق بين طرفين ارادا فعلا التوصل الى السلام وهذا ما يجب رؤيته في هذه المرحلة والعمل على تكريسه وتعزيزه. وآمل ان يكون الطرفان اقويا، لدرجة تنفيذ ما تم الاتفاق حوله.

• [illegible] سويطي •

الاعياد على الابواب، ولاول مرة

• تتمة من صفحة ١ •

السلطات الاسرائيلية وتعبيراً عن تضامن اهلها والمسيحيين الآخرين مع قتلى الانتفاضة وجرحاها.

لكن وفي اعقاب توقيع اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني – الاسرائيلي، في شهر ايلول الماضي، قال فريج «قررنا الاحتفال هذه المرة دعماً لمسيرة السلام».

واعتبر فريج ان الاحتفال، الذي سيتضمن مسيرات لفرق كشفية من كافة انحاء الاراضي المحتلة، سيكون «بمثابة تأكيد للعالم اجمع اننا مخلصون في توجهاتنا لتحقيق سلام شامل في المنطقة».

من ناحيته اعلن الناطق باسم السفارة النرويجية، امس الخميس، ان اسرائيل منعت دخول شجرة ميلاد هدية من النرويج الى اراضيها، كان من المقرر تزيينها لوضعها في ساحة كنيسة المهد في بيت لحم.

واعلن كاري التيرفاغ، السكرتير الاول في المستشارية النرويجية: «لقد اعلمنا ان استيراد مثل هذه الاشجار يعتبر محظوراً وليس هناك اي استثناء، على ما يبدو».

واعلن الناطق باسم وزارة الزراعة، روني حسيد، ان «مثل هذا النوع من الاشجار يشكل خطراً على الاشجار الاخرى في اسرائيل». وقال: «ان شجرة واحدة كافية لتفشي الامراض في كل المنطقة» مشيراً الى انه سيتم عقد اجتماع (الاحد المقبل) في مقر الوزارة في محاولة لايجاد حل لهذه المشكلة.

واكد الياس فريج، رئيس بلدية بيت لحم، من جهته: «ان كان هناك قانون بهذا الصدد فان الاسباب التي قدمت غير مقنعة» واعرب عن «خيبة امله وخيبة امل الاطفال في بيت لحم».

واشار فريج الى ان «اسرائيل تقلل بشكل كبير من شأن هدية النرويج» حيث جرت المفاوضات السرية الاسرائيلية – الفلسطينية والتي ادت الى ابرام اتفاق الحكم الذاتي في الاراضي المحتلة.

واضاف: «ان الشجرة سليمة جداً وتمثل رمز عملية السلام التي رعتها اوسلو» مشيراً الى ان «شجرة مماثلة ترسل كل سنة الى لندن وان السفارة الاسرائيلية تستطيع التحقق من ذلك».

ومن المقرر نصب الشجرة، التي من المقرر ان تصل الاسبوع المقبل، في ساحة المهد التي ستتولى البلدية مهمة تزيينها والتي ستكون مضاءة ابتداء من ليلة التاسع عشر من الشهر الجاري.

الاتحاد

• جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ •

• المحرر المسؤول: توفيق طوبي •
• رئيس التحرير: نظير مجلي •
• نائب رئيس التحرير: المطران شلحت •

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٥١٤٠٥٠. – فاكسميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١...)

□ «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣. (الفاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤.)
■ مكتب عكا – ساحة فرح – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١. (الفاكس – ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث – تسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٩/٩٣٨٥٥٧.
■ مكتب الطيرة – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧٨٦٣١. (الفاكس – ٠٤/٦٧١٤٥٧.)

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

الاضراب الشامل عم المناطق الفلسطينية المحتلة، امس، بمناسبة دخول الانتفاضة سنتها السابعة!

* مستوطن من «شيلو» يقتل، بدم بارد، مزارعا فلسطينيا كان يحرث الارض شرقي ترمسعيا *

● عصابة «كاخ» تتبنى المسؤولية عن الجريمة ● اصابة ستة فلسطينيين بجروح في غزة ●

• المناطق الفلسطينية المحتلة - لمراسلينا - شهدت المناطق الفلسطينية المحتلة، يوم امس الخميس اضرابا شاملا، في ذكرى دخول الانتفاضة الفلسطينية سنتها السابعة. فقد توقفت حركة وسائط النقل واغلقت المدارس والمتاجر ابوابها، في جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وامتلأت الجدران بالشعارات الداعية الى تصعيد الانتفاضة، فيما سقط شهيد من قرية ترمسعيا معانقا ثرى ارضه التي كان يحرثها، عندما هاجمه مستوطن واطلق الرصاص عليه فارداه قتيلا.

● الشهيد ●

افادنا مكتب رام الله الصحفي ان الشهيد خميس محمود رشيد ابو عواد، (٥٥ عاما)، من قرية ترمسعيا، سقط معانقا الثرى بعد ان هاجمه مستوطن مسلح واطلق عليه الرصاص في اعقاب مشادة كلامية بينهما.

وكان ابو عواد يحرث ارضا تقع شرقي قرية ترمسعيا تعود للمواطنة فاطمة عطا السريقي. ووفق ما روته صاحبة الارض، التي كانت شاهد عيان على الجريمة، فان مستوطنا من «شيلو»، المقامة على اراضي ترمسعيا، دخل الى الارض واخذ يتبادل الحديث مع ابو عواد.

واصطحب المستوطن معه كلبا شرسا. وعندما شعر ابو عواد بخطورة الموقف استدعى صاحبة الارض التي طلبت من المستوطن ان يتقلها ويترك ابو عواد. واصر المستوطن على قتل ابو عواد بعد ان «حرش» الكلب عليه. واشهر سلاحه واطلق ثلاث رصاصات من كثب على ابو عواد فاصابه في صدره وبطنه وارداه قتيلا.

وافادت فاطمة ايضا ان المستوطن ترك الارض وقفل راجعا الى مستوطنته وكانت بانتظاره مجموعة من المستوطنين.

وهرعت فاطمة الى قرية ترمسعيا واخبرت الاهالي الذين هرع عدد منهم الى الارض ونقلوا الشهيد الى مستشفى رام الله جثة هامدة.

وبعد نقل الجثة هرعت الى قرية ترمسعيا قوات معززة من جنود الاحتلال وحاولت احتجاز الجثة، الا ان الاهالي اخفوها.

وشيع، عصر امس الخميس، جثمان الشهيد الى مثواه الاخير، في موكب مهيب. وهو الشهيد الاول الذي سقط في بداية السنة السابعة للانتفاضة.

● حركة «كاخ» تتبنى العملية ●

وفي بيان نقلته اذاعة «غالي تساهل»، يوم امس الخميس، اعلنت عصابة «كاخ» ان «لجنة أمن الطرقات»، وهي تنظيم مسلح التابعة لهذه العصابة العنصرية، مسؤولة عن قتل الفلسطيني من قرية ترمسعيا.

● إصابة (٦) فلسطينيين في غزة ●

اصيب ستة فلسطينيين تتراوح اعمارهم بين (١٦ - ١٩) عاما، امس الخميس، برصاص جنود الاحتلال، خلال مظاهرات صاخبة اندلعت في حي الشيخ رضوان ومخيم الشاطئ. رشق خلالها المتظاهرون جنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة، فرد الجنود باطلاق الرصاص عشوائيا.

وفي اعقاب طعن شاب فلسطيني لمستوطنة اسرائيلية، بالسكين في مستوطنة «نفيه ديكاليم»، واصابتها بجروح، تجمهر عشرات المستوطنين واغلقوا طريق خانيونس رفح، ورشقوا السيارات العربية بالحجارة، فيما شنت قوات الاحتلال حملة تمشيط مكثفة في محاولة لاعتقال المعتدي.

لتنسيق عملية السلام في الشرق الاوسط

عقد اجتماع دولي حول الشرق الاوسط في طوكيو، الاسبوع المقبل

● طوكيو - «و.ص.ف» - تستقبل اليابان الاسبوع المقبل اجتماعا للفريق الدولي لتنسيق عملية السلام في الشرق الاوسط.

وسيعقد الاجتماع وهو الرابع من نوعه يومي ١٥ و١٦ كانون الاول الجاري في طوكيو برئاسة الولايات المتحدة وروسيا. وسيشارك فيه ممثلون عن دول الاتحاد الاوروبي الـ ١٢ وكندا واسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والاردن ومصر والسعودية وتونس واليابان والولايات المتحدة وروسيا.

وهذا الفريق مكلف بتنسيق انشطة خمسة فرق عمل تعنى بمسائل التنمية والحد من التسلح والموارد المائية والبيئة واللاجئين.

وتترأس اليابان فريق العمل حول البيئة الذي عقد اخر اجتماع له في القاهرة في تشرين الثاني الماضي.

واوضح متحدث باسم الخارجية اليابانية ان بلاده ستغتنم فرصة عقد الاجتماع لتعلن عن المساعدة التي ستقدمها للشرق الاوسط.

وتعهدت اليابان بتقديم مساعدة بقيمة (٢٠٠) مليون دولار سنويا خلال العامين المقبلين للمساهمة في تمويل الحكم الذاتي في غزة واريحا بعد الاتفاق الموقع بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في ١٣ ايلول في واشنطن.

مقتل ثمانية من رجال الشرطة بالقرب من العاصمة الجزائرية

● الجزائر - و.ص.ف - افادت الصحف الجزائرية صباح امس الخميس ان ثمانية من عناصر الشرطة من بينهم مفوض قتلوا امس الأول الاربعاء، في تبادل لاطلاق النار في معقل «الاسلاميين» في سيدي موسى على بعد نحو ٢٠ كم جنوب شرق الجزائر العاصمة.

واضافت ان العناصر الثمانية قتلوا فيما كانوا عائدين من دورية ليلية برصاص نحو عشرة مسلحين اثناء محاولتهم فرض النظام في مجموعة من الناس ينتظرون في الصف للحصول على السميد. واوضحت ان شرطيا تاسعا اصيب بجروح خطيرة. كما قتل مدنيان خلال تبادل اطلاق النار.

ويذكر ان الجزائر تشهد منذ عدة اشهر نقصا في السميد، الغذاء الاساسي للشعب الجزائري، مما يؤدي الى مشادات عنيفة بين الذين يتجمعون لشرائه.

وتابعت الصحف ان حوالي عشرة مسلحين خرجوا من التجمع وفتحوا النار على رجال الشرطة قبل ان يستولوا على اسلحتهم ويلوذوا بالفرار.

وقتل سبعة من رجال الشرطة على الفور وبعد ساعات توفي رجل الشرطة الثامن والمدنيان متأثرين بجروحهم.

وقتل امس الأول الاربعاء، ايضا في الشلف على بعد ١٥٠ كم غرب الجزائر العاصمة ثمانية اشخاص كانوا مجتمعين حول مأدبة غداء، برصاص مسلحين يشتبه بأنهم من «الاسلاميين»، وقد تمكنوا من الفرار.

يوم الاثنين المقبل ١٢/١٣

الجيش الاسرائيلي يسلم قاعدته الرئيسية في غزة الى الشرطة الفلسطينية

● جيش الاحتلال بدأ، قبل شهر، بسحب معداته من قطاع غزة ●

● غزة (قطاع غزة) - افاد مصدر فلسطيني، امس الخميس، ان الجيش الاسرائيلي سيسلم، الاثنين المقبل، القسم الاكبر من قاعدته الرئيسية في مدينة غزة الى الشرطة الفلسطينية.

واضاف المصدر نفسه ان اسرائيل ستنقل قسم الشرطة والسجن، الذي يضم ٢٥٠ معتقلا والمحكمة العسكرية في معسكر «حوف» (شاطئ البحر - بالعبرية)، الى نقطة العبور «ايرز» بين اسرائيل وقطاع غزة. بالمقابل يحتفظ الجيش بموقع داخل معسكر «حوف».

وسيسمح لرجال الشرطة الفلسطينيين بالتمركز في القاعدة، ولكن من دون حمل سلاح، حتى تتوصل منظمة التحرير الفلسطينية الى اتفاق مع اسرائيل على كل التفاصيل المتعلقة بتطبيق اعلان «المبادئ»، التي يتم التفاوض بشأنها في القاهرة والعريش.

وردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية قال المتحدث باسم الجيش انه «لن يدلي بأي تصريح حول اي انسحاب محتمل من قطاع غزة ومنطقة اريحا». واعترف قائد منطقة جنوب اسرائيل العسكرية، التي تضم مدينة غزة، الجنرال ماتان فيلناي، الجمعة الماضي، ان الجيش بدأ، قبل شهر، بسحب معدات من هذا القطاع.

وحسب الترتيبات، التي تم التفاوض بشأنها مع منظمة التحرير، فان الجيش سيقوم بجمع قواته حول ١٩ مستوطنة يهودية في المنطقة يعيش فيها اربعة الاف مستوطن.

وبعد الانسحاب سيقوم ما بين خمسة الى ستة الاف شرطي فلسطيني بضمان الامن في غزة واريحا، حسب ما صرح به العميد الفلسطيني زياد عارف، المكلف بتنظيم قوة الشرطة الفلسطينية.

استئناف الى المحكمة المركزية في حيفا لاعادة الانتخابات في يركا

● يركا - لمراسلنا - استأنف المحامي ذوقان عطا الله، الذي خاض معركة الانتخابات، المحلية لرئاسة المجلس المحلي في يركا منافسا السيد مفلح ملا، الذي فاز بالرئاسة يوم امس الخميس، الى المحكمة المركزية في حيفا طالبا اعادة الانتخابات، مسوغا ذلك بان الرئيس الحالي «قام بتقديم الرشاوى والتهديد بالفصل واعطاء وعود مقابل نيل الاصوات».

وقدم طلب الاستئناف المحامي غسان مطانس. ومن المتوقع ان تبت المحكمة في القضية في الاسبوع القادم.

رئيس مجلس مجد الكروم لدى استقباله عنات مؤور:

بناء الانسان في صلب برنامجنا وسنعمل على تنفيذه

● مجد الكروم - لمراسلنا - قامت السيدة عنات مؤور، عضو لجنة الرفاه الاجتماعي في الكنيست (ميرتس)، يرافقها مساعدها فاينشطاين يهودا، امس الخميس، بزيارة لمجلس مجد الكروم المحلي حيث كان في استقبالها السيد محمد خالد كنعان، رئيس المجلس المحلي واغلبية اعضاء المجلس ومدراء الاقسام فيه.

وبعد ان رحب السيد كنعان بالضيفين، عرض امام السيدة مؤور المشاريع، التي يخطط المجلس لتنفيذها خاصة تلك المتعلقة برفاهية المواطن المجدلاوي والتعليم والثقافة في القرية. وقال في هذا الصدد «لقد كان بناء الانسان ورفاهيته في صلب برنامجنا وسنعمل على تنفيذه» وطالب بتقديم الدعم للمجلس وزيادة الملاكات لقسم الرفاه الاجتماعي والعمل من خلال اللجنة التابعة لها وحسن كتلتها، على رفع الغبن اللاحق بالجماهير العربية في اسرائيل، كان ذلك في مجال الرفاه الاجتماعي او التعليم.

ووعدت السيدة مؤور بالعمل لجسر الهوة القائمة بين الوسطين العربي واليهودي.

واكدت ان لتحقيق السلام في الشرق الاوسط بات ضرورة ملحة وسيفتح ذلك افاقا اوسع لتخصيص ميزانيات اكثر لرفاهية الانسان في اسرائيل.

هذا وعرض عدد من اعضاء المجلس ومدراء الاقسام المشاكل التي تعاني منها القرية وخاصة في مجال التعليم والرفاه الاجتماعي.

كريستوفر حرك عجلة المفاوضات

● تتمة من صفحة ١ ●

وذكر البيان بأن الرؤساء الامريكيين السابقين، ريتشارد نيكسون وجيمي كارتر وجورج بوش اجتمعوا مع الاسد تباعاً في ١٩٧٤ و١٩٧٧ و١٩٩٠.

وكان كريستوفر قد اجتمع، امس، ثانية مع الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق. وعقد مؤتمراً صحفياً مع فاروق الشرع، قال فيه: «ان هذه المحادثات، على اعلى مستوى (بين كلينتون والاسد) مهمة نظراً الى دورنا كشريك كامل ووسيط ناشط في عملية السلام العربية - الاسرائيلية».

واضاف ان «الرئيس كلينتون يعتبر هذا اللقاء مع الرئيس الاسد مناسبة للبحث في الشروط اللازمة للتوصل الى اتفاق سلام بين اسرائيل وسوريا على اساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨».

وشدد كريستوفر على اهمية الدور السوري في عملية السلام. وجاء اعلان كريستوفر عن عقد القمة اثر لقائه الرئيس السوري.

ووصف مشروع القمة بين الاسد وكلينتون بـ «الطبيعي والمناسب». واكد الشرع في هذا الاطار ان الرئيس الاسد تلقى دعوات من جميع الرؤساء الامريكيين الذين تعاقبوا على البيت الابيض خلال العشرين سنة الماضية. ولم يعلق وزير الخارجية الامريكي على هذا التأكيد السوري.

ورداً على سؤال حول احتمال قرار امريكي باعادة النظر في اتهام سوريا بممارسة نشاطات «ارهابية» قال كريستوفر ان وزارة الخارجية لا تنوي، في الوقت الحاضر، شطب اسم سوريا من لائحة الدول المتهمة بدعم الارهاب.

واكد كريستوفر ان مشاورات ستجري بين الامريكيين ورئيسي الوفدين السوري واللبناني في واشنطن في مطلع كانون الثاني المقبل.

وتلي هذه المشاورات محادثات اخرى تمهيدية مع جميع رؤساء الوفود العربية والاسرائيلية.

واوضح كريستوفر ان جميع رؤساء الوفود (السوري والفلسطيني والاردني واللبناني) سيتوجهون الى واشنطن للاجتماع في حدود الثامن عشر من كانون الثاني. واضاف «نحن وجميع الاطراف نعتقد ان هذه المحادثات هي افضل طريقة للاعداد لجلسة موسعة مثمرة».

وتابع الوزير الامريكي «نتوقع ان يقوم رؤساء الوفود بعد التشاور مع الراعيين (الولايات المتحدة وروسيا) بالتوصية باستئناف المفاوضات الرسمية في نهاية شهر كانون الثاني او مطلع شباط».

وكانت الجولة الاخيرة للمفاوضات الثنائية العربية - الاسرائيلية انتهت، في منتصف ايلول الماضي، في العاصمة الامريكية في الوقت الذي كانت فيه منظمة التحرير توقع مع اسرائيل في واشنطن على اتفاق حول الحكم الذاتي في الاراضي المحتلة.

وتصر سوريا على مواصلة المفاوضات العربية - الاسرائيلية في اطار «صيغة مدريد» التي تنص خاصة على اجراء مفاوضات ثنائية بين الوفود العربية والاسرائيلية.

واكد وزير الخارجية السوري ان سوريا «لن تقبل بتحقيق السلام الا بانسحاب اسرائيل الكامل من الجولان».

وقال الشرع ان ما يقال عن انسحاب على مراحل «غير صحيح. لم نسمعه ابداً. انه مجرد تقارير صحفية. على كل الاحوال هذا مرفوض من سوريا. لن نقبل بتحقيق السلام الا بانسحاب كامل من الجولان».

وكانت الصحف السورية اكدت، امس، انه لن يتم تحريك المفاوضات الثنائية السورية - الاسرائيلية طالما لم تتعهد اسرائيل باعادة «كامل» الجولان وسحب قواتها من جنوب لبنان.

واجتمع كريستوفر، مساء امس، في تل ابيب بعد وصوله من دمشق، مع رئيس الحكومة يتسحاق رابين واطلعه على نتائج محادثاته مع القيادة السورية.

وسيغادر الوزير الامريكي المنطقة، اليوم الجمعة، متوجهاً الى تونس حيث سيلتقي الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات ثانية.

المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة

اعلام حصر ارث ملف رقم ٦٢/٦٧

تقدم لهذه المحكمة طلب من السيد رؤوف اسكندر فرح لاعلان حصر ارث للمرحومة زوجته جورجيت ايليا فرح المتوفاة بتاريخ ٩٣/٥/٢٢ في الناصرة وهي رومية ارثوذكسية عن ورثتها الشرعيين زوجها رؤوف اسكندر فرح وابنتها حنان رؤوف (فرح) شوشوم لا غير.

فمن له اعتراض على ذلك فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سكرتير المحكمة
جمال خوري

قانون التنظيم والبناء

قانون اجراءات التنظيم والبناء (تعليمات مؤقتة) - ١٩٩٠ وقانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ - منطقة التنظيم المحلية معاليه نفتالي اعلان بخصوص ايداع خارطة تشكل تغيير خارطة مفصلة - يعلن بهذا وفقا للمادة ٥ (٣) من قانون اجراءات التنظيم والبناء (تعليمات مؤقتة) - ١٩٩٠ ووفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه في مكاتب لجنة البناء والسكن ومكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء معاليه نفتالي اودعت خارطة تشكل تغيير خارطة مفصلة مسماة: خارطة رقم ج/ب ت/١٥٨ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: المفصلة رقم ج/٦١٤٣، ج/٢١٩٣، ج/٢٤١٥.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: معلوت، اجزاء الاحواض ١٨٤٣٦، ١٨٥٧٨ حوض ١٨٣٧٨ جزء من القسيمة ٢٠ اهم تعليمات الخارطة: تخصيص القطع اراضي للصناعة والحرف ب) تحويل طرق عامة في ساحة الخارطة. كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور كل معني بالارض، بالبناء او اي جزء تخطيطي اخر يرى نفسه متضررا من الخارطة، وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف الى مكاتب لجنة البناء للسكن والصناعة لواء الشمال، دار الحكومة، الناصرة العليا ١٧٠٠٠ تلفون ٨٥٠٨٥٠٠٦/٥٠. الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب التفصيلية مرفقة بتصريح مشفوع يسند الوقائع التي تستند عليها.

الرام كيحسار
رئيس لجنة البناء للسكن والصناعة - لواء الشمال

انشاء مصفاة لمعالجة الذهب في جدة

برأسمال فرنسي سعودي

● الرياض – و.ص.ف – قررت السعودية وفرنسا، انشاء مصفاة لمعالجة الذهب في مدينة جدة تبلغ قدرتها الانتاجية ٩٥ طنا من الذهب الخالص سنويا.

واعلن احد مندوبي شركة (طومسون/سي. اس. اف) التي تشارك في تمويل المشروع لوكالة الصحافة الفرنسية ان المشروع الذي اطلق عليه اسم «ذهب» يندرج في اطار برنامج فرنسي – سعودي يقضي بأعادة استثمار جزء من قيمة العقود العسكرية بين الرياض وباريس في السعودية.

وقال مندوب الشركة الفرنسية ان شركة «ذهب» التي يبلغ رأسمالها ١٦٠ مليون ريال (٤٣ مليون دولار) ستباشر نشاطها العام ١٩٩٥ وسيخصص انتاجها من السبائك والاسلاك للسوق المحلية التي تستوعب حوالي ٣٠٠ طن من الذهب الخالص سنويا.

واكد ان مناجم الذهب السعودية ستغذي المصفاة التي ستكون الاكبر في الخليج.

شعث: عرفات ورابين يلتقيان

● تتمة من صفحة ١ ●

وحتى الآن كانت هذه المحادثات تعتبر الشق الاسهل في المفاوضات.

واعلن شعث اخيراً ان المفاوضات مستمرة في القاهرة والعريش.

من جهته صرح السفير الفلسطيني في القاهرة، سعيد كمال، امس الخميس، ان قضية المعتقلين الفلسطينيين من قبل اسرائيل ستكون في صلب اللقاء بين يتسحاق رابين وياسر عرفات الاحد المقبل في القاهرة.

وقال كمال للصحفيين بعد اجتماع مع الامين العام للجامعة العربية، عصمت عبد المجيد، ان «قضية الافراج عن المعتقلين ستتم وفق الترتيبات المتفق عليها بين الطرفين بشكل يبدأ تنفيذها ابتداءً من ١٣ كانون الاول الحالي».

وقال ان عملية الافراج عن المعتقلين الذين لم يشر الى عدد محدد لهم «ستستمر اربعة اشهر وفق المهلة المقررة».

وتقول اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان حوالي ١٢٠ الف فلسطيني معتقلون في السجون الاسرائيلية.

ولا تزال قضية المعتقلين الفلسطينيين من ابرز المشاكل المطروحة للبحث قبل موعد ١٣ من الشهر الحالي وهو موعد بدء انسحاب القوات الاسرائيلية بموجب اتفاق اعلان المبادئ الموقع بين اسرائيل ومنظمة التحرير.

وفي غرناطة اكد وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، امس الخميس، ان الاسرائيليين والفلسطينيين يريدون تطبيق الاتفاق في اقرب وقت ممكن.

واجاب بيرس وحده وبصورة مقتضبة على اسئلة الصحفيين اذ الغي المؤتمر الصحفي المشترك الذي كان سيعقده مع زعيم المنظمة ياسر عرفات.

واكتفى بيرس بالتصريح بعيد اجتماعه على انفراد مع عرفات لمدة اكثر من ساعة ان «تطبيق» الاتفاق – الذي ينص على بدء انسحاب القوات الاسرائيلية من قطاع غزة ومنطقة اريحا ابتداء من الاثنين المقبل – يتوقف على وتيرة المفاوضات.

وافادت الاوساط المقربة من الطرفين ان الاجواء التي سادت الاجتماع كانت ودية.

وافادت مصادر فلسطينية ان جدول اعمال عرفات المثقل اضافة الى التأخير في اختتام الاجتماع الذي عقد صباحا يفسران سبب الغاء المؤتمر الصحفي.

ويشار الى ان المسؤولين توجها ايضا الى غرناطة لافتتاح الندوة التي نظمتها منظمة اليونسكو والمخصصة للسلام في الشرق الاوسط بين رجال الفكر الاسرائيليين والفلسطينيين.

وكان من المقرر ان يعقد بيرس وعرفات وفقا للبرنامج الرسمي مؤتمرا صحفيا مشتركا الى جانب المدير العام لليونسكو فيدريكو مايور.

وغادر الزعيم الفلسطيني غرناطة بعد ظهر امس.

وفي تونس افادت مصادر دبلوماسية امس الخميس ان وزير الاسكان الاسرائيلي بنيامين بن العيزر اجتمع سرا، الاربعاء، مع زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الذي بحث معه بصورة خاصة قضية تأجيل بدء الانسحاب الاسرائيلي من غزة واريحا.

واضاف المصدر ذاته ان المسؤولين بحثا امكانية عقد لقاء خلال الايام القليلة المقبلة بين عرفات ورابين لمناقشة الصعوبات التي طرأت على تطبيق اتفاق الحكم الذاتي.

وحرص المسؤولون الفلسطينيون على سرية الاجتماع الذي عقد بين عرفات وبن العيزر بحضور عدد من المسؤولين في اللجنة التنفيذية للمنظمة.

وقد توجه بن العيزر الى تونس بناء على طلب من رابين بغية العمل على تأمين دفع جديد للمفاوضات حول الانسحاب الاسرائيلي التي لم تسفر حتى الآن عن نتيجة قبل اربعة ايام من الموعد المحدد لبدء هذا الانسحاب. في الثالث عشر من الشهر الجاري.

قداس وجناز الاربعين

اولاد وبنات الفقيدة وعموم آل سلامة وجريس وجميع انسبائهم وانسبائهم في البلاد والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين

تطف سليم سلامة (جريس)

(ام داهود)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٣/١٢/١١ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة الروم الارثوذكس شارع بال يام (مقابل محطة باصات الناصرة) في حيفا.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

دخل الى الطبيب ليعالج ساقه.. فسرق محفظته.. وهرب!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – استغل شاب من الناصرة (٣١ عاما)، وجود الطبيب المناوب في عيادة كوبات حوليم في المدينة، خارج الغرفة لدخل الى غرفته وسرق محفظته ولما دخلت الممرضة كان قد انهى مهمته ولم تتمكن من كشف حقيقته.

وكان المشتبه به قد وصل الى عيادة صندوق المرضى الهستدروتي، بحجة علاج ساقه، لدى الطبيب المناوب د. بشارة بشارات. وكما جاء في ملف التحقيق فقد سرق الشاب المحفظة وهي تحتوي على مبلغ ٣١٠ شيكلات. دخلت الممرضة للاستفسار عما يفعله، واجابها انه يريد علاج ساقه، طلبت منه الذهاب الى المكتب لتجهيز الاوراق لاستقباله. فخرج لكنه لم يعد. في هذه الاثناء، اكتشف الطبيب ان محفظته سرقت فابلغ الشرطة. وقامت الاخيرة بالتفتيش عن الشاب فضبطته وهو في الطريق الى البيت. وقد انكر في البداية التهمة، لكنه فيما بعد اعترف وقال انه رمى المحفظة في حاوية للنفايات بعد ان افرغها من النقود.

وقد مددت محكمة الصلح اعتقال المشتبه به لمدة سبعة ايام.

مريض نفسي من طولكرم اعتدى على طفلتين في الناصرة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – دلّ التقرير الطبي للاخصائي النفسي، على أن الشاب الذي قام بتنفيذ اعمال مشينة بطفلتين من الناصرة في اوائل تشرين الاول الماضي، يعاني من امراض نفسية، وعليه قرر قاضي محكمة الصلح في المدينة، بتحويل الشاب المتهم الى مصح خاص في بيت لحم للعلاج، حيث كان يتعالج قبل فترة.

وحسب ما جاء في لائحة الاتهام، التي قدمتها الشرطة ضد الشاب، فانه في يوم ٩٣/١٠/٥ دخل بيتا فيه طفلتان (٥ سنوات)، ابنتا عم، وتظاهر انه اخرس وطلب النقود (بالاشارات).. فاجابته احداهما انه لا يوجد احد في البيت. عندها ادخل الطفلتين واغلق الباب وخلع ملابسهما وراح ينفذ فيهم اعمالاً مشينة. فصرخت الطفلتان.. فولى هارباً.

والشاب من سكان منطقة طولكرم. وتبين انه ليس بأيكم ويتواجد في الناصرة بدون تصريح رسمي، ومنذ فترة طويلة يعالج في مستشفى للامراض النفسية.

شركة لونرو تسحب تمويلها لانتاج فيلم حول حادثة لوكربي

● لندن – «و.ص.ف.» – اعلنت صحيفة «فاينانشال تايمز»، امس الاول الاربعاء، ان شركة لونرو قررت وقف تمويلها لانتاج فيلم مع طرابلس بشأن عملية تفجير طائرة البوينغ التابعة لشركة «بانام» الامريكية فوق لوكربي (اسكتلندا) في كانون الاول ١٩٨٨.

وذكرت الصحيفة المتخصصة في الشؤون المالية التي كانت اعلنت نبأ انتاج الفيلم في ٢٧ من الشهر الماضي، ان ستيفن والز وبيتر هاربر وهما عضوان غير تنفيذيين عينا اخيراً في مجلس ادارة الشركة التما اعضاء المجلس بسحب الدعم المالي لتنفيذ هذا المشروع.

وسيحاولان الضغط ايضاً على الشركة لكي توقف تعاونها مع ليبيا التي تملك عدداً من الاسهم في فرع فنادق متروبول التابع للشركة.

واشارت الصحيفة الى ان الالماني دياتير بوك، الرئيس الشريك في هذه الشركة، اعرب عن رغبته ايضاً في العدول عن هذا المشروع الذي تبناه في البداية شريكه تيني رولاند.

واعلن المنتج الامريكي، الان فرانكوفيتش، الذي انتج افلاماً وثائقية حول اجهزة الاستخبارات الامريكية، وكلف بمهمة انتاج هذا الفيلم ان، احداً لم يعلمه بهذا القرار وانه يعتزم المضي في تنفيذ المشروع.

الحضارة الاسلامية في متحف ولفريد



●يقوم متحف وولفريد برعاية متحف اسرائيل هذه الايام، بعرض مجموعة فنية من تاريخ الاسلام في كيبوتس هزوريع. وتعكس المجموعة انتشار الاسلام السريع ما بين القرنين السابع والتاسع وقيام امبراطورية اسلامية عظمى امتدت على جزء كبير من الكرة الارضية، ووصلت اوج ازدهارها عندما كانت القارة الاوروبية ما زالت تخضع لسلطة الكنيسة ومحاكم التفتيش.

ويتيح الجناح الاسلامي في المعرض الاطلاع على تراث هذه الحضارة العريقة من وجوهه المختلفة: الدين، العلوم، الحكم والفنون.

هذا ويستمر المتحف مفتوحا امام جمهور الطلاب والزائرين حتى منتصف الشهر القادم.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ١٩٩٣/١٢/٩ (سحب ٩٣/٤٩)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 072510

فاز بسيارة سوبورت تويوتا الرقم 600957

فاز بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 136985، 774234، 273021، 788065، 325289، 805567، 716790، 408256، 590679، 317625، 880915، 066669، 454514، 176788، 065857، 442029، 850635، 043941، 1467722، 423102، 331816، 194570، 050868، 660894، 350756، 632989.

فاز بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 83407، 21480، 61126، 53995، 30225، 74135، 63871، 45905، 34591، 59307، 15058، 22473، 18180، 71147، 81646، 57929، 53720، 47199، 94182.

فاز بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 775، 913، 966، 916.

فاز بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 28، 00، 41، 19.

فاز بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 47، 87، 94، 91، 79، 88، 83.

فاز بمبلغ 7 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 2.

شقيقة مايكل جاكسون تشكك ببراءته من تهمة الاعتداء جنسيا على فتى قاصر!

● واشنطن – شككت لاتويا جاكسون، شقيقة نجم البوب مايكل جاكسون، ببراءة شقيقها الذي تجري الشرطة تحقيقاً حول اتهامه بالاعتداء جنسياً على فتى في الثالثة عشرة فيما دافع عنه عدد من افراد اسرته.

وقالت لاتويا، في مؤتمر صحفي نقلته شبكة التلفزة الامريكية «سي.ان.ان»: «مايكل شقيقي وانا احبه كثيراً. لكنني لا اريد ولن اكون متواطئة بالصمت على هذه الجرائم بحق اطفال ابرياء».

واضافت لاتويا، التي كانت مساء الاربعاء في تل ابيب: «لقد رأيت شيكات دفعت لاهالي هؤلاء الاطفال. ولا ادري اذا كان الاهل باعوا مايكل اولادهم او لا. لكنني رأيت الشيكات.. بواسطة والدتي والمبالغ طائلة».

ونفى عدد من افراد اسرة مايكل جاكسون، في اليوم نفسه، اقوال لاتويا في احاديث الى التلفزيون في لوس انجلوس (كاليفورنيا).

وقالت كاترين والدة مايكل: «لاتويا كاذبة وسأقول لها ذلك في وجهها». واضافت ان ابنتها خضعت «لغسل دماغ» من قبل زوجها ومدير اعمالها جاك غوردون.

وقال جرمين جاكسون شقيق مايكل «اقوالها لا اساس لها من الصحة فشقيقي لم يعتد على اي ولد. ويجب ان يتوقف هذا».

وشكك جاكي جاكسون، شقيق مايكل ايضاً، بزوج لاتويا وقال «جاك يقوم بكل هذه الاشياء لابتزاز الاموال من اسرتنا. انه محتال ويجب ذلك».

ويشار الى ان الشرطة تجري تحقيقاً مع مايكل جاكسون البالغ من العمر (٣٥) عاماً بعد ان تقدم ولد في الـ (١٣) من عمره بشكوى ضده مؤكداً انه اعتدى عليه جنسياً. لكن لم تثبت اية تهمة على المغني الذي قطع اخيراً جولة عالمية يقوم بها لمتابعة علاج في اوروبا بسبب ادمانه المهدئات.

لاتويا جاكسون

المحكمة العليا تقبل اعتراض النيابة في قضية «فتاة شمرات»

وتقرر ادانة الشبان الاربعة باغتصاب الفتاة والاعتداء الجنسي عليها

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قبلت المحكمة العليا امس الخميس استئناف النيابة العامة حول تبرئة الشبان الاربعة المتهمين في قضية الاغتصاب في شمرات سنة ١٩٨٩. والذين كانت المحكمة المركزية في حيفا قررت سابقا تبرئة ساحتهم من التهم المنسوبة اليهم بسبب قلة الادلة وفي حينه قررت النيابة الاستئناف على هذا القرار.

وامس الخميس قررت المحكمة ادانة كل من، ارييه حزون وناداف بيطون باغتصاب الفتاة واوفير بيرو وتسفرير سفيون بالمساعدة على الاغتصاب والمشاركة فيه. واحالت هيئة المحكمة اتخاذ قرار الحكم الى المحكمة المركزية في حيفا لتبت فيه من جديد.

وجاء في حيثيات القرار ان المحكمة تدين الشبان الاربعة بالاغتصاب، والمساعدة على الاغتصاب، والاعتداء الجنسي والابتزاز والتهديد بحق الفتاة من شمرات (اسمها لم يصرح به) التي كانت في حينه ابنة ١٤.٥ سنة.

ففي خلال اسبوع كامل سنة ١٩٨٨ اغتصب احد عشر فتى، الفتاة من كيبوتس شمرات، وترددت في تقديم الشكوى الى الشرطة خوفا من ادعاء الفتيان بانها قد مارست الجنس معهم بارادتها.

هذا ومن المتوقع ان تنظر المحكمة المركزية في حيفا في قرار الادانة هذا وتعطي قرار الحكم قريبا. والحد الادنى المتوقع هو ١٦ سنة سجن فعلي على تهمة الاغتصاب تضاف اليها عشر سنوات اخرى بحق التهم الاخرى المنسوبة الى الفتيان الاربعة.

وبعد اتخاذ القرار قال والد الفتاة ان ابنته دافعت عن كرامتها وعن الحق. واضاف ان الجرح عميق لكن الزمن كفيل بالتغلب على المأساة. يذكر ان الفتاة نفسها لم تحضر الى المحكمة وفضلت عدم النظر في عيون مغتصبيها.

وعلق المحامي شمرئيل كينان، ممثل الدفاع عن الشبان الاربعة في تصريح للاذاعة بقوله، رغم خطورة الاعمال المنسوبة لموكليه لكن حتى لحظة اتخاذ القرار كان على ثقة بانهم لم يرتكبوا «مخالفة جنائية»، واضاف ان موكليه كانوا على استعداد لقبول صفقة إتهام الا انه على ما يبدو فان النيابة رفضت ذلك.

من جهتهم، رفض الشبان الاربعة الادلاء، باي تصريح للصحافة، وعلق احدهم بالقول «كل القضية كذب وتلفيق».

الصحافة مهنة صعبة!

● اعتقال ثلاثة صحفيين في الكويت! ● الصحفيون يعملون في صحيفة «الطليعة» المعارضة، التي كشفت عن رشوة قبلها رئيس صحيفة اخرى بلغت ١,٦ مليون دولارا ●

● الكويت – و.ص.ف – اوقفت النيابة العامة في الكويت، امس الاول الاربعاء، ثلاثة صحفيين من صحيفة «الطليعة» الاسبوعية المعارضة بتهمة القذف في حق رئيس تحرير صحيفة اخرى اتهمته بتقاضي رشوة، ثم اطلقت احدهم بعد ساعات.

وذكر مدير تحرير الصحيفة احمد الديين ان النيابة العامة احتجزته، امس الاول، مع صاحب الامتياز سامي المنيس، الذي يرئس ايضا تجمع «المنبر الديمقراطي» المعارض، ورئيس التحرير احمد النفيسي نتيجة شكوى قدمها في حقهم رئيس تحرير صحيفة «السياسة» احمد الجار الله.

واوضح الديين ان الطليعة نشرت، في ٢٩ ايلول الماضي، خبرا يفيد ان رئيس تحرير صحيفة كويتية يومية قبض مبلغ نصف مليون دينار (١,٦ مليون دولار) نظير «تلميع صورة» المليونير الاسباني خافيير دي لاروسا، المتورط في فضيحة الاستثمارات الكويتية في اسبانيا، التي بلغت خسائرها خمسة مليارات دولار.

واشار الى ان الجار الله اقام الدعوى على الصحيفة بتهمة القذف في حقه، لانه اجرى شخصيا مقابلة مع دي لاروسا نشرتها «السياسة» في ٢٠ ايلول، علما ان الطليعة لم تسم الجريدة ولا صاحبها ولم تذكر تاريخا للمقابلة ولا الدولة التي نشرت فيها.

واوضح الديين ان النيابة العامة افرجت عنه، لان قانون الاعلام لا ينص على مقاضاة مدير التحرير بسبب اخبار نشرتها صحيفته، وانها عرضت الافراج عن المنيس والنفيسي مقابل كفالة شخصية، بعدما رفضا الخروج بكفالة بقيمة مئة دينار (٣٣٦ دولارا) لكل منهما بسبب «عدم ثبوت التهمة الموجهة اليهما».

من جهته اصدر محامي الصحفيين محسن المطيري بيانا قال فيه ان امتناع موكليه عن دفع الكفالة «احتجاج صريح على المحاولات الخفية والعديدة، التي تجري في الخفاء والعلن، لمنع اية اجراءات جزائية في حق من قاموا باختلاس المال العام».

اليوم الجمعة:

مسرحية «ذاكرة للنسيان» (لمحمود درويش) في المركز الثقافي البلدي - الناصرة



● يستضيف المركز الثقافي البلدي، اليوم الجمعة الساعة ٨.٠٠ مساء مسرحية «ذاكرة للنسيان». المسرحية عن كتاب الشاعر الفلسطيني محمود درويش «ذاكرة للنسيان». بطل المسرحية فلسطيني، شاعر منعزل في غرفة صغيرة ولا وطن له ومرفوض حتى من الدول العربية، يستعرض قصة الاسرائيليين ويسأل نفسه ماذا بقي له في فترة الحرب حيث انه في حالة اشتياق للاشياء الاساسية، للقهوة، للصحف، للحب...

المسرحية من اخراج موسى زحالقة وتمثيل عماد جبارين. بعد العرض يجري نقاش مع الممثل والمخرج.

حظك اليوم ..ولو صدقوا!!

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠) :
الاجتماعات مع الاصدقاء ستجلب لك الراحة المرغوبة

** الثور (٤/٢١ - ٥/٢١) :
مفاجأة سارة تنتظرك على الصعيد الشخصي، غدا يوم سعيد.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١) :
وضع جديد يمكن ان يحدث تبدلا هاما في مجال تخصصك.

** السرطان (٦/٢٢ - ٧/٢٢) :
تجنب البحث في القضايا العاطفية امام اصدقائك، احدهم لا يحبك.

** الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٣) :
في الاسبوع المقبل تصلك اخبار هامة من الخارج، لا تتعجل.

** العذراء (٨/٢٤ - ٩/٢٢) :
نزهة في الهواء الطلق مع شريكك تساعد على تهدئتك.

** الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٣) :
كن امينا بعاداتك وستخرج مظفرا، احذر اغراء الاشرار.

** العقرب (١٠/٢٤ - ١١/٢٢) :
ستتوافر لك الفرصة لاجتماعات مع زملائك وسيظهر تفوقك.

** القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢١) :
لا تتخذ قرارا فرديا في المجال المهني لكي لا تندم.

** الجدي (١٢/٢٢ - ١/٢٠) :
انتقال صغير وسفرة قصيرة سيساعدانك على رفع معنوياتك.

** الدلو (١/٢١ - ٢/١٩) :
هدية صغيرة ... عريضة.

** الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠) :
صداقة قديمة تزدهر، كن اكثر ايجابية في اتخاذ قراراتك.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٣/١٢/١٠

التلفزيون الاسرائيلي

القناة الاولى :

٦.٣٠ - الاخبار بالعربية.
٦.٤٥ - السنافر.
٧.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ - عرض برامج الصباح.
٨.٠٢ - تمارين رياضية.
٨.١٥ - تاريخ الحضارة الغربية الحلقة (١٣).
٨.٤٢ - تلتكست.
٨.٤٥ - فشوش - اين اختفى بوب.
٩.٠٠ - شارع سمسم.
٩.٣٠ - بنات الذهب - الى ان يفرق بيننا الموت.
١٠.٠٠ - هلا يحتويني.
١٠.٤٥ - الاب تحول الى جد (٥١).
١٢.٣٠ - زومبيط.
١٣.٠٠ - صف فنان - الحلقة السادسة.
١٣.٣٠ - فترة البارون - الحلقة السادسة.
١٤.٣٠ - قصص شكسبير - الحلقة السادسة - روميو وجولييت.
١٥.٠٠ - ٧ وجها.
١٥.٣٠ - ملحق الملاحق. يسرئيل سيغل.
١٦.٠٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٦.١٠ - حصاد الأنام - الحلقة (١٢).
١٦.٥٥ - استعراض البرامج.
١٧.٠٥ - الفيلم العربي (انظر الاعلان).
١٩.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٢٠.٠٠ - تم التصوير في يوم عادي.
٢٠.٣٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٤٠ - نهاية اسبوع مع رفقة ميخائيلي.
٢٢.٥٠ - «جنس اكاذيب وفيديوتيب» (٨٩).
٢٤.٢٥ - الاخبار بالعبرية.
٢٤.٣٠ - حديث منتصف الليل.

القناة الثانية:

١٠.٣٠ - ابو جميل - مع مكرم خوري الحلقة الخامسة.
١١.٠٠ - مسارات - مسابقة بالعربية.
١١.٣٠ - الفضائيون - مسلسل وثائقي.
١٢.٣٠ - الحاسوب وانا.
١٣.٠٠ - كتب مع سامت.
١٣.٣٠ - ٨.. وحربه ضد اعداء الانسانية.
١٣.٣٥ - مسلسل للصغار.
١٤.٠٠ - الاخبار بالعبرية.
١٤.٠٥ - كرة قدم - بث مباشر.
١٦.٠٠ - لجوم الـ WWF.
١٧.٠٠ - من اجل البسط - رحلة في حديقة ايلون.
١٧.٠٥ - في صالون يارون.
١٧.٣٥ - هذا هو.
١٨.٢٥ - جمعة حية.
٢٠.٠٠ - غابي غزيت واحداث الاسبوع.
٢٠.١٥ - برنامج خاص مع داني ستدرسون - الجزء الاول.
٢١.٤٥ - «مرات ضيقة» من افلام الاجرام والبوليسية.
٢٣.٣٥ - الاخبار بالعبرية.
٢٣.٤٠ - برنامج الاسرة.
٢٤.٢٥ - اعلام التاريخ.
٢٤.٣٥ - فندق بولتي - الالمان قادمون.

التلفزيون الاردني :

١٠.٠٠ - القرآن الكريم.
١٠.١٠ - عرض البرامج.
١٠.١٥ - فترة الاطفال.
١١.٢٠ - شعائر خطبة وصلاة الجمعة.
١٢.٥٠ - حديث الجمعة.
١٣.٠٠ - موجز الاخبار.
١٣.١٠ - المجلة الرياضية.
١٤.١٥ - مسلسل الوصية
١٥.١٥ - فيلم الاسبوع الاجنبي.
١٧.٠٠ - قضايا عالمية.
١٨.٠٠ - نشرة الاخبار الاولى ورأي الصحافة.
١٨.٣٠ - الخيبات في السباق.
٢٠.٠٠ - نشرة الاخبار والرئيسية.
٢٠.٤٠ - اجهال من بلدي.
٢١.٤٥ - اعلا.. اخبار.
٢٢.٣٠ - فايزة احمد.
٢٣.٠٠ - نشرة الاخبار الاخيرة.
٢٣.١٥ - حكاية من التراث.

السبت ٩٣/١٢/١١

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الاولى :

١٠.٠٠ - حول العالم في (٨٠) يوما - الحلقة التاسعة.
١٠.٢٠ - مفتاح القلب - مكرم خوري.
١٠.٥٠ - مجلة الاسرة.
١١.١٥ - دعوة للسفر - مسلسل - الحلقة الثانية.
١١.٤٠ - «هانس كرستيان اندرسون» فيلم.
١٣.٣٠ - الكتار الملحب - الحلقة الاخيرة.
١٤.٢٥ - صدق اللي قال.. لا خجل في العمل.
١٤.٤٠ - عالم آخر.
١٥.٠٥ - الشرطي من موسكو - فيلم سينمائي.
١٦.٣٠ - عائلات - الحلقة (١٠٨).
١٧.٠٠ - مجلة التلفزيون.
١٧.٣٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٧.٤٠ - ليلى لجار تستضيف.
١٨.٣٠ - الاخبار بالعربية.
١٩.٠٠ - بقراهن الثانية - فيلم وثائقي حول اربع نساء عربيات معتقلات.
٢٠.٠٠ - مباراة السبت.
٢٠.٠٥ - ايقاد الشمعة الرابعة لعيد الحانوكا.
٢١.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٢٢.٠٠ - هذا الشهر - برنامج جديد.
٢٢.٥٠ - هايل وفايس - مسلسل كوميدي بريطاني.
٢٣.٢٠ - الاخبار الموجزة بالعبرية.
٢٣.٢٥ - «في قيود النسيان» فيلم.
١.٢٠ - نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٨.٠٢ - السبت صباحا.
٨.٠٥ - برعم في ارض الاحلام - صور متحركة.
٨.٣٠ - القط ذو الحذاء - الجزء الثاني.
٩.٠٠ - حول العالم في (٨٠) حلما.
٩.٣٠ - مسلسل من الصور المتحركة.
١٠.٠٠ - كويمدو - صور متحركة.
١٠.١٥ - لسان المرايا - قصص عبرية.
١١.٠٠ - حكاية متجولة في العالم - الدفارك.
١١.١٦ - واقد.
١١.٥٠ - هالو.. هالو.. مسلسل كوميدي بريطاني.
١٢.٣٠ - ليس ثمة مع من تتحدث - ساخر.
١٣.٢٠ - افاعيل الاقحوان الاسود - كوميدي.
١٤.٠٠ - الاخبار بالعبرية.
١٤.٠٥ - فيلم: «البنات» اسرائيل (٨٥).
١٦.٠٠ - في طرف الصولجان.
١٧.٠٠ - السلام عليكم - محمد بكري.
١٧.٣٠ - مسابقة موسيقية.
١٨.٣٠ - حمقى وجهاد فقط - مسلسل كوميدي.
١٩.٠٠ - عرض حي - الجزء الثالث.
١٩.٣٠ - واحد على واحد.
٢٠.٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠.٠٦ - معجزات وعجائب - لعيد الحانوكا.
٢١.٠٠ - ريشت تحقق.
٢١.٤٥ - دوري في الهواء.
٢٢.١٥ - الاخبار بالعبرية.
٢٢.٣٠ - التحقيق - الجزء الاول - قصة حقيقية.

التلفزيون الاردني :

١٥.٠٠ - مجلة التلتكست.
١٦.٠٠ - القرآن الكريم والتفسير ومن فيض النبوة.
١٦.٢٠ - عرض البرامج.
١٦.٢٥ - ستوديو الاطفال.
١٧.٣٠ - آفاق المعرفة.
١٨.٠٠ - نشرة الاخبار الاولى.
١٨.٢٠ - العين الساحرة.
١٩.١٠ - مع الشباب.
٢٠.٠٠ - نشرة الاخبار الرئيسية.
٢٠.٤٠ - وجهة نظر - للقمة العيش - (ح/١١).
٢٢.٣٠ - سهرة تلفزيونية.
٢٣.٠٠ - نشرة الاخبار الاخيرة.
٢٣.١٥ - متابعة السهرة. وصلاة قلب (برنامج ديني).

فيلم الجمعة:

اللعب مع الكبار



● عادل امام ●

● عايدة رياض ●

حسن بهلول شاب بسيط، يدأب على التوجه الى الشرطة لاعلامها بكل جريمة ستحدث.

وكما يدعي فان المعلومات التي يقدمها تصله عن طريق الاحلام التي يحلمها، الا ان الشرطة طبعا لا تميل الى تصديقه.

المفتش معتصم تولى مهمة التعامل مع قضية حسن بهلول، ويحاول التوصل الى الحقيقة التي تختفي وراء تلك الاحلام.

المثلون: عادل امام (حسن بهلول).
حسين فهمي (معتصم).
محمود الجندي.
عايدة رياض.
والمخرج: شريف عرفة.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٧٩)

افقيا:

١ - جدها في الرأس.
٢ - بشر - سئم - متماثلان.
٣ - خبرة - دولة عربية (معكوسة).
٤ - صعوبة النطق - جزيرة متوسطية.
٥ - تتمات (معكوسة).
٦ - دولة افريقية (معكوسة ومعرفة).
٧ - عكس «مجهول».
٨ - دخل - لقب شاعر عباسي (معكوسة).
٩ - دولة افريقية - يفهم (مجزومة ومعكوسة).
١٠ - تفكك.
١١ - مدينة فلسطينية - أخر - والدتي (معكوسة).
١٢ - عاصمة عربية - دولة عربية (معكوسة وغير معرفة).

عموديا:

١ - تدين (معكوسة) - بسط - ستر.
٢ - فنان الكاريكاتير الفلسطيني الراحل - من العملات (معكوسة).
٣ - حبس - طوى - عكس «شر».
٤ - آلة موسيقية - عاصفة.
٥ - صفة - من الآثار الفرعونية.
٦ - مرتفع - مادة حلوة - نحظر.
٧ - برد - اعزائي (معكوسة).
٨ - اساند - محاكاة (معكوسة).
٩ - يعلم - سائل نشربه (معرفة).
١٠ - تركناك - الاسم الاول لكاتب اجنبي.
١١ - خاصتي - مريض (معكوسة) - للسؤال (معكوسة).
١٢ - قدم - من القارات (معكوسة).

حل لغز (١٧٨)

افقيا:

١ - الانتفاضة.
٢ - جد - مزارع.
٣ - عرفات - يرغب.
٤ - رج - وحي.
٥ - وفا - مها - مع.
٦ - مخيم - حب.
٧ - شرط - ي.أ.ض.أ.ح.
٨ - عز - يم - ملقى.
٩ - الغريبة - يا.
١٠ - فترة - كانون.

عموديا:

١ - العروب - زهق.
٢ - نجر - شهيد.
٣ - تفا - امر - بر.
٤ - اهاج - خطيرة.
٥ - مي - فم.
٦ - عف - وعيي - لن.
٧ - اريحا - أ.أ.أ.و.
٨ - ضاري - هـ.ض.ف.
٩ - غزة - جبالبا.
١٠ - مبدع - صالة.

● اعداد: طارق وليزا عباس - المكر ●

اسواق المال

الزاوية الاقتصادية اليومية برعاية

مجمع شركات بولص

بولص اخوان - واحدة من اكبر المصانع العالمية للجرانيت والرخام
بولص اخوان - شركة للبناء م.ض (شركة استثمار)
عنات كرميل تورز عكا - شركة سياحة
بولص جاد - شركة للبناء والاسكان م.ض

[redacted]

كرميئيل المكاتب : ٤/٩١٩٦٤٥/٦.

[redacted]

ارتفاع.. وانخفاض.. والحاصل ارتفاع متوسط

● سوق الاسهم ●

● لا بأس في تقلبات اسعار الاسهم اذا كانت الحصيلة ايجابية. هذا ما يتمناه غالبية المستثمرين طويلي النفس وشديدي الاعصاب. وهذا ما حصل في هذا الاسبوع العصيب لسوق الاسهم. ويفسر بعض المراقبين، الحاصل، بانه نتيجة لابتعاد غالبية الجمهور العريض وكبار المستثمرين وصناديق التقاعد من اطر التداول. وهذا الوضع يسمح لقلة من المستثمرين (بالتلاعب) في اسعار الاسهم والتأكيد عليها. لكن النتيجة الايجابية لا بد ان تأتي في النهاية.

ففي تداول امس قدمت طلبات شراء لسوق الاسهم بقيمة (١٥٠) مليون شيكل مقابل (٩٤) مليون شيكل طلبات بيع، وسجل المؤشر الاولي (ميرتس) ارتفاعا طفيفا بنسبة (٠.٢٧٪) ومع استمرار التداول ازدادت طلبات الشراء، واخذت اسعار الاسهم تسجل ارتفاعا من جولة الى اخرى. وسجل المؤشر عند الاقفال ارتفاعا بنسبة حادة نسبيا (١.٤١٪) ليصل المؤشر الى (٢٤٢.٣٧) نقطة وسجل مؤشر (معوف) ارتفاعا مساويا بلغ (١.٤٣٪) واستمر حجم التداول في البقاء منخفضا ويبلغ (٢٩٠) مليون شيكل.

وبرز الارتفاع في غالبية اسهم اطار (مشتنيم). فارتفعت (نفطا) بنسبة (٢.٧٥٪) واسهم (بورجات) بنسبة (٣٪) واسهم (بوسيدون) بنسبة (٤.٢٥٪) واسهم (البيت) بنسبة (٣٪) واسهم (الهاتس) بنسبة (٢.٥٪) واسهم (الرون) بنسبة (٢.٥٪) واسهم (اوسم اويتسيا) بنسبة (٤٪) واسهم (ماجين) بنسبة (٢.٢٥٪) واسهم (ميشور هحرف) بنسبة (٣.٥٪) واسهم (حمان) بنسبة (٢.٢٥٪) واسهم (بوعليم هشكعوت) بنسبة (٢.٥٪) واسهم (كارون) بنسبة (٢.٧٥٪) واسهم (يسرامكو) بنسبة (٧.٥٪) واسهم (اكرشطاين) بنسبة (٢.٥٪) واسهم (كلال يسرائيل) بنسبة (٢.٥٪) واسهم (كلال تعسيوت) بنسبة (٢.٢٥٪) واسهم (ملال) بنسبة (٢.٥٪) واسهم (مشوب) بنسبة (٣٪) واسهم (مشكان) بنسبة (٢٪) واسهم (نيار حديرا) بنسبة (٢.٥٪) واسهم (كرور) بنسبة (٢.٢٥٪) واسهم (الغيس) بنسبة (٤.٢٥٪) واسهم (دنبار) بنسبة (٢.٢٥٪) واسهم (طمبور) بنسبة (٢٪) واسهم (يوتيل) بنسبة (٤٪).

وبرز في الانخفاض بالرغم من قلة عدد الاسهم التي انخفضت، اسهم (بريون) بنسبة (٢٪) واسهم (ايجود) بنسبة (١.٢٥٪) واسهم (الفنير) بنسبة (١.٧٥٪).

* اسهم اطار (كرام) *

وتحول الاتجاه في اطار (كرام) من السلب الى الايجاب، ولاول مرة في هذا الاسبوع، سجلت اسهم (كرام) ارتفاعا. فقبل بدء التداول قدمت طلبات شراء بقيمة (١١٢) مليون شيكل مقابل (٧٣) مليون شيكل طلبات بيع. وكانت حصيلة التداول ارتفاع (٣٦٩) سهما وانخفاض (٢٣٣) سهما وبقاء (٤٤٣) سهما بدون تغيير.

وسجل مؤشر (كرام) ارتفاعا بنسبة (٠.٧٥٪) ومؤشر القائمة الرئيسية ارتفاعا بنسبة (١.١٥٪) ومؤشر القائمة الموازية بنسبة (١.٢٣٪) والمؤشر العام للاسهم ارتفع بنسبة (١.١٦٪).

* تلخيص اسبوعي *

وكانت حصيلة التداول لهذا الاسبوع ايجابية في اطار (مشتنيم) وسلبية في اطار (كرام) فقد سجل مؤشر (كرام) انخفاضا حادا هذا الاسبوع بلغ (٢.١٥٪) ومؤشر امكانيات الشراء (אופציות) انخفاضا اكثر حدة بلغ (٢.٧٦٪) ومؤشر القائمة الموازية بنسبة (١.٠٢٪) بينما سجل مؤشر (مشتنيم) ارتفاعا بنسبة (٢.١٨٪) ومؤشر (معوف) بنسبة (٢.٧٦٪) وسجل المؤشر العام للاسهم ارتفاعا متوسطا بلغ (٠.٥٢٪).

وكان هذا الاسبوع ايجابيا لقطاع شركات التنقيب عن النفط. فقد سجلت هذا الاسبوع ارتفاعا بنسبة (٥.٧٤٪) ويليها في الارتفاع اسهم قطاع شركات الاستثمار والتملك وارتفع بنسبة (٢.٤٥٪) وكان اسوأ تحصيل لهذا الاسبوع قطاع شركات العقارات والزراعة حيث انخفض بنسبة (١.٦٩٪) كما انخفضت اسهم قطاع بنوك الاسكان وشركات التمويل بنسبة (١.٥٢٪).

* ابرز الاسهم ارتفاعا وانخفاضا ليوم امس *

ابرز الاسهم ارتفاعا		ابرز الاسهم انخفاضا	
اسم السهم	نسبة التغيير ٪	اسم السهم	نسبة التغيير ٪
طيبه١	٣٥.٠٠	الكو تعسيوت٣	٥٨.٥٠ -
غاما١	١٧.٢	بردس٢	١٢.٠٠ -
اكسترا١	١٧.٠٠	الورا١	١١.٢ -
يام تيخون٢	١٦.٨	سينوفس١	١١.٠٠ -
اوسيف١	١٦.٠٠	بن يكار١	١٠.٠٠ -
سكوب١	١٥.٨	بوليجون	١٠.٠٠ -
ليجد١	١٥.٢	الوميت	١٠.٠٠ -
تبور٣	١٥.٠٠	ايكو١	١٠.٠٠ -
يسرامكو٢	١٤.٨	باما	١٠.٠٠ -
بوعل هش١	١٤.٥	كنيرت١	١٠.٠٠ -
ليبدي٣	١٣.٨	غال	١٠.٠٠ -
ليبدي٢	١٣.٠٠	عيمق	٩.٨ -
ماكيل١	١٢.٠٠	سرفون١	٩.٨ -
الغيس٣	١٢.٠٠	اومنتك١	٩.٢ -
بوعليم تعس٢	١١.٠٠	انيركل١	٩.٠٠ -
ليزربيم١	١٠.٠٥	شلدوت	٨.٢ -

* امكانية شراء (אופציה)
** سندات دين قابلة للتداول (אג״ח להמרה)

* جدول مؤشرات فروع الانتاج المختلفة لهذا الاسبوع *

مؤشر	نقطة	نسبة التغيير٪
بنوك تجارية وشركات عقارات	٢٥١.٥٦	٠.٤٨ -
بنوك اسكان وشركات تمويل	٢٥٧.٧٦	١.٥٢ -
شركات تأمين	٣٢٥.٣٣	٠.٧١ -
تجارة وخدمات	٢٤٣.٧٤	١.٢٢
شركات بناء وزراعة	٢٤٨.٨٠	١.٦٩ -
الشركات الصناعية		
كهربا، الكترونيكا وبصريات	٢١١.٦٩	٠.٠٢
كيميا، مطاط وبلاستيك	٢٤٥.٤٥	١.٠٠
شركات استثمار	٢٩٧.٤٥	٢.٤٥
تنقيب عن النفط والغاز	٢٤٤.٠٩	٥.٧٤

● فيصل جبيلي ●

الاتحاد

«عندما يطلق المتطرفون الرصاص محظور على الاكثرية ان تصمت»!

«سلام الان» تتظاهر، غدا السبت، في القدس لاسماع صوت مؤيدي السلام

*** المستوطنون ينظمون مظاهرة استفزازية في المكان ذاته ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تحت شعار: «عندما يطلق المتطرفون الرصاص محظور ان تسكت الاكثرية»، تنظم «سلام الان»، يوم غد السبت، مظاهرة في القدس، وذلك في اعقاب الاتصالات الهاتفية العديدة التي تلقاها قادة «سلام الان» للقيام بعمل يعكس ويجسد رأي الاغلبية الداعمة للسلام.

واكد مصدر موثوق في «سلام الان» لمراسلنا ان الشرطة تستعد، بقوات معززة، للتواجد في منطقة المظاهرة. وذلك في اعقاب دعوة المستوطنين جمهور مؤيديهم الى التواجد والتجمهر في ساحة «هشبير» في القدس، بالقرب من المكان الذي ستنطلق منه مظاهرة «سلام الان» ويتقدمها حملة المشاعل.

واعلنت «سلام الان» انها لن ترتدع وستقيم المظاهرة ومسيرة المشاعل كما هو مقرر. الا انها واستجابة لطلب الشرطة التي عبرت عن خشيتها من وقوع صدامات بين متظاهري «سلام الان» والمستوطنين، قررت عقد المهرجان الخطابي في اختتام المظاهرة وليس في بدايتها، اي مقابل بيت رئيس الحكومة في القدس.

وبالاضافة الى الخطابات السياسية في المهرجان سيجري ايقاد اربع شموع بمناسبة عيد الانوار (حانوكا).

وستبرز «سلام الان» في المظاهرة والمهرجان الخطابي اهمية بذل الجهود لوقف ارهاب «حماس» والعمل بصرامة وحزم ووضوح ضد ممارسات واعمال شغب وانتقام المستوطنين والاستمرار بجدية وحكمة في عملية السلام.

وستنطلق المظاهرة في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم غد السبت، من قرب «هشبير» الى بيت رئيس الحكومة في القدس.

ومع انتهاء المهرجان الخطابي وحتى يوم الثلاثاء القادم (١٤/١٢/٩٣) ستقيم «سلام الآن»، «مركز السلام»، امام بيت رئيس الحكومة وتتخلله نشاطات عديدة تأييدا للسلام.

● المشاركون في الجلسة الاولى لمجلس بلدية الناصرة، مساء امس، يقفون دقيقة حداد، احتراما لكفاح الشعب الفلسطيني وتحية الانتفاضة وذكرى الشهداء. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» – تصوير: آمال شحادة) ● (التفاصيل ص ٢)

المرافق الاقتصادية شهدت، امس، احد انجح الاضرابات في البلاد

● تل ابيب – لمراسل «الاتحاد» النقابي جهاد عقل – «كان الاضراب ناجحا الامر الذي يؤكد، التفاف جمهور العاملين وعددهم مئة الف عامل حول لجان العمال وقيادة النقابات المهنية والهستدروت».

هذا ما قاله الناطق بلسان الطاقم الكفاحي، شلومو بارليف، تعقيبا على الاضراب الذي اعلن، يوم امس، في القطاع العام، وشمل تشويشات في عمل الموانئ الجوية والبحرية وشركات «بيزك»، والكهربا»، و«ال–عال» التي قامت بتقديم مواعيد الرحلات الجوية، قبل الساعة السابعة صباحا. وشمل الاضراب ايضا مصانع تكرير البترول، وضباط البحرية والمصانع العسكرية جميعا وشركات «مكوروت»، و«تاعل»، و«البحر الميت»، و«روتم»، ومعهد المواصفات ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة، وشركة سفن اسرائيل.

وبعث سكرتير عام الهستدروت حاييم هيرفيلد، برسالة الى وزير المالية شوحط، ظهر امس الخميس، كرر فيها مطالب العمال الذين يرفضون سياسة الخصخصة الحكومية وضرب حقوقهم النقابية وتخفيض اجورهم. ودعاه فيها الى قبول شروط الطاقم الكفاحي، بايقاف برنامج الخصخصة لمدة شهر واجراء مفاوضات مهنية حول كل شركة وشركة، والاعتراف بنقابات الشركات الحكومية كمجموعة لها حقوق نقابية ومهنية وعدم المس باتفاقيات العمل واجور العاملين.

وسرع الناطق بلسان الطاقم الكفاحي رفض سياسة الخصخصة استنادا الى فشلها في دول اخرى كبريطانيا حيث ادت الى تفاقم البطالة وضرب العاملين.

ولا يمكن ان تكون مصانع لتجارب لموديلات اقتصادية نظرية، وسيكون العمال اسرى قرارات مدراء واصحاب شركات همهم الوحيد زيادة الربح وضربنا كعمال.

وعلم مراسلنا ان وزير المالية قام، يوم امس، بارسال رسالة الى سكرتير عام الهستدروت تتضمن خطة الوزارة للخصخصة للشهر القادم.

واستنكر الناطق بلسان الطاقم الكفاحي بارلوف تصريحات النائب بوراز من «ميرتس» وهجومه على جمهور العمال واضرابهم وقال: «هجوم النائب بوراز مستهجن، ولم يكلف نفسه فحص الحقائق، فالاضراب تم بناء على قرار عام من العمال.

وقال النقابي بنيامين غونين «للاتحاد»: استجابة جمهور العمال بهذا الشكل الشامل ونجاح الاضراب، يدل على حقيقة اوضاعهم وما يعانونه ويعتبر الاضراب انجح الاضرابات في اسرائيل.

وقال اننا نستنكر تصريحات النائب بوران من «ميرتس» والتي تهدف الى ضرب حقوق العمال، ونحذر من سياسة الخصخصة التي تهدف بشكل واضح الى ضرب انجازات العاملين، والغاء اتفاقيات العمل الجماعية، والغاء جميع الشروط الاجتماعية وفصل عشرات آلاف العمال بحجة الاشفاء، وضرب وهدم النقابات المهنية والتنظيم المهني في اسرائيل.

واشار الى ان الاضراب جاء في ظل ظروف لا توجد فيها اتفاقيات اجور بسبب تهرب الحكومة من التوصل الى اتفاق.

في بيان اصدرته الجبهة، امس

حكومة اسرائيل تتحمل المسؤولية عن استمرار او وقف سفك الدماء

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «حكومة اسرائيل هي المسؤولة الاساسية والاولى عن وقف او استمرار سفك الدماء»، بحكم كونها تحتل الاراضي

● البقية على صفحة ٢●

الناصرة والقاهرة وبيت لحم وغرناطة، اربع «مدن سلام».. لتطوير السياحة وعلاقات السلام

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تم اختيار اربع «مدن سلام» في الشرق الاوسط سيجري فيها تطوير موضوع السياحة، وذلك ضمن برنامج خاص قررته المجموعة الاوروبية، في اعقاب توقيع اتفاقية السلام.

والمدن الاربع التي اختيرت لهذا الموضوع هي، الناصرة وبيت لحم والقاهرة وغرناطة.

وسيغادر البلاد رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد والقائم بأعماله المهندس رامز جرايسي وكذلك وفد بلدي من بيت لحم الى القاهرة للمشاركة في بحث الموضوع خلال يومي الاثنين والثلاثاء القادمين.

وقد جاء هذا الموضوع ضمن اربعة مواضيع اختيرت لبرنامج «مدن السلام» وهي، السياحة والتطوير الصناعي وحل ازمة النفايات والتخطيط المدني.

واللجان التي ستجتمع تتألف من ممثلين عن دول عربية واوروبية اضافة الى اسرائيل وفلسطين.

ويذكر انه ستشارك من اسرائيل في هذا البرنامج ثلاث مدن اخرى، كل حسب موضوع آخر، وهي شفاعمرو (موضوع التخطيط المدني) وايلات وطبريا.

جمعية حقوق المواطن تتقدم باستئناف ضد ابعاد طلاب عرب من جامعة حيفا

● مقدم الالتماس، المحامي حسن جبارين، يطالب بفحص ملابسات قرار اللجنة التأديبية الذي لم يلتزم بدستور الجامعة ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تقدمت جمعية حقوق المواطن باستئناف الى المحكمة المركزية في حيفا، للبحث في قضية ابعاد الطالبين نكد وهشام نفاع من جامعة حيفا والابعاد مع وقف التنفيذ بحق الطالب احمد زعبي، وذلك على خلفية نشاطات سياسية لهم في الجامعة.

ويأتي هذا الاستئناف بعد ان رفضت سلطات الجامعة قبول طلب الطلاب المذكورين باجراء بحث ثان في قضيتهم في اطار اللجنة التأديبية الاستئنافية التابعة للجامعة.

ويطلب المحامي جبارين في الاستئناف المذكورة ان تفحص المحكمة ملابسات قرار اللجنة التأديبية، الذي لم يلتزم متخذوه بدستور الجامعة نفسها، اضافة الى عدم وجود اثباتات كافية «تدين» الطلاب المذكورين، حيث يطالبهم بالغاء القرار وباعادة الطلاب الى مقاعد الدراسة.

ويذكر ان القرار بابعاد الطلاب اثار ردود فعل رافضة في هيئات عديدة في الجامعة، اذ اعلن عميد الطلبة ان القرار بالابعاد «مبالغ به» خاصة وانه يتضمن «ايضا» منع الطالبين نكد ونفاع من دخول الجامعة.

وتنظم لجنة الطلاب العرب في الجامعة تظاهرة رفع شعارات، منذ مطلع الاسبوع، في مدخل الجامعة احتجاجا على المس بحرية التعبير و«الارهاب السياسي» بحق الطلبة العرب الناشطين سياسيا.

ومن الجدير ذكره ان قسم «الامن» في الجامعة وعددا من الطلاب اليمينيين تقدموا بشكوى الى الشرطة ضد الطلاب المذكورين، حيث جرى التحقيق مع ثلاثتهم، الاسبوع الفائت، في «قسم الاقليات» التابع لقسم العمليات الخاصة في شرطة حيفا. وقد افرج عنهم بكفالات شخصية تراوحت بين (٢٥٠٠) و(٥٠٠٠) شيكل.

ويشار الى ان رئيس الجامعة البروفيسور يهودا حيوت، حاول التأثير باتجاه الغاء القرار داخل الجامعة، في محاولة منه لعدم ايصال القضية الى محكمة مدنية، اذ توجه بواسطة عميد الطلبة الى الطلاب المبعدين، طالبا منهم التقدم اليه بطلب لـ «تخفيف الحكم»، ولكن الطلاب رفضوا ذلك، كونهم «يرفضون الادانة بحد ذاتها مبدئيا كونها تعتبر مسا بحقوقهم الاساسية في التعبير»، على حد ما ذكر في ردهم على طلب تخفيف الحكم المذكور.

اعتقال مروان نفاع لاصراره على رفض الخدمة الاجبارية!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعتقل، امس الاول، الشاب مروان نفاع من بيت جن، لرفضه المتواصل، منذ اكثر من سبعة اشهر، الخدمة الاجبارية لاسباب ضميرية، مهنئية وقومية.

وقد نقل من معتقل «نيشر» التابع للشرطة العسكرية الى سجن عتليت العسكري، بانتظار محاكمته.

يشار الى ان مروان، الذي يصر على رفض الخدمة الاجبارية، يقضي بهذا الفترة الثانية في السجن، بعد ان كان اعتقل قبل عدة اشهر، في السجن نفسه.

في اطار متابعة قضية ضريبة الاملاك

رفض اقتراح لتعديل قانون ضريبة الاملاك قدمه مدير الضريبة

*** عدد من اعضاء الكنيست العرب واعضاء لجنة متابعة شؤون ضريبة الاملاك يصرون على قبول اقتراحات الجبهة والدمقراطي العربي حول الموضوع ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – رفض عدد من اعضاء الكنيست العرب وممثلو لجنة متابعة شؤون ضريبة الاملاك اقتراحاً قدمه مدير ضريبة الاملاك، دوف شطاوب، لكونه لا يحل القضايا الاساسية التي يعاني منها اصحاب الاراضي العرب وفي مقدمتها قضية نسبة الضريبة وقضية الاراضي الزراعية الواقعة داخل مسطحات القرى.

جاء ذلك في سياق الاجتماع الذي عقد في اطار لجنة المالية البرلمانية بحضور رئيسها، النائب غداليا غال، ومندوبين عن لجنة متابعة شؤون ضريبة الاملاك واعضاء الكنيست العرب السادة: هاشم محاميد وصالح طريف وعبد الوهاب دراوشة واسعد اسعد ووليد صادق ومندوبين عن الجهاز القانوني في وزارة المالية.

واصر اعضاء الكنيست ومندوبو لجنة متابعة شؤون ضريبة الاملاك على تعديل القانون. واكدوا ان التعديلات التي اقترحها مندوبو كتلة الجبهة البرلمانية وكتلة الحزب الدمقراطي العربي والنائب اسعد اسعد، والتي قبلت بالقراءة التمهيدية في الكنيست، هي وحدها القادرة على ايجاد حلول مناسبة لمشاكل ومعاناة المواطنين العرب.

للمرة الثانية

فشل محاولة اغتيال رئيس مجلس المغار المحلي!

● المغار – لمراسل خاص – «وارجح ان هذه الاعمال على خلفية الانتخابات، لكنني لا اتهم اي طرف. وقد يكون هناك طرف ثالث يريد تعكير الاجواء».

هذا ما قاله رئيس مجلس المغار المحلي، السيد اسعد عرايضي، امس الخميس، تعقيباً على وضع «عبوة ناسفة» في موقف سيارته قرب المجلس.

واضاف: طلبنا من الشرطة تكثيف التحقيق في هذه القضية، ونأمل ان تقبض على الجاني».

ويذكر انه وجدت قبل فترة، بعيد الانتخابات، قنبلة قرب المجلس، ولم تتمكن الشرطة من القاء القبض على الفاعل.

«لجنة الاربعين» تطالب الحكومة برفع يدها عن الاهل في النقب

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ندّدت «لجنة الاربعين» بعمليات الهدم والترحيل الوحشية، التي تنفذها السلطات ضد المواطنين العرب في النقب. وطالبت رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، والجهات المسؤولة، بوقف تلك الممارسات ورفع اليد عن الاهل في النقب والبدء بالبحث فورا عن الحلول العادلة لمشاكل الاسكان والاراضي التي يعاني منها المواطنون العرب في البلاد. ووقف سياسة المصادرة والهدم واحترام حقوق وانسانية الانسان.

جاء ذلك في بيان اصدرته اللجنة، يوم امس الخميس، وعممته على وسائل الاعلام احتجاجا على ملاحقة افراد «الدوريات الخضراء» بشكل مطرد للاهل في النقب وترحيل العشرات وهدم البيوت، استعرضت فيه ما تعرض له الاهل في النقب وما لحق بهم جراء ذلك من معاناة.

وطالبت اللجنة اعضاء الكنيست العرب والشخصيات السياسية والشعبية بالتجند لدعم الاهل في النقب ووضع القضية في سلم اولويات نضالهم.



الجمعة ١٠ كانون الاول ١٩٩٣ الصفحة ١

لا صوت يعلو فوق صوت الشعب المكافح!

الانتفاضة تضيء شمعتها السابعة

(ثلاثة مناضلين فلسطينيين يردون على اسئلة «الاتحاد» بمناسبة مرور ستة اعوام على تفجر الانتفاضة الفلسطينية الكبرى)

● اعداد: عصام عاروري - مكتب الأفق للإعلام، رام الله ●

● ست دورات كاملة دارتها الأرض حول الشمس منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية صبيحة التاسع من كانون الأول ١٩٨٧. في حينه كان اسحق رابين يقوم بجولة في الولايات المتحدة. كان آنذاك مثلما هو اليوم وزيرا «لأمن» اسرائيل. وارتأى، اول الأمر، انها اعمال شغب لا تستدعي قطع زيارته. ووعد بالقضاء عليها خلال ايام. واستغرق رابين وقتا طويلا قبل ان يدرك عقم الاعتماد على القوة في مواجهة طموحات شعب. وها هو يصرح، قبل ايام، بأن عدم النجاح في تطبيق اعلان المبادئ يعني ست سنوات اخرى من الانتفاضة.

ان الاعوام الستة هي حقا امر لا يذكر في عمر التاريخ. ولكنها في التاريخ الفلسطيني عادلت مئة عام من الكفاح والاصرار على التشبث بالهوية الوطنية.

انه ذو مغزى رمزي كبير ان الاطفال الذين ولدوا في اشهر الانتفاضة الأولى هم الآن في سن المدرسة. وبعضهم يرش الحصى بأصابعه الصغيرة على محتلي ارضه.

ثمن باهظ ذلك الذي دفعه الشعب الفلسطيني من حياة ابنائه. ما يقارب الفا واربعمائة شهيد، عشرات آلاف الجرحى، واكثر من مئة وثلاثين الف معتقل على مدى الأعوام الستة. واليوم يرى بعض المسؤولين ان هذه التضحيات قد بدأت ترنع، فالطفل الفلسطيني الذي كان يردى بالرصاص في الثنا، رفعه العلم، انتزع اعتراف العالم، واعتراف خصمه بحقه في ان يكون له علم. ولكن فلسطينيين آخرين يرون ان توقيع اعلان المبادئ يشكل تنكرا للضحايا. البعض يرى ان الانتفاضة اجهضت، والبعض الآخر يرى انها لا يمكن ان تستمر دون هدف محدد وواضح. ويرى بعض ثالث ان العملية السلمية احبطت الانتفاضة.

فهل صحيح ان الانتفاضة حافظت على عافيتها حتى بدء مسيرة مدريد؟ وهل من المنصف عزل احداثها عن الهزات العالمية والعربية والمحلية، من انهيار المعسكر الاشتراكي وانهيار ما تبقى من التضامن العربي على رمال صحراء النفط؟ وهل تمضي الثورة بالنضال حتى الموت أم حتى النصر؟

● البقية على صفحة ٢ ●

راضي الجراعي:

فلسفة الانتفاضة قامت على اساس زعزعة امن جيش الاحتلال والمستوطنين

■ حرب الخليج ادت دورا هاما في خلق ظروف موضوعية يصعب معها تطوير الانتفاضة ■ الانتفاضة اشاعت روح التضامن بين ابناء الشعب الفلسطيني الواحد في مختلف اماكن وجودهم ■ التحرك الشعبي يجب ان يستمر.. ولهذا التحرك دور هام في ارساء قواعد دمقراطية للسلطة الفلسطينية القادمة ■

■ ١ - لقد كانت الانتفاضة قرارا جماهيريا اتخذته الجماهير الفلسطينية، بعدم امكانية التعايش مع الاحتلال بعد ٨٧/١٢/٩، والنضال بكافة الوسائل والامكانيات المتاحة للجماهير الشعبية، من اجل انهاء حالة الاحتلال.

وكان هذا القرار الجماهيري، محصلة تراكمات كبيرة، خلال سنوات الاحتلال الطويلة منذ ١٩٦٧. فظروف القمع الذي مارسته سلطات الاحتلال ضد جماهير الشعب الفلسطيني بشكل مباشر، وسوء الظروف الاقتصادية والسياسية الناجمة موضوعيا عن وجود الاحتلال اوصل الأمور الى نقطة انفجار الانتفاضة.

والحقيقة ان فلسفة الانتفاضة قامت على اساس زعزعة امن جيش الاحتلال والمستوطنين الذين تم زرعهم في الارض المحتلة، حتى يتم ايصال سلطات الاحتلال الى قناعة باستحالة استمرار الاحتلال للأبد. وانه لا بد من رحيل الاحتلال عن الارض المحتلة.

لم يكن واقعيا التفكير بهزيمة الجيش الاسرائيلي

● البقية على صفحة ٢ ●

بسام الصالحي:

الخطر الأكبر على الانتفاضة يكمن، اساسا، في.. غياب اتفاق فلسطيني - فلسطيني!

■ مجمل التحرك السياسي لحل القضية الفلسطينية تأثر، الى حد كبير وحاسم، بالانتفاضة ■ الحاجة الموضوعية لمواصلة الانتفاضة لن تزول طالما تواصل الاحتلال في الضفة الغربية، بما فيها القدس، وقطاع غزة ■ اتفاق اعلان المبادئ لم يكن مؤامرة على الشعب الفلسطيني، بل احتوى بعض العناصر والمقومات التي يمكنها، اذا ما أحسن استثمارها، ان تحوله الى مدخل لتحقيق اهداف الانتفاضة.

■ ١ - من الممكن القول ان مجمل التحرك السياسي لحل القضية الفلسطينية، تأثر بصورة كبيرة وحاسمة الى حد كبير بالانتفاضة، ذلك ان الانتفاضة اذا اعادت التركيز على الأهمية الجوهرية للقضية الفلسطينية، وعلى مواصلة الشعب الفلسطيني لكفاحه الوطني فانها كذلك قدمت نموذجا متميزا لشكل واضح من اشكال الكفاح الشعبي شديد التنوع والعطاء، وشديد التمسك بالاهداف الثابتة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال الوطني.

وقد اسهمت الانتفاضة، دون ادنى شك، في بلورة البرنامج السياسي الفلسطيني، الذي تمخضت عنه الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، من خلال وثيقة الاستقلال، وبرنامج السلام الفلسطيني، ثم فيما

● البقية على صفحة ٢ ●

محمد علي خالد:

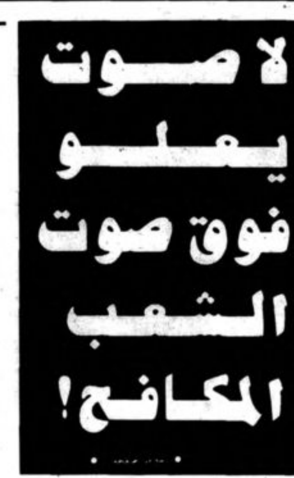
الانتفاضة ستتواصل.. ولن تنتهي الا بتحقيق هدفها في طرد الاحتلال

■ شعبنا فجر الانتفاضة ليس فقط لتحريك اهتمام الرأي العام وانما، اساسا، للخلاص من سياسات الاحتلال واجراءاته ■ مرحلة ازمة الخليج حولت الانظار عن الانتفاضة ■ اموال الدعم من الخارج كانت تختفي في كروش بيروقراطية الخارج والقنوات الى الداخل بدل ان تصل الى مستحقيها ■ الانتفاضة كرست انتقال مركز الثقل في العملية الوطنية الى الداخل ■

■ ١ - لا اعتقد ان شعبنا عندما بدأ انتفاضته كان يفكر بتحريك اهتمام الرأي العام فقط، وانما حاول وما زال يحاول التعبير عن رفضه للاحتلال وعن اصراره على دحره مهما كلفه ذلك. ولم تكن الانتفاضة هي البداية، فالعشرون سنة من عمر الاحتلال التي سبقتها شهدت العديد من الانتفاضات وكانت كل منها اكثر تطورا من سابقاتها، وتشمل قطاعات اوسع من ابناء شعبنا. وهذه الانتفاضات لم تأت عبثا او بقرار، بل كمحصلة طبيعية، بل وصحية، لاحتدام التناقض بين مصالح كافة طبقات شعبنا في الوطن وبين سياسات واجراءات الاحتلال.

وكان لا بد لهذا التناقض، وبعد تراكمات استمرت عشرين عاما ان يصل حد الانفجار، بالاستفادة من الخبرات والتجارب التي راكمها شعبنا في تنظيم نفسه

● البقية على صفحة ٣ ●



اسئلة لا حصر لها سوف تبقى امام التاريخ.. ولكننا سوف نحاول في هذا الملف ان نقدم اجتهادات مختلفة في تفسير ما جرى.

ونستضيف على صفحات هذا الملحق ثلاثة مناضلين فلسطينيين من اتجاهات مختلفة:

● الأول هو الصحفي راضي الجراعي، الذي قضى ثماني سنوات من عمره في سجون الاحتلال بتهمة الانتماء لحركة «فتح»، وحوكم خلال الانتفاضة بتهم تتصل بالمشاركة في قيادة الانتفاضة.

● الثاني: هو الكاتب والصحفي بسام الصالحي، احد ابرز القادة الطلابيين في الارض المحتلة في اواخر السبعينات، وعضو لجنة التوجيه الوطني الفلسطينية عام ١٩٨٠، والذي حوكم بالسجن ثلاثة اعوام بتهمة توليه المسؤولية عن ممثلي حزب الشعب الفلسطيني في قيادة الانتفاضة.

● الثالث هو المهندس محمد علي خالد، الذي سجن ثلاث سنوات بعد اتهامه بتمثيل الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في القيادة الموحدة.

توجهنا الى ثلاثتهم بستة اسئلة:

١ - هل كانت الانتفاضة حربا تحريرية ام وسيلة لتحريك الاهتمام العالمي بالقضية الفلسطينية.

٢ - ما هي المراحل التي مرت بها؟

٣ - هل احسنا الاستفادة من الفرص التي اتاحتها الانتفاضة أم اجهضنا بعض امكانياتها؟

٤ - ما هي ابرز التغيرات التي احدثتها في المجتمع الفلسطيني؟

٥ - كيف تأثرت العملية السلمية بالانتفاضة وماذا اثرت عليها؟

٦ - ما هي آفاق التحرك الشعبي الفلسطيني في المستقبل؟

وقد اجاب الجراعي وخالد على الاسئلة وفق تسلسلها. فيما اجاب الصالحي على علاقة الانتفاضة بالتحركات السياسية. كيف اثرت وتأثرت بها، وحول مستقبلها في ضوء اتفاق اعلان المبادئ، وحول الادعاء القائل بأن الاتفاق يشكل مؤامرة على الانتفاضة.

ونأمل بذلك ان نكون قد القينا الضوء على قضايا هامة تدور في الاذهان، مع ان الاجابة الكاملة تتحدد على الأرض، فلا صوت يعلو فوق صوت الشعب، صاحب القضية.

بسام الصالحي:

الخطر الأكبر على الانتفاضة يكمن، اساسا، في.. غياب اتفاق فلسطيني - فلسطيني!

خلقته الانتفاضة من تعاطف دولي واسع مع القضية الفلسطينية. هذا بالاضافة الى ما طرحته امام القيادة الاسرائيلية من استحالة تحقيق اوهامها في الـ «التطبيع» او التعايش ما بين الاحتلال من جهة والشعب الفلسطيني من الجهة الأخرى وبالتالي اجبارها على البحث عن حل سياسي معين للقضية الفلسطينية..

ان الانتفاضة، بهذا المفهوم الواسع والشامل، تكون قد مهدت الاجواء لتحقيق انتصارات كبيرة للقضية الفلسطينية لو تكاملت معها عناصر الضغط الأخرى، التي تتمثل في موقف عربي رسمي وشعبي متضامن ونشط، وكذلك في مناخ دولي اكثر توازنا فيما بين اطرافه الرئيسية، مما يعدل من حالة الانحياز الواضح لاسرائيل من اكثر اطراف هذا العالم تأثيرا في ظروف النظام العالمي الجديد، وهي الولايات المتحدة الامريكية بشكل خاص. ان هذا الخلل الواضح، والذي بلغ ذروته في النتائج التي آلت اليها حرب الخليج، وانهيار الاتحاد السوفييتي فضلا عن الارتباك والبلبلة وضعف الوحدة الوطنية الفلسطينية، كل ذلك قلص من النتائج التي كان بمقدور الانتفاضة وبرنامج السلام الفلسطيني احرازها، بحيث جاء اعلان المبادئ اقل بكثير من مستوى الطرح الفلسطيني، ومن مستوى الشعارات الاساسية للانتفاضة او لدورة المجلس الوطني التاسعة عشرة، ولكنه بالتأكيد ايضا، اكثر ما كانت تسعى الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة لفرضه على الشعب الفلسطيني، وعلى طموحاته المتأصلة لتحقيق الاستقلال الوطني..

■ ٢ - يجب التحديد هنا، ان الانتفاضة جاءت اساسا، استجابة لحاجة موضوعية، للإستقلال الوطني، وانه بمقدار ما تتحقق هذه الحاجة بمقدار ما تختلف اشكال ومستوى الفعل الانتفاضي..

ان تطبيق الاتفاق، اذا ما تم بأفقه الوطني، المستند الى خطة تفاوضية حازمة واداء منظم يليق بها، وكذلك الى مسلك دمقراطي حقيقي مع القوى والجماهير الفلسطينية يستند الى نظام دستوري يعنى بالحقوق الاساسية للمواطنين الفلسطينيين، سيخلق ظروفا جديدة تطرح دون شك مفهوما واشكالا متجددة لطبيعة النضال الفلسطيني وآلياته، بما في ذلك الاسلوب المميز الذي ابدعته الجماهير الفلسطينية داخل الارض المحتلة، وهو الانتفاضة غير ان من المهم التأكيد هنا على حقيقتين، الأولى ان الحاجة الموضوعية لمواصلة الانتفاضة لن تزول طالما تواصل الاحتلال في الضفة الغربية بما فيها القدس وقطاع غزة بينما ان اشكال هذا النضال سوف تأخذ بالتأكيد تعبيرات وآليات جديدة، والثانية، ان العنصر الحاسم في تطور مسار المرحلة الانتقالية، سيتوقف الى حد كبير على المسلك الاسرائيلي، فبالقدر الذي تحرص فيه السلطة الاسرائيلية على ان تكون المرحلة الانتقالية مرحلة تمهيدية للإنسحاب الكامل وتطبيق قرار مجلس الأمن ٢٤٢، والتعاطي بالايجابية مع القضايا المؤجلة للمرحلة النهائية، بالقدر الذي تستطيع فيه التخفيف من مشاعر الألم والاحساس الهائل بالظلم لدى الفلسطينيين، وحسن تعاطيهم بالتالي مع هذه المرحلة بمفهومها الايجابي، اما اذا ما حاولت السلطة الاسرائيلية مواصلة جوهر سياستها الاحتلالية بأشكال مختلفة، والبحث عن وسيلة هنا واخرى هناك لتكريس نوع من الاحتلال، وتضم اجزاء معينة من الاراضي فان الطرف الفلسطيني سيسعى كذلك الى مواجهة هذه السياسة بالأشكال المختلفة، الدبلوماسية والسياسية من جهة والانتفاضية من الجهة الأخرى..

ان الاسرائيليين يتحدثون عن هذه المرحلة، كمرحلة اختبار لنوايا الفلسطينيين، ولكن الواقع ان الفلسطينيين هم الأحق بمعاملتها كذلك. حيث أن من يحتاج للثقة هو الطرف الواقع تحت الاحتلال وليس المحتل، ولا شك ان فشل تجربة المفاوضات او المرحلة الانتقالية - اذا ما حصل ذلك - سيحمل معه فشلا ذريعا لنهج السلام ولسنوات طويلة، وسيغرق المنطقة بدورة جديدة من الصراع والتطرف الذي سيحصد معه الكثير من الضحايا، ويتسبب بالآلام لكلا الشعبين..

■ ٣ - لا اعتقد ان الاتفاق كان فخا او مؤامرة على الانتفاضة الفلسطينية فهذا تبسيط شديد للقضية. ان الحاجة للإتفاق جاءت استجابة لمتطلبات مصالح اطراف مختلفة بما فيها الطرف الفلسطيني وكجزء من ترتيبات دولية واقليمية خاصة في منطقة الشرق الاوسط.. لا يمكن لها ان تتحقق دون حل للقضية الفلسطينية.. وقد الح على ذلك من وجهة النظر الامريكية والاسرائيلية الحاجة لأن تكون اسرائيل جزءا من واقع المنطقة الاقتصادي والدبلوماسي والأمني خاصة في ظل ازدياد الخشية من التطرف الاصولي في المنطقة، وفي ظل تردي الواقع العربي، وحدة المصاعب التي نشأت

● البقية على صفحة ٣ ●

راضي الجراعي:

فلسفة الانتفاضة قامت على اساس زعزعة امن جيش الاحتلال والمستوطنين



عسكريا بالحجارة والمولوتوف ولكن كان يقصد من الانتفاضة ضرب معنويات جنود الاحتلال وايصالهم الى نتيجة عدم جدوى بقائهم في الارض المحتلة، بالاضافة الى تحويل الاحتلال الى مشروع خاسر (اقتصاديا) لأنه طالما بقيت السلطات الاسرائيلية تعتبر ان الاحتلال مشروع مربح فستبقى متمسكة به.

ولا شك انه كان من اهداف الانتفاضة اثارة الرأي العام العالمي والعربي لما يحدث من قمع اسرائيلي ضد



الفلسطينيين في الارض المحتلة وقد تم تحقيق ذلك حيث ان الانتفاضة سيطرت على وسائل الاعلام العالمية لفترة طويلة.

وقد حققت الانتفاضة انجازات هامة، حيث اوصلت القيادة الاسرائيلية سواء السابقة (الليكودية) او اللاحقة (العمل) الى قناعة بعدم جدوى القمع العسكري لاخماد الانتفاضة، وانما يجب البحث عن حل سياسي للمشكلة الفلسطينية، وهذا ما صرح به كل من وزير الأمن السابق موشي آرنس واسحق رابين وغيرهما من القادة العسكريين والسياسيين الاسرائيليين.

■ ٢ - لقد مرت الانتفاضة بعدة مراحل. واستطيع ان احددها كالتالي:

- المرحلة الأولى والتي كانت اهم سماتها ان زمام المبادرة كان بيد الفلسطينيين والقيادة الوطنية الموحدة، وكانت قوات الاحتلال هي رد الفعل. وعندما حاولت تلك القوات استخدام كافة وسائل القمع من تكسير العظام، الى راجمات الحجارة، وهدم المنازل واطلاق الرصاص الحي والرصاص المطاطي وغيرها من الوسائل وكانت السلطات تتخبط، لا تعرف ماذا تفعل في مواجهة الانتفاضة.

- المرحلة الثانية - وهي مرحلة توازن القوى، حيث ان السلطات استطاعت تحقيق توازن وذلك بعد ضرب القيادة الموحدة في بداية ١٩٨٩، وبعدها انتقلت القيادة الموحدة الى ايدي شخصيات سياسية ليس لها خبرة نضالية كافية. وبدأ التخبط يسيطر على الانتفاضة وطريقة قيادتها.

- المرحلة الثالثة - حيث اصبح زمام المبادرة بيد قوات الاحتلال واستطاعت تحويل الانتفاضة من صيغتها الجماهيرية الى انتفاضة (النواة الصلبة) واعتمدت الانتفاضة بشكل رئيسي على ظاهرة المطاردين، وهنا استطاعت قوات الاحتلال تحديد ظروف المواجهات وتحقيق نجاحات هامة في مواجهة تلك النواة الصلبة.

- المرحلة الرابعة - مرحلة الاعياء حيث وصلت الانتفاضة، قبيل العملية السلمية، الى حالة اعياء. وبدأت ظاهرة المطاردين تتحول الى عبء وكذلك الانتفاضة اصبحت عبئا على الجماهير الفلسطينية اكثر من كونها عبئا على الاحتلال.

■ ٣ - في الحقيقة انني لا اشعر باننا استطعنا السير بالانتفاضة بشكل منهجي متصاعد، وهذا مرتبط في تقديري بعدم قدرتنا في الجانب الفلسطيني وخاصة قيادة الانتفاضة على التخطيط السليم والاستمرار في اخذ زمام المبادرة والمحافظة على الطابع الجماهيري للانتفاضة. وبالتالي منع حصول التراجع في الانتفاضة، ونستطيع توظيفها وتوظيف طاقاتنا من خلالها للإسراع في الخلاص من الاحتلال وبشروط افضل من الشروط التي وصلنا اليها نتيجة العملية السلمية.

ومن الجدير الاشارة اليه هنا ان حرب الخليج لعبت دورا هاما في خلق ظروف موضوعية صعبة لتطوير الانتفاضة واكبها عدم وجود قيادة مبادرة لاعادة النهوض الجماهيري للانتفاضة بعد حرب الخليج.

■ ٤ - ابرز التغييرات التي احدثتها الانتفاضة في المجتمع الفلسطيني:

لقد اشاعت الانتفاضة روح التضامن بين ابناء الشعب الفلسطيني في الداخل، وما بين ابناء الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة سنة ٦٧ وفي الارض المحتلة ١٩٤٨. وما بين فلسطينيي الداخل والخارج. وقد بدأت تبرز اهتمامات في اوساط فلسطينيي المهجر في العودة الى ارض الوطن والتعرف عن قرب على الاوضاع السائدة.

ولا شك ان هناك بعض المظاهر السلبية التي رافقت الانتفاضة مثل تدخل القوات الضاربة في المؤسسات الوطنية بشكل مباشر وهذا اساء الى الانتفاضة نفسها.

■ ٥ - الحقيقة ان الانتفاضة بدأت في حالة الاعياء والانحدار قبيل العملية السلمية وليس بعدها. ولكن لا شك ان بدء العملية السلمية اثر على الانتفاضة بحيث خفف من وتيرتها، خاصة بما اثارته المسيرة السلمية من تفاؤل لدى الفلسطينيين بقرب انهاء الاحتلال. وقد ساعد في ذلك المظاهرات والاحتفالات التي اعقبت مؤتمر مدريد وكذلك الاحتفالات والمهرجانات بعد عملية توقيع اتفاق اعلان المبادئ.

■ ٦ - ان التحرك الشعبي يجب ان يستمر طالما بقي الاحتلال لأن فلسفة الانتفاضة، كما ذكرت، قائمة على اساس النضال الجماهيري للخلاص من الاحتلال. خاصة وان الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي يبدو حتى الآن ان اسرائيل تريد تفريغه من اي محتوى وتحاول اعطاء شرعية للإحتلال، الأمر الذي سترفضه الجماهير بشكل تلقائي.

وكذلك فان التحرك الشعبي سيكون له دور هام في ارساء قواعد دمقراطية للسلطة الفلسطينية القادمة، ولا بد من التمسك بهذا الدور وممارسته على ارض الواقع، لأنه الضمان من اجل تطوير السلطة الفلسطينية القادمة لكي تصل الى حقيقة الدولة.

محمد علي خالد:

الانتفاضة ستتواصل.. ولن تنتهي الا بتحقيق هدفها في طرد الاحتلال

● تتمة من صفحة ١ ●

والدروس التي استقاها من انتفاضاته السابقة.

قد لا تكون الانتفاضة حربا بالمعنى التقليدي للكلمة، ولكنها حركة جماهيرية او شكل نضالي جماهيري طوره شعبنا في الوطن ضمن الامكانيات المتاحة بهدف طرد الاحتلال. وهنا ما تحدد منذ النداء الثاني للإنتفاضة.

■ ٢ - قد يكون من الصعب تقسيم الانتفاضة الى مراحل دون تحديد اسس ذلك التقسيم. ولكنها في الايام الأولى كانت هبة عفوية، بدأت تنتظم بصدور النداء الثاني واعلان تشكيل القيادة الموحدة. واستمرت هذه المرحلة حتى فترة انعقاد الدورة الـ ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني. وامتازت بالانخراط الجماهيري الشعبي شبه الكامل بالفعاليات الانتفاضية، وبدور مركزي للقيادات الميدانية وبهتان دور القيادات التقليدية في الداخل. وامتازت ايضا بخطوات متلاحقة من اجل تفكيك اجهزة الادارة المدنية وبناء اجهزة السلطة الشعبية تحضيرا للوصول للعصيان الوطني الشامل.

اما المرحلة التي تلت عقد الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني، فمن ناحية كان القمع الاسرائيلي قد تكثف في محاولة يائسة لوقف تطور الانتفاضة، ومن ناحية اخرى اعادت قيادة الخارج الامساك بزمام الأمور مستفيدة من انجازات الانتفاضة ومبادرة السلام على الصعيد السياسي، جاهدة لاعادة الاعتبار لامتداداتها في الداخل من قيادات وشخصيات تقليدية.

وفي هذه المرحلة بدأت تبرز بعض الثغرات في عمل الانتفاضة، وكان سهلا السيطرة عليها لو اعطيت الاهتمام اللازم. الا ان تركيز القيادة البيروقراطية لـ م.ت.ف في الخارج على التحرك السياسي على حساب الانتفاضة، حال دون ذلك. وبقيت تنظر للانتفاضة باعتبارها وسيلة لتحريك اهتمام الرأي العام. وكان واضحا منذ بداية هذه المرحلة سوء ادارة التحرك السياسي لدى قيادة المنظمة. مثل الرضوخ للشروط الامريكية لفتح حوار مع المنظمة، مع انه كان بالامكان ارغام الادارة الامريكية على فتح حوار غير مشروط، كما لمسنا ذلك بالموقف من خطة بيكر.

بعد ذلك جاءت مرحلة ازمة وحرب الخليج التي حولت الانظار عن الانتفاضة، وحولت سلطات الاحتلال وطننا الى معسكر للاعتقال. وهنا استمر سوء الاداء السياسي، من حيث تفاصيل الموقف من الازمة، ورفع مستوى التوقعات عند شعبنا والايحاء مجددا بأن يأتي التحرير من الخارج (من العراق هذه المرة) على حساب تعزيز العامل الذاتي.

بعد حرب الخليج والهزيمة العسكرية التي لحقت بالعراق بدأت مرحلة الحل السياسي الامريكي لاستثمار نتائج الحرب، وهنا بدأ الانقسام السياسي بشكل واضح في الشارع الفلسطيني وفي ساحة الانتفاضة، حيث كثرت بوادر حسن النية من الاطراف التي استقبلت بيكر، واخذ الكثيرون من طالبي الزعامة الذين لم يحركوا ساكنا للسيطرة على ثغرات الانتفاضة منذ البداية، وتعاملوا بجمود مع شعارات الانتفاضة التكتيكية ولم يكلفوا انفسهم عناء مراجعة تطويرها بما يتناسب مع المرحلة ومع مصالح الجماهير، اخذوا بانتقاد سلبيات الانتفاضة. والانتقادات رغم تأخرها الا انها ايجابية، ولكن المأخذ عليها انها جاءت على شاشة التلفزيون الاسرائيلي، باعتبار ان شتم الانتفاضة طريق للبروز كزعيم على شاشة هذا التلفزيون.

وتوجت هذه المرحلة بقرار القيادة الرسمية لـ م.ت.ف بالمشاركة في مؤتمر مدريد وفق الشروط الامريكية - الاسرائيلية، متجاوزة قرارات الدورة العشرين للمجلس الوطني ومكرسة الانقسام. وشاهدنا مؤتمرات التأييد والمعارضة، وضلل جزء من الجماهير بدفعه لوضع اغصان الزيتون على سيارات المستوطنين والدوريات. واستمرت التجربة ٢٣ شهرا اتسع فيها نطاق القمع، واخذت جماهيرنا موقف المنتظر لنتائج هذه المرحلة.

وجاءت الضربة الساحقة من القيادة المتنفذة في م.ت.ف بتوقيع اتفاق الاذعان، ليتحول الانقسام الى



طلاق سياسي بين الطرف الموقع للإتفاق وباقي اطراف الحركة الوطنية. صحيح ان جزءا لا يستهان به من الشارع الفلسطيني رقص وزغرد للإتفاق في ضوء ما سمعه من تصريحات مضللة بان الاتفاق طريق للدولة، الا ان الايام التي تلت كشفت زيف هذا الادعاء.

وخلال هذه المراحل الثلاث برز خفوت واضح في التحرك الجماهيري، وطغت ظاهرة العمل النوعي والاعمال المسلحة والفردية، وهذه نتيجة طبيعية للإنقسام السياسي وعدم الاهتمام بما افرزته الانتفاضة من اشكالات بغية حلها.

■ ٣ - هنا يجب التمييز بين الاستعدادية العالية للتضحية وابتكار الاشكال النضالية من جماهير شعبنا وبين سوء اداء التحرك السياسي. واضيف هنا قضية الفساد المالي في م.ت.ف، التي حالت دون وصول اموال الدعم لمستحقيها، بل كانت الاموال تختفي في كروش بيروقراطية الخارج وفترات الداخل، وترك ذلك اثارا سلبية. فمن ناحية لم تطالب الاغلبية الساحقة من مستحقي الدعم لأن عزة نفسها لا تسمح لها بالمطالبة، فضلا عن انها لم تناضل من اجل شيء، ومن ناحية اخرى فان المتنفذين لم يكونوا معنيين بوصول هذه الأموال لمستحقيها.

وحول سوء الاداء السياسي اود ان اوضح انه لم يبدأ بعد حرب الخليج كما يحب البعض ان يروج. بل منذ القرارات التي سبقت الدورة الـ ١٩ للمجلس الوطني واثناء تلك الدورة. حيث حاول رموز ما يعرف حاليا بالمطبخ السياسي الترويج لفكرة ان امريكا تغيرت، وان ما على المنظمة الا ان تؤهل نفسها للمشاركة في المؤتمر الدولي، بدفع الاستحقاقات، التي صاروا يسمونها دون خجل تنازلات. ومن تابع تلك القرارات رأى كيف استبدلت الشرعية الدولية بقراري ٢٤٢ و ٣٣٨ ويتجاهل حق العودة، هذا الدعوة للإعتراف باسرائيل من طرف واحد، رغم تكرار رفض اسرائيل الاعتراف بالمنظمة وبحق اقامة دولة فلسطينية.

كان هذا الموقف ينبع بتقديري من الاجابة على السؤال الأول، بأن هذا الطرف لم يكن يرى في الانتفاضة غير ورقة ضغط يجب استثمارها قبل فوات الأوان، بدلا من اعتبار ان اي تحرك سياسي يجب ان يخدم الانتفاضة ويعزز الثقة بامكانية انتصارها.

■ ٤ - لقد احدثت الانتفاضة جملة من التغيرات في المجتمع الفلسطيني، كانت في البداية بمعظمها ايجابية، ولكن للأسف تحول جزء منها في النهاية الى تغيرات سلبية.

لقد عززت الانتفاضة ثقة شعبنا بنفسه وبقدرته اذا ما توحد على الخلاص من الاحتلال، وخلقت اجواء من التضامن والتكافل داخل المجتمع. وعززت وحدة الشعب داخل الوطن وفي الشتات وفي الـ ٤٨. واثبتت ان الجماهير تبدع اذا أشركت في اتخاذ القرار. وعززت الدور النضالي والاقتصادي للمرأة، واظهرت، في السنوات الأولى تحديدا، قدرة شعبنا على قيادة نفسه بنفسه.

وكرست الانتفاضة انتقال مركز الثقل في العملية الوطنية للداخل، وبات ملحا اخذ هذه القضية بالاعتبار وزيادة وزن الداخل في عملية اتخاذ القرار السياسي. وهذا الأمر غيب من جانب قيادة م.ت.ف الرسمية ونذكر ان رئيس م.ت.ف ارغم الوفد المفاوض على المشاركة في الجولة التاسعة. كما فوجئ اعضاء الوفد بالاتفاق الاخير، بل اعلن د. عبد الشافي ان ما ورد في الاتفاق كان معروضا على الوفد في الجولة الثالثة.

اما سلبيا فالأمر الاكثر بروزا هو ان تمرد الشباب ضد الاحتلال امتد ليصبح تمردا على كل شيء، ضد الأب والمعلم. كما استغل البعض فعاليات الانتفاضة لتحقيق مآرب شخصية وفي اطار الخلافات العائلية، مثل ظاهرة استخدام اللثام وغيرها. وهذه المظاهر كان يمكن معالجتها لو اعطيت الاهتمام اللازم منذ البداية.

■ ٥ - من الصعب الحديث ان الانتفاضة احتفظت بطابعها حتى بدء المسيرة السلمية. بل كانت هناك ثغرات لم تول الاهتمام اللازم حتى قبل بدء المسيرة السلمية، وتنامت وكبرت، ولكنها للأسف باتت تستغل في النهاية كمبررات للتساوق مع المشروع الأمريكي ومع الشروط الاسرائيلية.

واذا ما قفزنا عن هذه الاشكالات والثغرات، واخذنا بعين الاعتبار قدرة الانتفاضة على التحول من شكل نضالي الى آخر، يمكننا القول ان الانتفاضة استطاعت نوعا ما ان تحافظ على طابعها حتى بدء المسيرة السلمية.

فتفتيت وحدة الشعب ومحاولات تخفيف مظاهر الانتفاضة وحالة الارباك والانتظار بل والذهول التي وضعت فيها الجماهير جراء ضخامة التنازلات وتجاوز الثوابت والخطوط الحمراء، بالتأكيد كان له اثر على نفسية ودور الجماهير.

■ ٦ - انا على ثقة ان شعبنا سرعان ما سوف يكتشف زيف ادعاءات الجانب الموقع للإتفاق، بل بدأ فعلا بذلك. فكم بيتا هدم منذ توقيع الاتفاق، وعدد الشهداء يتزايد والاستيطان مستمر. وباختصار الاحتلال ما زال قائما، اي ان المفجر الموضوعي للانتفاضة ما زال قائما، ولذلك فانها سوف تتواصل ولن تنتهي الا بتحقيق اهدافها. وسيواصل شعبنا النهوض طالما حقوقه مغتصبة وسيعود لتحركاته الراسخة، لأنه لم يناضل طوال هذه السنوات من اجل حكم ذاتي محدود، دون سيادة على ارضه وثرواته وليبقى ملاحقا من الاحتلال.

والمشكلة ليست في امكانية عودة التحرك الشعبي الواسع، وانما فيما سيكون عليه موقف الشرطة الفلسطينية عندما تخرج الجماهير للشارع. هل تقوم الشرطة بالقمع ام تنضم للجماهير. هذا هو هاجس كل فلسطيني اليوم. مرة اخرى، لدي ثقة مطلقة بأن شعبنا لن يرضخ مهما طال. فسيعاود الكرة من جديد حتى طرد الاحتلال وتحقيق اهدافه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته.

بسام الصالحي:

الخطر الأكبر على الانتفاضة يكمن، اساسا، في.. غياب اتفاق فلسطيني - فلسطيني!

● تتمة من صفحة ٢ ●

امام م.ت.ف سواء على مستوى علاقاتها العربية والدولية، او على مستوى قواها الداخلية، وقدرتها على تحقيق شعاراتها وبرامجها التي انطلقت على اساسها..

ان الاتفاق لم يكن انجازا هائلا للشعب الفلسطيني، ولا يستدعي حلقات الرقص والطرب من اجله، ولكنه كذلك لم يكن مؤامرة على الشعب الفلسطيني، بل احتوى بعض العناصر والمقومات التي يمكنها اذا ما احسن استثمارها ان تحوله الى مدخل لتحقيق اهداف الانتفاضة.. ان الخطر الأكبر على الانتفاضة واهدافها يكمن اساسا في الانقسام الحاد في الحركة الوطنية الفلسطينية، وفي العجز عن صياغة برنامج حد ادنى يمكن الاتفاق عليه، اي في غياب اتفاق فلسطيني - فلسطيني ان صح القول، وكذلك في محاولة اخراج الجماهير من دائرة الفعل والمشاركة النشطة من اجل تحقيق المبادئ التي يضمنها الاتفاق وفي اساسها تطبيق قرار ٢٤٢، وتأكيد حقوق الشعب الفلسطيني.. وفي نفس الوقت فان خطرا كبيرا يتهدد الانتفاضة، في حالة انحرافها عن شعاراتها الاساسية وعن اشكال نشاطاتها الجماهيرية.. لقد تميزت الانتفاضة بكونها حركة كفاح جماهيري شعبي واسع ذي طبيعة دمقراطية، وواقعية من الناحية السياسية وان اي سعي لتحويلها باتجاهات تخالف طبيعتها تلك سواء في تحويل شعاراتها الى شعارات متطرفة بشأن شعارات «الرفض» سابقا، او تحويلها الى انشطة تخريبية فصائلية، سوف تضعف دون شك من محتوى وطبيعة الانتفاضة وستلحق ضررا كبيرا بها لا يقل عن الضرر الذي احدثته بعض الدعوات المتسرعة وغير المبررة، التي نادت بوقف الانتفاضة والاقتصار فقط على دور المفاوضين الفلسطينيين.

جولة في ملجأ الفتيات العربيات في ضائقة في بلدة ما.. شمالي البلاد



الوجه المظلم لحياتنا ولمجتمعنا..!

□□ قصص مرعبة تحدث في مجتمعنا، اعتداءات هستيرية حيوانية.. يجب كشفها حتى نبدأ بمكافحتها ومعاقبة اصحابها.. حتى نقتلعها من الجذر.

□□ فيما يلي قصتان، روتهما فتاتان من نزيلات الملجأ الجديد.

● تقرير وتصوير: آمال شحادة ●

● .. «ثلاثتهم.. ابي وعمي وشقيقي.. كل منهم يحمل سكينا كبيرا ويطاردونني.. وانا اركض.. اركض والهث.. وهم يصرخون.. سنقتلك.. سنقتلك.. السكاكين تقترب من عنقي وانا اركض – اهرب من جهة الى اخرى.. الى ان اصل الى سور اسود كبير.. فأقهر وهم يختفون.. اربع ليالٍ متواصلة.. وهذا الحلم يلاحقني.. فأصحو.. وافكر بمصيري.. فرغم كل ما يتوفر لي من دفء وحنان وطمأنينة هنا في هذا المركز.. الا ان الخوف من القتل يلاحقني طوال الوقت»..

هكذا.. والدموع تنهمر بلا استئذان ولا سابق انذار، تروي تلك الفتاة التي لم تتجاوز الخامسة عشرة من عمرها بعد.. قصتها. لكن الابتسامة المشرقة التي تضيء وجهها الطفولي لم تفارقها.

قبل اربع سنوات تعرضت لجريمة اغتصاب من ابن عمها خلال ثلاثة ايام متتالية.. لكنها خافت من اخبار احد. فأهلها لا تثق بهم. عمليات الضرب والتنكيل منهم كانت فظيعة ووحشية فخافت ان يكون الضرب نصيبها ايضا اذا شكت لهم عن هذا الاعتداء. فقررت ان تلجأ الى رجل شرطة. فقد آمنت ان رجل الشرطة سيحميها من ابن عمها. لكن الشرطي المذكور استغل وضعها وتصرف معها ليس كرجل امن يحمي المواطن بل تصرف كمجرم واغتصبها هو الآخر.

هذه الفتاة هي واحدة من ثماني فتيات، يعشن داخل ملجأ الفتيات في ضائقة، الذي افتتح قبل ثلاثة اشهر في احدى البلدات العربية في الجليل. وراء كل واحدة منهن قصة تقشعر لها الابدان. التقيناها وزميلة لها عاشت مشاكل تختلف عنها تماما:

«.. حياتنا قاسية وصعبة.. ولكن على امل ان لا يلاحقني شبح الموت خوفا من القتل.. لقد خرجت من البيت بالاتفاق مع اهلي.. ولكن مهما حكينا وقصصنا عن حياتنا، تبقى الحقيقة اصعب.. اصعب بكثير». تحدثنا زميلتها التي تكبرها سنا.

كلتاهما لم تترددا في الحديث معنا: «وكل ما اريده هو ان يعلم الناس، اولا، ان هناك الكثير من الفتيات يعشن حياة مرة وهن بحاجة لمن يحميهن، وثانيا، وهذا الاهم لتعلم كل فتاة.. ان لكل مشكلة حلا ولممنوع اليأس.. مهما كانت الظروف قاسية.. ستسمعين قصتي وسأحاول ان اذكر كل شيء، وستجدين كم هي قاسية ومرة وصعبة.. ومع انني حاولت الانتحار.. وكنت اتمنى الموت كل يوم.. بل كل ساعة، ارى اليوم انني كنت مخطئة. وان من حقي ان اعيش، حياة اقررها لنفسي باحترام وكرامة، لذلك اريد ان تسمعني جميع الفتيات. واريد ايضا ان تسمعني اولئك الامهات اللواتي لا يبالين لبناتهن ويتركنهن في البيت للعمل في المسح والجلي والطبيخ، ولما يحتجن اليهن لا يجدن سوى الضرب والاهانات». تحدثنا الفتاة الصغيرة.. وفي كل جملة تكبر وتكبر وتبدو امامنا امرأة كبيرة واعية وواثقة.

«ومشكلتي بدأت وانا في الحادية عشرة من عمري.. عندما دخل ابن عمي الذي تجاوز التاسعة عشرة من عمره الى بيتنا وانا لوحدي، وطلب عدة عمل من والدي.. فأجبته اذهب وفتش عما تريد.. لكنه عاد بعد قليل عندما تأكد انني وحدي في البيت، اقترب مني ودفعني على السرير بقوة واستل سكينا من جيبه ووضعه فوق عنقي يهددني بالقتل فيما لو صرخت. ونفذ جريمة الاغتصاب. تصوري طفلة في الحادية عشرة من عمرها.. حتى اليوم اذكر الالم الذي اصابني.. ورحت ابكي وخوفا من ان يرى والداي الدم بدأت انظفه، وبقيت في البيت لوحدي ابكي واتألم.. وفي صباح اليوم التالي استيقظت وكنت قد بولت في ملابسي.. وفي هذا اليوم، كما في كل يوم، تركت امي البيت منذ ساعات الصباح.. لا احد يعرف اين تذهب وكيف تقضي وقتها. بقيت لوحدي اتعذب بين نارين.. من جهة احمل مسؤولية كبيرة في البيت لم اعد احملها ومن جهة اخرى لا اعرف كيف سأتصرف فيما جرى لي مع ابن عمي.. وانا افكر في ذلك طرق باب البيت، ففتحت وكان ابن عمي مرة اخرى، فدخل بسرعة واغلق الباب وتحت التهديد نفسه كرر جريمته وكذلك في اليوم الثالث.. وانا لا اعرف ماذا افعل.. كيف اتصرف.. لمن اتوجه.. فلا ام في البيت ترشدني او تسمعني ولا يمكنني كشف الحقيقة امام احد خوفا من قتلي».

وتواصل ياسمين.. حكايتها: «..

انا احب المدرسة والتعليم.. ولكن امي اجبرتني على ترك المدرسة للاعتناء في البيت، وكنت لا ازال في الصف الخامس، وتركت المدرسة.. واصبحت همزم البيت كله فوق رأسي.. استيقظ في ساعات الصباح الباكر، اجهز الفطور للعائلة.. وابدأ في تنظيف البيت.. وفجأة تخرج امي وابقى مع شقيقتي الصغيرة انظف واعجن وحتى الطبيخ كنت اجهزه.. اتصدقين.. كنت بالقوة اصل الى الغاز لاحرك الطعام، ولما كان يجهز كنت استمر في تنظيف البيت فيأتي اخوتي ويصبون الطعام ويأكلون لوحدهم.. ولما اسألهم لماذا لم يستدعوني كانوا يقولون: نسينا. كلي لوحدك.. وهكذا استمرت حياتي.. ولكن ابيها توقفت هنا، فلقد كان الضرب امرا مفروغا منه.. كل شخص كان يغضب في البيت كان يجدني لقمة سهلة امامه فينهال عليّ بالضرب.. وبعد فترة لم اعد احتمل اكثر وقررت اللجوء الى جدتي، والدة امي، التي تسكن في بلدة اخرى. فتوجهت اليها بدون ان يعلم احد مع انني كنت اخاف من النتيجة.. واتصور قتلي في كل لحظة لكن جدتي رفضت ان تخفي وجودي عندها. فأبلغت اهلي، وحضروا في اليوم التالي واخذوني».. وتتوقف ياسمين فجأة ثم تنهار في بحر من الدموع. انتظرنا دقائق الى ان هدأت وبمساعدة احدى مسؤولات الملجأ التي احتضنتها وجففت دموعها.. عادت تروي مأساتها: «ادخلني شقيقاي الى غرفة واغلقا الشبابيك والباب وراحا يضربانني بقسوة، في كل انحاء جسمي. ثم امسكا برأسي وضرباه في الحائط.. وكان وجهي باتجاه الحائط.. وبدأ الدم ينزف من انفي وفمي.. ثم حمل احدهما عصا غليظة وكنت مرمية على الارض، فطلب مني ان امد ساقي. وقال: سأكسر رجلك هذه. وخرجا من الغرفة وكانت الساعة الواحدة ظهرا، وتركاني لوحدي وبقيت ابكي واتألم وانزف دما حتى الساعة الخامسة. عاد والدي من عمله، وكان هو الوحيد الذي يشفق علي، لكنه ضعيف امامهم. عندها فقط نقلوني الى المستشفى للعلاج. وفي الطريق هددوني بالقتل اذا ما كشفت ما جرى لي امام الطبيب. وبالفعل خفت ان اقول للاطباء، لكن احدهم رفض تصديقي وفي المستشفى اجريت لي عملية لساقي، وبعد اسبوع كان يجب ان اعود الى البيت لكن الخوف سيطر علي، عندها كشفت للطبيب حقيقة اصابتي وطلبت منه عدم السماح لي بالعودة الى البيت. عندها حضرت العاملة الاجتماعية وعدت الى البيت معها وبمرافقة الشرطة.. صحيح انهم لم يقتلوني لكنهم استمروا باهانتي والبصق علي وشتمي طوال الوقت.. وبعد فترة عادوا الى الضرب. حتى وصلت لوضع لم اقدر على تحمله.. فحاولت الاتصال بما يسمى (٥٦٠٠) لاتعرف على شاب... قلت في نفسي قد ينقذني من الجحيم، وبالصدفة كان على الخط الثاني شاب عربي يعمل شرطيا، فتعرفت عليه وعرفني على مكان اقامته.. عندها بدأت افكر بالهروب للتخلص من الجحيم الذي اعيشه.. وقررت الهروب لكنني خفت وتراجعت، ولكن عندما علمت ان ابن عمي الذي اغتصبني متزوج.. غضبت وتضايقت جدا عندما قلت ان هناك ضرورة للفضحه. فتوجهت الى عمتي لاحكي لها سري. فذهلت، وقالت انها ستقول لوالدي ليعرف حقيقته.. عندها لم اجد امامي اية وسيلة لانقاذ حياتي الا الهروب..

● الهروب ●

في ذلك اليوم كنت وشقيقتي التي لم تتعد الاعوام الثلاثة بعد وحدنا في البيت، وكانت الساعة تقترب من موعد عودة امي، وكنت ابكي.. منهارة.. مترددة في تنفيذ قراري.. فاقتربت مني شقيقتي الصغيرة ومسحت دموعي وسألتني لماذا ابكي.. سألتني عدة مرات.. فلم اجبها.. جمعت لها الالعاب واجلستها في مكان آمن خوفا من ان تصاب بأذى، وقلت لها ابقي جالسة هنا لا تتحركي حتى تعود امي، وانا ذاهبة لاشتري لك الالعاب.. وكانت تلك آخر جملة قلتها هناك وغادرت البيت وتوجهت مباشرة الى الشرطي.. في الطريق حلمت بأنني متوجهة الى حياة اخرى ستنقذ حياتي واطمأننت لكونه شرطيا. ووصلت اليه وتعرفنا على بعضنا البعض. كان لوحده في البيت. وقد غمرني بالحنان. ومع ذلك بقيت ابكي طوال الوقت. طلبت منه ان يجد حلا لمساعدتي.. لكنه.. لا اعرف ماذا اقول لك.. لقد قام باغتصابي هو الآخر. عندما انهرت ولم اعرف ماذا افعل.. وعاد على فعلته مرة اخرى واغتصبني.. ثم ظهرت شهامته فجأة بعد يومين، وفطن الى وظيفته وقال: انت صغيرة وانا شرطي، ووظيفتي ان اسلمك للشرطة. وهكذا فعل. لم اجرؤ على تبليغ الشرطة عنه، حتى لا يبلغ هو اهلي عني.. وهكذا بواسطة الشرطة وصلت الى هذا الملجأ.. وهنا كل حياتي اختلفت. الآن حياة اخرى عكس ما كنت في السابق تماما.

لماذا تخاف ياسمين من القتل..؟!

● «وقبل فترة ليست طويلة.. كانت احدى فتيات قريتنا تعيش حياة صعبة في البيت، وقالوا انها هربت مع شاب دون معرفة اهلها.. لكنها عادت الى البيت لوحدها. ودارت الشائعة في القرية انه اغتصبها.. اتعرفين كيف.. هناك فتاة صديقة لها، اختلفت معها واصبحت علاقاتهما سيئة، فأرادت الانتقام منها فنشرت هذه الشائعة ولم يحتمل اهل الفتاة ذلك، فقرروا قتلها. وقد شاهدهم عدد من سكان البلد، كيف قتلوها بدم بارد لكن احدا لم يجرؤ على قول الحقيقة للشرطة.. لقد انتظروا حتى حل الظلام وكانت الساعة متأخرة جدا. فأخذوها الى بئر مهجور وبطحوها على الارض وجروها من شعرها ورموها داخل البئر.. وفي اليوم التالي ابلغوا الشرطة وكما قال المثل.. «قتلوا القتيل ومشوا في جنازته».. بدأوا يفتشون عنها مع الشرطة. وبعد عدة ايام وجدوها داخل البئر وقالوا: يبدو انها انتحرت.. ارأيت كيف يمكن ان تقتل فتاة وقاتلها يسرح ويمرح. لذلك قررت أن اهرب لاحمي حياتي».

● احلام قوية ●

«قصتي تختلف عن قصة ياسمين.. انا لا اخاف ان يقتلني احد.. صحيح ان اهلي لا يعرفون اين انا بالضبط ولكنهم يعرفون انني اعيش في مدرسة داخلية.. ربما هذا السبب الذي يبعد عني الخوف من القتل.. ولكن ليس هذا لوحده.. فليس من حق احد ان يقتل الآخر. من حقي ان اعيش. انا اليوم لا افكر اذا كانت حياتي ستستمر بشكل طبيعي ام لا. الآن اخطط لمستقبلي وسأعمل داخل بلدي.. ولكنني اليوم افكر بأشقائي وبمصير اخوتي الاطفال»..

قالت احلام وتابعت «الآن فقط سأكشف لكم سرا». وكانت توجه كلامها الى احدى المسؤولات ايضا: «اتعلمين لماذا ارفض ان اضع الغطاء على جسمي في الليل. اتعلمين لماذا رفضت عدة ايام منذ وصولي الى الملجأ تناول الطعام؟ الآن سأقول لكم.. كنت اتذكر اخوتي الصغار الذين هم اغلى من في الدنيا عندي.. كنت اتذكرهم كيف سينامون بدون عشاء، كعادتهم.. كيف سيواجهون هذا البرد والهواء في غرفة نومهم.. غرفة.. انها ليست غرفة بل اربعة حيطان بدون شبابيك. الهواء يدخلها من كل الجوانب واخوتي ينامون في البرد.. هكذا كنا طوال الوقت.. تصوري عندما وضعوا في الملجأ وجبة العشاء، اول مرة.. فرحت، بل ذهلت، طعام وترتيب ونظام.. اول مرة اراه في حياتي.. انواع مختلفة من الطعام.. كنت انتظر اللحظة التي تبدأ بها تناول الوجبة.. ولكن عندما تذكرت اخوتي رميت الشوكة والسكين من يدي وتوجهت لغرفتي افكر فيهم.. ماذا سيجري لهم».

.. الصحيح ان قصة احلام.. ليست بعيدة عن قصص كثيرة يواجهها مجتمعنا.. والخلفية لهذه المشاكل هي ايضا ليست بعيدة.. فوالدها واشقاؤها مدمنون على الكحول والمخدرات.. وهذا هو اساس المشكلة.. ولكن الغريب في هذا الوضع ان الوالدة لها مساهمة هي ايضا في انهيار البيت.. «وامي لا مبالية لنا.. في كل يوم تلبس وتخرج من البيت بدون ان تسألنا عن شيء.. لا تجهز الطعام ولا تسأل عن النقود.. وكأنه لا يوجد لها سبعة اولاد في البيت. والاكثر من هذا انها تعود في ساعة متأخرة من الليل وفي حوزتها نقود.. لا احد يعلم ماذا تعمل واين كانت وماذا ستفعل بالنقود.. اتصدقين انني اكرهها.. لا اقدر على تحملها دقيقة واحدة، فهذه ليست اما.. حياتنا في البيت كلها مأساوية من اول ساعة تستيقظ الى ان تنام.. مشاكل.. طوش. لا احد يدري ماذا يجري للآخر.. وهكذا.. ان خالي اغتصبني وانا طفلة.. لا اذكر كم كان عمري في حينه.. ربما سبع سنوات.. كلما اذكر ذلك ارفض ان افكر في الموضوع.. ارفض الحديث عنه».

● البقية على صفحة ١٥ ●

اليوم (١٠/١٢)، اليوم العالمي لحقوق الانسان

● بقلم: يوسف تيسير جبارين ●



● اليوم، العاشر من كانون الاول، يحتفل انصار الانسانية في العالم باليوم العالمي لحقوق الانسان. في مثل هذا اليوم، قبل خمسة واربعين عاما، اقرت الجمعية العامة للامم المتحدة الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي شكل في حينه نقطة انعطاف تاريخية في مسيرة شعوب العالم وفي نظرة الاسرة البشرية الى ماهية حياة افرادها.

من خلال ثلاثين مادة شكلت هذا الاعلان، عبرت الجمعية العامة عن المستوى المشترك الذي ينبغي ان تستهدفه الشعوب والامم كافة نحو توطيد احترام الحقوق والحريات الانسانية وضمان الاعتراف بها ومراعاتها في اطار اممي فعال، بين الدول ذاتها وبين شعوب هذه الدول.

واليوم، بعد حوالي نصف القرن من الاعلان، فان الناظر الى واقع حياة الشعوب والافراد لن يجد صعوبة في الوصول الى الاستنتاج القاطع بان الحلم الانساني، الذي طمح الاعلان العالمي الى التعبير عنه، ما زال حلما يتردد في ذهن الانسان العادي. ورغم تثبيته في المواثيق والمعاهدات الدولية بصيغ تعبيرية مميزة فما زالت كل التواقيع الرئاسية في ذيل هذه المواثيق تقف عاجزة، بقصد او بغير قصد، عن ترجمة الحلم المنشود الى واقع حياتي يومي يتمتع فيه الفرد بكرامته وبحقوقه الاساسية.

وللتوضيح، فان المقصود بالحلم المنشود، ليس عالما مجردا من خروقات لحقوق الانسان.. فعالم كهذا يبقى في اطار الحلم الذي يتجدد في كل مرة يخرق فيها حق انسان. حين تكون خروقات حقوق الانسان في العدد الاكبر من دول العالم هي القاعدة بينما احترام هذه الحقوق يبقى للحالات الخاصة، فلا غرابة ان يتوقف الحلم المنشود على عكس الموازين وقلب هذه القاعدة.

ان القاعدة الاولية لحقوق الانسان هي ان هذه الحقوق ترتبط بالانسان بحكم كونه انسانا، لا غير. الانسان في التعبير اللغوي «حقوق الانسان» هو الانسان المجرد، الخالي من اي تعريف اضافي. ليس فقط لان اضافة صفات اخرى هي خطوة نحن في غنى عنها بل لان اية اضافة اخرى تشوه ماهية هذا التعبير وتفتك بقوة مدلولاته. ان حقوق الانسان هي ملك لكل اعضاء الاسرة البشرية. وهذه الاسرة، للتذكير، لا تقتصر على الشعوب الاوروبية او الامريكية بحكمها «شعوبا متنورة». حقوق الانسان هي حق لكل انسان، وحين يتغنى بها شعب وتحرم منها الشعوب الاخرى، او حين تتمتع بها قلة من الشعب ويفقدها سواد الشعب، فان مالك هذه الحقوق يصبح هو نفسه من يصادرها من الاخرين.

يؤمن الكثير من انصار حقوق الانسان في العالم ان المعركة لاحقاق حقوق الانسان هي معركة مستقلة، يمكن فصلها عن الطرح السياسي للافراد وبالتالي التعامل معها دون اعتبارات لاية مقاييس خارجية بحيث تحسم المسألة حسب معيار واحد ووحيد: انسان خرق حقه. وفي اعتقادي، فانه في غالبية الحالات، هذه النظرة سليمة بلا شك. ولو ان معيار حقوق الانسان هو المعيار الحاسم في كل قرار يتخذه المرء لقلت ان هذه النظرة سليمة دائما. ان تعقيدات الحياة المختلفة ورغبة الكثير من الناس (بدءا بقائد الدولة وحتى رب العائلة..) في الموازنة بين عدة معايير متنافسة في حالات معينة تؤدي الى النتيجة الحتمية انه في هذه الحالات تختلط حقوق الانسان بمعايير اخرى «دخيلة» ويصبح من المستحيل التعامل مع حقوق الانسان بشكل مستقل بعيدا عن التشويهات الخارجية. ان مدى قدرة هذه العوامل الدخيلة على حرف القرار المبني على نظرة موضوعية لحقوق الانسان يتعلق بشكل كبير بالطرح السياسي الذي يحمله صاحب القرار في الموضوع المطروح امامه. بالتالي، ففي هذه الحالات يختلف الحسم باختلاف الطروحات السياسية او باختلاف مدى التمسك بهذه الطروحات.

ان الامر المؤسف في هذا المجال هو ان المفهوم السامي لحقوق الانسان لم يسلم هو ايضا من الاستغلال للمآرب السياسية الضيقة، وكغيره من المعاني السامية فان الكثيرين ممن يتغنون اليوم بحقوق الانسان ويتباهون بها تجدهم يخرقون بشكل فظ هذه الحقوق، اما بحجة المصلحة العامة واما تحت غطاء حقوق الانسان نفسها. وفي كلا الحالتين فان هذه الخروقات هي امثلة دامغة لتلك الحالات التي تتراجع فيها معايير حقوق الانسان امام معايير انانية قصيرة الافق. فتفقد الاولى قدسيتها لصالح مفاهيم القوة والسيطرة والاستغلال. وهكذا، فليس فقط ان غالبية دول العالم تفتقر الى الدمقراطية والى صيانة حقوق الانسان بل حتى تلك الدول الدمقراطية «المتنورة» تساهم احيانا بقسطها في تغييب هذه الحقوق.

ومن العام الى الخاص. فموضوع حقوق الانسان لعله من ابرز المواضيع التي يجب ان تثير فينا نحن العرب، العرب عامة، حساسية مميزة. ان الحقيقة التي لن تنجح مرارتها في جعلنا نتهرب من طرحها هي ان الانسان العربي اليوم هو انسان يفتقد الى حقوق اساسية ويعاني من حرمان اصبح في يوميات شعوب عديدة بمثابة تحصيلات بديهية. لست في مجال عرض معضلات عالمنا العربي واكتفي بالقول في هذا السياق ان انشاء نظام دمقراطي، سياسيا واجتماعيا، هو من الشروط الاساسية لبدء تحقيق وحماية حقوق الانسان. ولا اعتقد انني آتي بشيء جديد بقولي ان تاريخ الشعوب اثبت على مر العصور ان حقوق الانسان تنتزع انتزاعا من محتجز هذه الحقوق عن طريق تحرك شعبي موحد يرسمه التواقون لهذه الحقوق. وثورة الشعب الفرنسي في هذا السياق هي ليست المثال الوحيد. ولكي اكون واضحا اكثر، فان التحرك المطلوب يجب ان يحقق طرفي المعادلة: ليس تبديل متسلط بوعود متسلط جديد بل تحطيم اسلوب الحياة المبنية على «خيل وخيال» وايداع الزمام في ايدي الانسان العادي نفسه، حتى يكون الاخير صاحب القرار.

ومرة ثانية، من العام الى الخاص فنحن، الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل لعلنا من اكثر الناس حاجة ان ننمي في انفسنا طرحا متجددا، مجبولا باستراتيجية مدروسة بعمق، لموضوع حقوق الانسان، طرحا يمكننا من ان نواجه تحدياتنا في هذه المرحلة من حياتنا. ولا القي بالمسؤولية على احد بقولي اننا، مجموعة وافرادا، لما نصل بعد الى الاداء السياسي والاجتماعي المطلوب بهذا الاتجاه. ان المسؤولية جماعية، بدءا بالاداء التربوي العائلي مرورا بالاداء الاجتماعي المحلي وصولا للاداء السياسي القطري. ولكي نضمن حسن الاداء الذي يكفل لنا التغيير الذي نسعى اليه علينا اولا ان نحسن ادائنا نحو انفسنا نحن، في البيت والمدرسة والحارة بحيث نوفر الحقوق التي باستطاعتنا ان نوفرها لانفسنا، لافراد اسرتنا ولابناء بلدنا ومن ثم ننطلق موحدين، بالثروة الانسانية التي فينا، نحو تحصيل الثروة الانسانية، الاجتماعية والسياسية، التي يؤخرها الاخرون عنا.

ان موضوع حقوق الانسان يجب ان يثير لدينا اهتمامات مضاعفة كاقلية قومية في اسرائيل. وتتجسد هذه الاهتمامات بالتحديات المضاعفة التي هي امامنا في هذا المجال. كاقلية قومية في اسرائيل فان نضالنا لتحقيق حقنا الاساسي في المساواة الحقيقية لكافة المواطنين يميزنا منذ ان تفتحت اعيننا، وهو نضال مستمر حتى نحقق مساواتنا في كافة الاصعدة والمجالات. لكننا ايضا جزء من المواطنين في دولة اسرائيل ويحكمنا كذلك علينا ان نكون شركاء في النضال الذي يخوضه انصار حقوق الانسان في اسرائيل نحو توطيد وتثبيت الكثير من حقوق الانسان، والتي ما زالت في اسرائيل في غير الوضع الامثل الذي يجب ان تكون عليه.

واضافة الى هذين التحديين، وهنا لب الحديث، فاننا كاقلية قومية من حقنا ومن واجبنا ان نناضل من اجل الحفاظ على طبيعة وجودنا كاقلية قومية في اسرائيل، حيث ملقى على عاتقنا ان نعمل على صيانة هويتنا القومية، التاريخية والثقافية وان ننقل هذه الهوية من جيل الى جيل.

والتحديات اعلاه لا تتناقض فيما بينها، بل تكمل الواحدة الاخرى. ومن اختار لنفسه ان يكون نصيرا لحقوق الانسان يوقن جليا هذه الحقيقة بحكم ايمانه بان حقوق الانسان لا تتجزأ بل يسند كل حق حقا اخر.

ان المهمة الاولى التي تنتصب امامنا نحو الاداء المطلوب في مواجهة هذه التحديات هي التعامل مع قضية حقوق الانسان كقضية حياتية يومية، كجزء من وجودنا وكجزء من العلاقات التي نسعى لان نبنيها، افرادا وجماعات، مع البيئة من حولنا. ان نظرة ضيقة الى الموضوع، من وجهة نظر قانونية او فلسفية، هي نظرة قديمة قد ولى عليها الزمن وهيهات لنا ان نحصر طاقاتنا فيها.

المهمة ليست بمستحيلة. لدينا، كشعب، كل الطاقات الكفيلة بان تجعل هذه المهمة في متناول اليد، نحو تطوير ادائنا الى الامام.

وفي النهاية، يبقى الاعتراف بالكرامة المتأصلة في جميع اعضاء الاسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة اساسا للحرية والعدل والسلام في العالم.

(ام الفحم)

● كاتب المقال، طالب في كلية الحقوق في الجامعة العبرية، القدس، ومركز في جمعية حقوق المواطن في اسرائيل.



الانسان.. بلا أية اضافات!

■□ القاعدة الاولية لحقوق الانسان هي ان هذه الحقوق ترتبط بالانسان، بحكم كونه انسانا، لا غير.

■□ عندما يجري الحديث عن حقوق الانسان، يجب الا يقتصر الامر على الشعوب الامريكية والاوروبية. حقوق الانسان هي لكل انسان. وحين يتغنى بها شعب، ويحرم منها شعب آخر، وحين تتمتع بها اقلية وتحرم منها الاغلبية.. يصبح مالك هذه الحقوق، هو نفسه الذي يصادرها من الآخرين.

■□ الانسان العربي اليوم هو انسان يفتقد الى حقوق اساسية ويعاني من حرمان.. اصبح في يوميات شعوب عديدة بمثابة تحصيلات بديهية.

■□ نحن العرب في اسرائيل، امامنا تحديات مضاعفة في مجال حقوق الانسان: النضال من اجلها في اسرائيل عموما، حقوقنا كأقلية عربية، وبالاساس التعامل مع حقوق الانسان كقضية حياتية يومية وكجزء من وجودنا ومن العلاقات التي نسعى لان نبنيها افرادا وجماعة مع البيئة من حولنا.

* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح *

الحاجز و«البلاش» والحركة «التخريبية»

● لم تنتبه حضرتها الى انها وقعت في تناقض فاضح، حين ارقلت سؤالها عما اذا كنت «قبضت»؟ مع ملاحظتها ان كل شيء في جنين «ببلاش»!

ولم تتوقع ردي الفلسفي غير المقنع: اذا كان كل شيء «ببلاش» فلماذا الاهتمام ان كنت قبضت او «عمر لا حدا قبض»!

ومع ذلك لم ارد ان اكسر بخاطرها، وقلت في نفسي من باب اقناعها، لعلها تكون المرة الاخيرة التي تسافر فيها الى هذه البلاد «بحرية»، وبدون جواز سفر، وبدون نقاط على الحدود، يعرلي رجالها، بوجوههم التي لم يقلع الابتسام في التسلل اليها، مسألة التفتيش والمضايقة.

ان المفاوضات في اوجها، لا بل ان اطراف القضية على المستويين، الرسمي والشخصي، راحت تمارس التطبيع من قبل ان تجبر الخطرة الاولى في غزة واريحا! فيكفي ان تزود نفسك بنسخة من اتفاقية المبادىء، لتصبح مؤهلا لان تدعو الى ندوة، او تدعى الى مؤتمر شرق اوسطي (يمكن استعمال شرسطي من قبيل التحديث ومزاوجة المفردات)، يعالج شؤون الفن او الثقافة او الادب او الصحة، او السياحة وطلب السياح «لعرب اسرائيل بزيارة اعصاب هذا النظام» او ذالفا وبامكانك، في هذا المؤتمر ان تعرض مساعدة من «دولتنا الفتية» المتطورة، على زملائك المتخلفين من شتى الاقطار!

في مكان قريب جنوبي صندلة اسطنعت تلة ترابية حديثة العهد، يبدو انهم قحطوا ترابهم من احدى البيارات التي شكلت «خطرا» فلسطينيا فعليا او محتملا، ونصب فوقها مركز مراقبة عسكري، يقوم عناصره بحماية ظهر نقطة مراقبة متقدمة!

امام هذه النقطة امروا الشارع ان يدق ويضيق، فاذا به مثل مسطرة مدرسية مفسوخة، وامروا اصحاب السيارات ان يتراجعوا عن الاسفلت الى الجزء الترابي من الطريق، فكانوا يمرون واحدا واحدا تحت عين البندقية وعين حاملها..

تحس ان شيئا ما يضغط صدرك، تتحسس حزام الامان، تبعده قليلا عن مجرى نفسك.. تنفسح امام ناظريك سهول خضراء، تعج بالفلاحين الذين واصلوا صب عرقهم، فيما جعلوا من اطفالهم «نواطير» على الطريق، يعرضون على السيارات ما يحملون.. تتذكر طفلك اللذي سيعود بعد قليل من المدرسة، ليكتشف انك «ضحكت عليه» حين لم تأخذه معك.. حاولت ان تقنعه بوجود اخطار كبيرة، وبوجود اطفال ليسوا كالاطفال، يطعنون بالسكاكين كل عابر سبيل بمجرد اكتشاف اسرائيليته!

لم «يقطع عقله» هذا الكلام.. مطّ شفته وتساءل: وكيف لا يطعنونك؟!

المدينة مزدحمة بالسيارات ذات اللوحات الصفراء، وكلها تصب ركابها حول الحسبة ذات البسطات التي تنوء تحت قطوف الموز «الريحاوي» والبلح والعنب وكل ما تشتهيه النفس.. تسأل صاحب بسطة ما عن عنوان ما.. يترك بسطته ويسير الى جانبك، ولا تفلح في ثنيه عن «تقليب حاله»!

- «والناس لبعضهم» - يقول لك..

تعلق زوجتك انه «ينبت على لساننا شعر» ونحن نحاول الاهتداء الى عنوان ما في حيفا او تل ابيب.. تسأل الواحد عن جاره، فيقلب شفته ويهز رأسه نافيا كل معرفة وعلاقة به!

مرافقك هنا كان معلما وتقاعد بعد ثلاثين عاما، ولكنه يتقاضى من حكومة الاردن وحكومة الاحتلال حوالي الف شيكل، فماذا يكفي هذا المبلغ للعيش ولتعليم الابن في الخارج!

تقطع الشارع سيارة عسكرية بسرعة فائقة.. يترجل منها عدد من الجنود، وتسمع بعد قليل جلبة صاخبة.. تعود بعد قليل لتجد صاحبك يلتقط محتويات بسطته التي قلبها الجنود، «ولان احدا لا يقف امامها»! فلا بد ان تكون مشبوهة، ولا شك انه لولا يقظة هؤلاء الجنود لتطايرت ملاقط الغسيل و«زجاجات» العطر في كل اتجاه، قيت من تصيبه، «ومن تخطئ، يعمر فيهرم»!

لا تجد الكلمات التي يمكن بها ان تعتذر لصاحبك المعلم، تركب سيارتك، وتشد الحزام على صدرك اكثر، ثم تأخذ موقعك بين السيارات ذات اللوحات الصفراء، المغادرة محشوة بالمشتريات..

تنتظر رتل السيارات لدى عودتك كما انتظرته لدى قدومك.. يقترب منك اطفال يحملون مبيعاتهم ويتنقلون بين السيارات المتوقفة اضطرارا..

طفل اصغر من كل الاطفال، ما زالت حقيبته متمسكة بظهره النحيل، يقترب منك، يعرض عليك «ابر خياطة»، تعتذر وتشكره.. يلح عليك.. وملامح الانكسار والفقر تكاد تطل من عينيه ومن حقيبته الملأى بالكتب والدفاتر..

لعله ابن لذلك المعلم، اللذي ترك بسطته ورافقك فقلب له الجنود البسطة.. تتقدم السيارة التي امامك.. فتسوق سيارتك مترا او بعض متر.. يلحق الطفل بك.. ومظاهر رعب تطفر سحنته، انه يخشى ان يفقد زبونا.. يلح اكثر.. تأخذ منه كل ما يحمل من ابر.. وتدفع له ثمنها..

تتغير ملامحه، وتكاد الفرحة تقفز من عينيه - ترى ما عساه يفعل الآن! أيأتي بتشكيلة ابر جديدة ويبحث له عن مشتر جديد، أم يعود الى البيت ليضع ما قبضه في يد امه، تشتري به ما يحتاجه البيت «ببلاش»!

تتجاوزك بعض السيارات.. تسائلك زوجتك كيف يفعلون ذلك ولا ينتظرون دورهم؟ تؤكد لها ان اصحابها من ذوي المناصب الرفيعة حتما، والا اطلقوا النار عليهم!

تنتبه لزوامير السيارات خلفك تنقل احتجاج اصحابها، وشتائمهم ربما..

على اليمين المركز العسكري ذاته، تمتد من نافذته الضيقة ماسورة مدفع رشاش مصوبة نحو سمت الشارع، متأهبة للانطلاق في كل لحظة..!

وسيارة ذات لوحة زرقاء - «ينشّب» فيها الجنود عن شيء ما، فما دامت فلسطينية، فلا بد ان تحمل ارهابا من لون معين. تنظر الى الساعة في يدك.. لقد تأخرت..

وتنتبه الى التاريخ فيها.. التاسع من كانون.. ولعله في مثل هذه الاوضاع، وعند مثل هذا الحاجز بدأ «المخربون» انتفاضتهم قبل ست سنوات...

● مرزوق حلبي ●

مثلث على الجبهة الشرقية!

● يعتبر البروفيسور ادوارد سعيد ان قبول القيادة الفلسطينية، في اطار اتفاق اعلان المبادىء، بالابقاء على المستوطنات في المدى المنظور خطأ فادحا كونه يقطع نصف مساحة الارض الفلسطينية ويهدد امن الفلسطينيين وينتقص من السيادة الوطنية المتوخاة. ويحيدنا رأي بروفيسور سعيد هذا، الى موقف القوى السياسية المتمثلة في اسرائيل التي اعتبرت الاستيطان ومنذ وضع حجر الاساس للمستوطنة الاولى، قنبلة موقوتة تهدد بنسف كل تسوية ممكنة للمسألة الفلسطينية. والاحداث الجارية على الارض في الضفة والقطاع المحتلين تؤكد صواب رأي سعيد وموقف القوى المتمثلة. فقد ابرزت احداث الاسابيع الاخيرة مركزية موضوعة المستوطنات والمستوطنين في جملة العقبات التي تعترض ترجمة نصوص واحكام اتفاق ١٣ ايلول (المفتوحة للتأويل والاجتهاد) الى واقع مختلف. فقد تحولت المجموعة المؤدلجة من المستوطنين الى مادة شديدة الانفجار نسفت حتى الآن، اجراءات ومساعي بناء الثقة بين الجانبين. وهي تهدد بنسف ما احرز من تقدم بل والاتفاق المذكور برمته. واضافة الى كل هذا، فان النشاط العنفي للمستوطنين اعاد المسألة الى «نقطة البيكار»، الى البداية، فالمجتمع الاسرائيلي عاد للانشغال وعلى الصعد كافة، بموضوعة الاستيطان وجدواه وشرعيته. ولن نخوض هنا في جملة المواقف وتسويغاتها. ونكتفي بالاشارة الى مواقف ثلاث كتل سياسية واضحة المعالم. فالليكود والقوى على يمينه تؤيد الاستيطان في كل انحاء الضفة والقطاع باعتبارها جزءا لا يتجزأ من ارض اسرائيل. و«حركة العمل» تعتمد خيار الاستيطان الامني تاركة الباب مفتوحا لتسوية تقوم على الانسحاب الجزئي من الارض العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧. وكتلة اليسار وتضم «الجبهة» و«الدمقراطي العربي» وجزءا كبيرا في «ميرتس» وحركات يسارية، وهذه تعتبر الاستيطان عملا غير مشروع يتعارض مع المواثيق الدولية الامر الذي يوجب حل المستوطنات في اطار التسوية السلمية المتوخاة في المنطقة.

واذا ما دققنا في قراءة الاحداث الجارية اكتشفنا ان النقاش يجري اساسا بين موقف «حركة العمل» ممثلا بالاوساط المتنفذة في الحكومة، وبين موقف الليكود والقوى على يمينه. اما موقف كتلة اليسار فيشكل دعما لموقف حركة العمل سيما ان اوساطا فيها عبرت عن رفضها للاستيطان الامني، ايضا، (خلا في منطقة القدس).

بينما اعتمدت «حركة العمل» خيار الاستيطان الامني استنادا الى خطة ألون فامتنعت عن زرع المستوطنات بجوار التجمعات الفلسطينية الكبيرة (عدا القدس العربية)، رأت «حركة حيروت» (وهي المؤدلجة لحكم الليكود منذ ١٩٧٧) مشروع الاستيطان في الضفة والقطاع والجولان استكمالا لمشروع الاستيطان اليهودي في فلسطين. فاذا كانت «حركة العمل» حصدت الرصيد التاريخي من الاستيطان اليهودي قبل قيام اسرائيل وبعده، فان «حركة حيروت» سعت الى الحصول على نصيب من الرصيد التاريخي باستئناف مشروع الاستيطان وتكثيفه من خلال اعتبار الضفة والقطاع والجولان اجزاء لا تتجزأ من ارض اسرائيل. وعمدت حكومات الليكود الى اقتطاع نصيب كبير من الميزانية لدعم الاستيطان وتشجيعه. وسعت الى استثمار عامل الزمن الى ابعد الحدود وحركته، خاصة في عهد يتسحاق شمير، الى عماد سياستها التي قامت على السعي لفرض حقائق ناجزة على الارض تماما مثلما تحول الاستيطان اليهودي في فلسطين الى امر واقع افضى الى قرار التقسيم الذي اسس دولة اسرائيل!

لكن مثلما لم تستطع الحركة الصهيونية حتى الآن، استقدام اكثر من ثلث يهود العالم الى «بيتهم القومي»، في فلسطين، لم تستطع حكومة الليكود توطين اكثر من (١٤٠) الف يهودي في المناطق المحتلة (حوالي ٥٪ من عدد اليهود في اسرائيل!) وعامل الزمن الذي استثمرته بنجاح ردحا من الزمن، تحول في مرحلة ما الى بومبرانغ تجسّد في انتفاضة فلسطينية كانت سببا وجيها في ارسال شمير ورفاقه الى مقاعد المعارضة.

وتبدو «حركة العمل» اليوم متمسكة بخيار «الاستيطان الامني» وهو خيار لا يُعارضه الليكود (والقوى على يمينه) وانما لا يكتفي به. وفي اطار النقاش الدائر يؤكد رموز «العمل» انهم يعارضون اقامة دولة فلسطينية علما بأن اوساطا في الحزب وفي «ميرتس» تؤكد ان اتفاق ١٣/ ايلول سيفضي عاجلا او آجلا الى اقامة الدولة الفلسطينية ومن العبث الاصرار على منع الفلسطينيين من ذلك! في الماضي، كان التسويغ للموقف المعارض لاقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية والقطاع، ان دولة كهذه ستكون منضوية تحت لواء الاتحاد السوفييتي!

ومع غياب الاتحاد السوفييتي، طبقة الجليد هذه، بان سطح الموقف الاسرائيلي ومعالمه. فالمسؤولون الاسرائيليون يؤكدون منذ سنوات طويلة انهم لن يقبلوا بجيش آخر (غير الاسرائيلي) على الضفة الغربية لنهر الاردن الذي تعتبره اسرائيل حدودها الامنية في الشرق! وهذه الرؤية قالت باستحالة ذلك في ظل دولة فلسطينية ذات سيادة في الضفة الغربية! ولكننا نرى اوساطا في حزب «العمل»، تتبنى الفلسفة الامنية الرافضة لتواجد جيش آخر غربي نهر الاردن، لكنها في الوقت نفسه لا ترفض فكرة الدولة الفلسطينية - (رئيس لجنة الخارجية والامن البرلمانية الجنرال - احتياط اوري اور عبّر عن هذا الموقف وسكرتير الحزب العام نيسيم زفيلي يؤيد فكرة ان يتبنى حزبه موقفا لا يعارض فكرة الدولة المستقلة)!.

يميل المسؤولون الاسرائيليون، واليوم رموز «العمل»، الى الامتناع من تسويغ فلسفتهم الامنية ازاء الحدود الشرقية، وهذا الامتناع مفهوم لكنه لا يمنعنا نحن من الخوض في ذلك!

رغم استحداث اصناف جديدة من آلات الحرب والتدمير مثل الصواريخ الباليستية والطائرات القاذفة والمدافع بعيدة المدى وما الى ذلك، يظل التهديد الاساسي على اسرائيل، هو في اجتياز ارتال من المدرعات الحدود الشرقية يتبعها المشاة، نحو قلب اسرائيل النابض، منطقة الشريط الساحلي المعتدة من نتانيا في الشمال

● البقية على صفحة ٧ ●

● فايز زعبي ●

احضرناك خروفا فلم انقلبت انسانا؟

● كان كل شيء معدا للغاية وبعناية فائقة: المذبح، الكهنة، الضحية - على شكل الفلسطيني الرافض الصحفي علي غده - رائحة دم في الاستوديو، وكان هناك طبعا الكاهن الاكبر «دان مرغليت»! الضحية كانت «عربي» واسمر. من يريد اكثر من ذلك؟ المكان - القناة الثانية برنامج مع «دان مرغليت»، والزمان - مساء الاربعاء، ساعة انتفاض مشيعي جنازة المستوطنين القتيلين في الخليل، ساعة هياج عواطف وتأجج مشاعر، بعد يوم من القصف الاعلامي اليميني المركز.

اي توقيت مثالي! اية فرصة ممتازة لركوب الموجة ومع من علقت بها.. مع دان مرغليت اليميني حتى النخاع! شيخ الكهنة اعطى الاشارة، والسكاكين شحذت واصلت تلقطها في جسد كبش الفداء الوحيد والاعزل، علي الغده. خسارة ان السياف، طومي لبيد، صديق مرغليت بل نبيّه وشيطانه الاكبر - لم يكن هناك، لم يشارك في وليمة النهش، في عملية الانتقام. في الواقع لم تكن حاجة له: كان ثمة اكثر من لبيد واحد! رائحة دم عبق في مذبح الآلهة المرغليتي، الكاهن الاكبر ادار طقوس الذبح بمهارة وخبث ودها.

من منطلق «التوازن» اقرأ: الضحك على اللحى - احضروا يغأل تومراكين، الفنان العقدي الشيخ والثقيل اللسان حيث مهارته في يديه وريشته لا في لسانه. شاهد حدث. ليس محاميا بالتأكيد. واحضروا ران كوهين من «ميرتس» و«اليسار» وهذا لم يفقد عقله كي يقف الى جانب طرف خاسر، خروف - بالتأكيد ليس امام فرقة اصنام تلمّع حرابها! كوهين كان كشيخ جاء للقراءة الفاتحة على الروح قبل ان يجز السياف رأسك فعمرت مهمة كشير. مهمة رحيمة! حسب الاصول والشريعة. ويا لها من رأفة!

الآلهة كانت غاضبة، كانت زاعقة وجريحة ومعربدة. لتوهم عادوا من الجنازة. اجهزة الاعلام ليست الرايا حمراء، في الايام الماضية واوعزت للفيران الآدمية بالهياج والتأجج، للتو كانت نقلت منظر الدم اليهودي المراق لكل بيت واستدرّت العطف على المستوطنين الحمائم من كل قلب! الجمهور كان مهيأ. الارضية خصبة، الآلهة متعطشة لمنظر الدم. لا شيء يرضي شهوتها كرائحة دم مراق.

علي غده، كان. الخروف، سمع، واجتر الاهانات والسموم، صبر ثم انفجر، قال لهم: انتم متصهيرون - وكان صادقا - من شيخكم لصغيركم - يقصد من في الاستوديو - وكان محقا.

لم يسكت وفاجأهم بهذا.

ما اتضح ان له قرونا، ليس خروفا وديعا. انه يرفس ويعض. اكثر من ذلك انه ليس خروفا انه انسان ربما! «ما كان هيك العشم فيك يا علي»! احضرناك خروفا فلم انقلبت انسانا واقسدت علينا ليلتنا؟!

اعلام يساري؟

الاعلام الاسرائيلي يميني حتى النخاع هذه الايام، لا يغرنك ما تلوكه السنة اليمين عن يسارية الصحافة وسيطرة جميلي النفوس على هذه المملكة. الصحف تريد ان تبيع اكثر. اجهزة البث تريد شراء جمهور اكبر وهي تركب موجة الاحداث الاخيرة. فرصة خصبة لرعاع اليمين والمستوطنين والفاشيين كي يتبوأوا المنصات ويسكروا الميكروفونات. هم ابطال الموجة الحالية والصحافة تسجد لهم. اين اليسار؟ اين الحكومة «اليسارية»! «السلامية» بدعايتها واجهزتها ورسالتها التي يشك احد في انها الاقبح في المحك من سواد اليمين. ما سبب هذا التكرص؟ تلك السلبية، ذلك الضعف الابدي لانصار السلام - كلما دق احدهم الكرز بجرة الامن. كلما نعى يوم مستقبل اسرائيل اذا قتل مستوطن في مكان ما - ولا نرجو اذى لاحد.

هذه السلبية تجلب مزيدا من الهجمات اليمينية والاعتذارات والتأتأة في صفوف اليسار، الاعلام الموضوعي والساسة، وبالتالي خضوعا اعمى لليمين. اليمين لن يرحم احدا ولا بديل عن مواجهته بقوة ولكن موحدة.

● د. احمد سعد ●

حلكة الليل ونور الصباح

● ان فرز الجوهري من بين الامواج المتلاطمة لشبكة التناقضات المتعددة الجوانب يعتبر المفتاح الرئيسي لولوج بوابة التقويم الصحيح للواقع المتطور والمتغير وظواهره البارزة والسُبل الصحيحة للمواجهة. وهذا ينطبق اليوم على تناقضات وتفاعلات الساحة السياسية في اسرائيل وما يرافقها من ظواهر مخضبة بالدماء في المناطق المحتلة. ومن يحاول ان يحكم على الامور استنادا الى الظواهر البارزة على ساحة التطور مثل تصعيد الاحتلال وعربدة الذراع الاستيطاني الدموية وتنظيم قوى اليمين عبر تحالفات واقامة اطر مسلحة في المناطق المحتلة وغيرها يصل الى الاستنتاج القائم ان والدنيا خربانة، ولا امل بالخروج من دوامة الصراع وحمام الدم الى شواطىء السلام والامن والاستقرار في المنطقة!

والحقيقة هي ان القوى السياسية الاسرائيلية، الحاكمة والتي خارج البلاط السلطوي، تواجه مطارق اكثر سؤال مصيري منذ قيام اسرائيل، يرتبط الجواب عليه بطابع مستقبل اسرائيل وهويتها الحقيقية في المنطقة. فلأول مرة، ومنذ فجر الانتفاضة الشعبية الفلسطينية قبل ست سنوات يتحول مطلب «دولتين للشعبين» في فلسطين التاريخية من شعار تحتضنه وتناضل من اجل تجسيده قوى التسوية العادلة من انصار حق تقرير المصير للشعوب الى واقع ملموس قهر شروق فجره اغلى تضحيات شعب الانتفاضة وتضامن قوى السلام العادل في اسرائيل وعالميا. لاول مرة، ومنذ قيام اسرائيل، يوضع من جديد جوهر الصهيونية، الفكر والممارسة، تحت انظار الرأي العام، وعلى مشرحة الاحزاب الصهيونية المختلفة لاستخلاص النتائج وتحديد الموقف في ظل لهيب الانتفاضة الفلسطينية ومتطلبات المتغيرات الجديدة منطقيا وعالميا والتي ادت الى المبادرة الامريكية - السوفييتية حول العملية السلمية في المنطقة. فمنذ بدء العملية السلمية يدور الصراع الجوهري في المنطقة حول بلورة الخارطة الجغرا - سياسية في المنطقة على ضوء الموازنة الدولية الجديدة واقامة نظام اقليمي جديد تأمل وتخطط واشنطن ربطه بحبال التبعية وخدمة المصالح الاستراتيجية والاقتصادية الامريكية. ونجاح العملية السلمية ومخططها يرتبطان عضويا باعادة تقسيم فلسطين التاريخية في الظروف الراهنة على اساس اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس العربية وانهاء الاحتلال الاسرائيلي الجاثم على اراضيها وانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي السورية واللبنانية المحتلة. بمعنى آخر، فان انجاز التسوية السلمية العادلة يشترط التخلي عن مقولة وممارسة «ارض اسرائيل الكبرى»، والتخلي عن سياسة التوسع الكولونيالي احد الاركان الرئيسية في الصهيونية. ومن هنا المنطلق فان توقيع اتفاق المبادىء بين م.ت.ف وحكومة اسرائيل حول البدء في المرحلة الانتقالية في «غزة واريحا اولا» يؤلف، فيما لو نفذ، بداية النهاية لمقولة «ارض اسرائيل الكبرى» ونقطة انطلاق لرسم الحدود النهائية الدولية لاسرائيل بعد انجاز التسوية مع سوريا ولبنان. وحول هذا المضمون بالاساس يدور الصراع بين تيارات الصهيونية المختلفة في التشكيلة الحزبية والسياسية القائمة. فالصراع يدور حول كيفية مواجهة الواقع الذي يحتم الاعتراف بالحقوق القومية الفلسطينية بالتحرر والسيادة الوطنية وانسحاب اسرائيل من جميع المناطق الفلسطينية والعربية المحتلة عام ١٩٦٧. فأحزاب وتيارات «ارض اسرائيل الكبرى» من القوى اليمينية والاستيطانية الكولونيالية تنشط لافشال اتفاق المبادىء ودفن عملية السلام حتى لو ادى ذلك الى الصدام المسلح في المناطق المحتلة. وتعمل بواسطة العصابات المسلحة على تفجير قواعد الاستقرار باللجوء الى الجرائم الدموية ضد ابناء شعب الانتفاضة، من جهة، ومن الجهة الاخرى العمل لتقويض اركان الحكومة جماهيريا تحت شعار الاتهام «بالخيانة الوطنية» لحكومة «تتنازل» عن مناطق من «ارض اسرائيل الكبرى» وبحجة «تخلي» الحكومة عن صيانة «امن» المستوطنين!

اما الاحزاب الصهيونية المؤتلفة في الحكومة، والاكثر واقعية بالنسبة لمتطلبات المرحلة الراهنة، فانها تتخبط بين رؤية الواقع الذي بوجبه توصلت الى اتفاقية اوسلو ووقعتها مع م.ت.ف في واشنطن يوم ٩/١٣ وبين المراوغة بهدف كسب الوقت وابتزاز تنازلات فلسطينية وعربية تضمن للتوسع الكولونيالي القطاع بعض المناطق من الحقوق المشروعة في منطقة القدس العربية وغور الاردن وغيرها وضمان بقاء قسم من المستوطنات الكولونيالية التي لا تكتسب شرعية البقاء والوجود. كما ان عدم الانسجام في الموقف داخل الائتلاف الحكومي وداخل الاحزاب المؤتلفة من مضمون وآفاق الحل يبرز في الموقف المراوغ للحكومة من تنفيذ اتفاق المبادىء في موعده ومن قضية الانسحاب من الجولان ومن هوية السلام المنشود. وهذه التناقضات والتأتأة في الموقف الحكومي تغذي عربدة اليمين وعصابات ارض اسرائيل الكبرى وتعزز مناخ عدم الاستقرار والذي على ضوئه اقترح رئيس الدولة وايزمن توسيع اطار الحكومة واقامة حكومة «طوارىء قومية» تضم عددا من احزاب «ارض اسرائيل الكبرى» من «تسومت» و«المفدال» وحتى احتمال ضم «الليكود» بحجة «زرع الامن والوحدة بين الجمهور»!! انها مرحلة مصيرية ولا مخرج من دوامة مظاهرها الدامية الا باقرار الحكومة بالواقع ومتطلباته والتي رسمت الانتفاضة الفلسطينية مؤشراته الاساسية. فلا بديل امام هذه الحكومة الا تنفيذ اتفاق المبادىء مع م.ت.ف والتقدم بجدية ومسؤولية نحو الحل النهائي بالاعتراف بالحقوق القومية الفلسطينية المشروعة بالتحرر والدولة المستقلة والانسحاب من جميع الاراضي السورية واللبنانية لبناء الجسور الثابتة للسلام الشامل، العادل والثابت في المنطقة. فاقامة «حكومة طوارىء قومية» بمشاركة احزاب اليمين واخراج «ميرتس» من الحكومة لن تمد انفاس الحياة للجيفة الميتة لمقولة «ارض اسرائيل الكبرى» ولن تضمن الاستقرار والامن بل تكون بمثابة نذير لانفجار كارثي جديد في المنطقة. ولعل كريستوفر في جولته قد همس في اذان حكام اسرائيل ان ضمان موقع اسرائيل الحقيقي على خارطة المصالح الامريكية في المنطقة وتعزيز مكانتها في الترتيبات الاستراتيجية المنشودة للنظام الاقليمي الجديد يستدعيان اعادة ترتيب الخارطة الجغرا-سياسية مع الفلسطينيين والعرب والتقدم الجدي نحو سلام شامل مع مختلف اطراف الصراع. فواقع التطور ومتغيراته ومتطلباته يجعلنا نتفاءل، رغم النزيف الجاري، بأن الوليد الشرعي للانتفاضة سيقف على ارجله رافعا راية السيادة وعلم الدولة المستقلة ترفرف من فوقها وحولها اسراب حمام السلام الاسرائيلي - الفلسطيني - العربي الشامل، فأشد لحظات الليل حلكة ما قبل بزوغ نور الصباح.



● بشير البرغوثي ●

يجب اعادة تقويم الاداء

● يقترب الثالث عشر من كانون الاول، وهو الموعد المحدد لبدء تطبيق اتفاق المبادىء، والمفاوضات حوله ما زالت تتأرجح في مكانها حسبما يقول المشاركون فيها. وما زالت كلمات كانت تعتبر مفهومة، بالبداهة، بحاجة الى تفاوض حول تعريفها مثل كلمة «انسحاب» و«منطقة».. الخ..

واذا كان البعض يفسر هذا الوضع بالمماطلة، او بتراجع الحكومة الاسرائيلية عن الاتفاق، فلا بد من رؤية بعد آخر للمسألة يرتبط بالموقف الاسرائيلي العام من تنفيذ الاتفاق ومن قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي ينص على وجوب الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة منذ عام ٦٧.

ان الجدل الدائر حول تحديد مساحة منطقة اريحا مثلا لا يشير الى ان الحكومة الاسرائيلية تضع في حساباتها الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة بموجب قرار مجلس الامن ٢٤٢ في نهاية السنوات الخمس التي نصت عليها اتفاقية اعلان المبادىء، كموعد نهائي للتسوية. ولو كان الامر غير ذلك فلماذا التشبث بمساحة الخمسة وعشرين كيلومترا مربعا، اي مساحة مدينة اريحا، وما الفرق في الاهمية لو كنت المساحة اكبر بكثير اذا كانت النية الانسحاب من كل الاراضي المحتلة بعد خمس سنوات؟

والامر كذلك بالنسبة لقطاع غزة! لماذا الاصرار على اقتطاع مساحة واسعة من ارض القطاع باسم حماية المستوطنات، واكثرها بعدا عن الحدود الاسرائيلية لا يتجاوز الكيلومترات الاربعة، اذا لم تكن النية تكريس الاحتلال والاستيطان في قطاع غزة!!

ان هذه المواقف الاسرائيلية تعكس ملامح خطة حزب العمل تجاه الاراضي المحتلة، والقاضية بالانسحاب فقط من المواقع الكثيفة السكان، والاحتفاظ بالاراضي الاخرى، وهي في ذلك تجرد الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ٦٧ من هويتها الوطنية، وتنظر لمسألة الانسحاب كمسألة ادارية تهدف الى تسهيل خدمة الاهداف التوسعية الاسرائيلية بأقل ما يمكن من اعباء ادارية وامنية.

ومن المؤسف ان الجانب الفلسطيني المفاوض لم يأخذ في اعتباره هذا البعد للخطة الاسرائيلية، حينما قبل بالتفاوض حول الصلاحيات في قطاع غزة ومنطقة اريحا في لجنة خاصة بمعزل عن التفاوض حول الانسحاب وقبل الاتفاق عليه.

ان اصرار الجانب الاسرائيلي على التفاوض حول الصلاحيات في منطقتين يفترض أن ينسحب منهما ليس له اي معنى سوى عزم هذا الجانب على عدم الانسحاب الكامل وعلى عدم تسليم السلطة بالكامل فيهما. وقد استطاع بحصوله على الموافقة الفلسطينية على التفاوض حول الصلاحيات تسجيل نقطة لصالحه. وكان المفروض ان يتم الاتفاق على الانسحاب وبعده يتم تسليم الدوائر للجانب الفلسطيني بدون استثناء.

مع ذلك فقد اصطدمت العملية التفاوضية بالحقيقة التي حاول الجانب الاسرائيلي الالتفاف حولها، وهي ضرورة الانسحاب من كامل قطاع غزة، باستثناء المستوطنات، ومن منطقة اريحا التي تتجاوز مساحتها مساحة مدينة اريحا بكثير.

ولقد مضى الآن شهران على بدء عملية التفاوض حول اتفاق اعلان المبادىء، ومن حيث جوهر الموقف فانها لم تتحرك قيد انملة. وهذا الواقع كاف لاعادة تقويم الاداء الفلسطيني في العملية، وانهاء حالة التفاؤل الساذج، والظن بأن الطريق ممهدة امام تنفيذ الاتفاق دون عقبات او مماطلات ووفق ما اعطى له الجانب الفلسطيني من تفسيرات.

واذا كان الرئيس الفلسطيني قد استجاب لمطالب عدد من اعضاء اللجنة التنفيذية والشخصيات الفلسطينية بالموافقة على اعادة تنشيط لجنة متابعة المفاوضات، فان الواجب يقضي بعدم التقاعس عن مباشرتها لمهامها.

ان نتائج شهرين من المفاوضات، وما رافقها من اخطاء في العملية التفاوضية من الجانب الفلسطيني، تؤكد اهمية ما نطالب به من ضرورة وضع خطة تفاوضية تتابعها لجنة مسؤولة وتعين لها عناصر كفؤة تقوم بعرضها والدفاع عنها على طاولة المفاوضات.

واذا كانت المواقف الاسرائيلية التفاوضية تحمل في طياتها موقف الرفض للتنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن ٢٤٢ فان من الحكمة والواجب ان يتمسك الجانب الفلسطيني في كل مراحل العملية التفاوضية بقرار مجلس الامن المذكور، وان يكون معياره في التعامل مع كل ما يعرض للمناقشة، ومقياسه لقبول او رفض المقترحات الاسرائيلية.

مثلث على الجبهة

● تتمة من صفحة ٦ ●

الى الشدود في الجنوب. تطور مثل هذا يهدد كيان اسرائيل وسيادتها ومحركها ومجمعها البشري الاساس!

ومن هنا، فان اية تسوية ممكنة مشروطة من جهة اسرائيل بتأمين الجبهة الشرقية ومنع اختراق ارتال المدرعات لها. وفي هذا الاطار ينبغي ان نرى موقف حكومة «العمل» من الاستيطان والمستوطنين. وفي الوقت نفسه يُبرز الاشتراط الاسرائيلي مركزية الجانب الاردني في المعادلة الثلاثية، اسرائيل والفلسطينيين والاردن. ففي اطار هذا المثلث السياسي والجغرافي والسكاني، ستتشكل تسوية (اي تسوية) للمسألة الفلسطينية.





نصائح لفصل الشتاء..
في مواجهة الانفلونزا

● بإشراف: د. جابر خوري ●

● في كل سنة تحل على بلادنا فيروسات جديدة ومختلفة.. قادمة من عدد من دول العالم، لكن في السنوات الاخيرة لوحظ ان موطن الفيروسات التي تصلنا هو بالاساس آسيا والشرق الأقصى وامريكا اللاتينية. احد هذه الفيروسات يسبب نزولات الشتاء، ومنها الانفلونزا.

فكيف يمكننا مواجهة الانفلونزا؟:

● يجب تشخيص الحالة والتأكد من انها حالة انفلونزا (ابو كسار.. انفلونزا قوية.. رشح عادي.. الخ) خاصة اذا كان الحديث يجري عن اطفال «مسنين»، والتشخيص يتم بواسطة الطبيب فقط.

● بعد التشخيص.. يجب توفير الجو الدافئ للمريض داخل المنزل، والامتناع عن الباسه طبقات زائدة من الملابس فهذه لن تساعد في شفائه.. ولا حاجة لذلك، انما الراحة والنظافة وتناول السوائل فحتى لو لم يشعر المريض بالرغبة في ذلك فهي الوسيلة للشفاء. والسوائل التي ننصح بها هي الاعشاب الشعبية المعروفة كالبابونج، شاي الأعشاب والنعناع.. الخ.

● اجراء حمام دافئ.. فهذا مهم جدا.. ولا يضر بتاتا كما يعتقد البعض، يجب اجراء حمام حتى لو كان المريض مصابا بالقشعريرة.. طالما حافظنا على البيئة الدافئة.

● القشعريرة تقلص عضلات الجسم الصغيرة بسبب اختلاف في درجة حرارة الجسم الداخلية والخارجية. وهذا يعني حالة خروج موجة من الفيروسات من الجسم.. التي تترجم عن طريق القشعريرة.

● تهوئة البيت او المكان الذي يتواجد فيه المريض يوميا. وليس بالضرورة اخراج المريض من الغرفة لفعل ذلك.



● من المفضل ان لا ينام المريض في نفس المكان الذي ينام فيه الطفل او المسن، منعا لنقل العدوى. واذا لم يكن بالامكان تهوئة المكان فعلى الأم المرضعة او الأب المريض تغطية الفم والأنف لعدم انتقال العدوى.

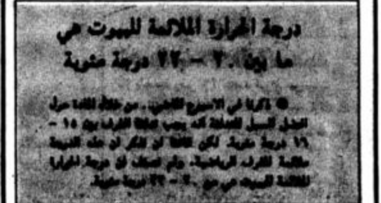
● في الامكنة التي تستعمل فيها المدافئ الكهربائية يجب ان نهتم بابقاء الجو رطبا وغير جاف. ويمكن فعل ذلك عن طريق وضع وعاء يحتوي على ماء. ومن الممكن استعمال ماكنة البخار المزودة باعشاب الكينا وغيرها لمنع الجفاف خاصة حيث يتواجد الاطفال الرضع والمسنون.

● لتخفيض درجة حرارة الجسم عند الاطفال والمسنين من الممكن اعطاؤهم مسكن - الاكمول - كل ثلاث ساعات فقط.

● اذا تعدت اعراض المرض المألوف وارتفعت درجة الحرارة بشكل كبير وازداد الرشح يجب التوجه الى الطبيب بعد اليوم الثالث من المرض او استشارته.

كيف يوازن الجسم درجة حرارته مع درجة الحرارة الخارجية؟!

● من المعروف ان شرايين الدم تتجاوب مع الحرارة عند اقترابها من بشرة الجسم. فاذا كانت حرارة الجسم مرتفعة تضطر هذه الشرايين للإنبساط حتى تلائم وضعها مع درجة حرارة الجو.. فتنخفض درجة حرارة الجسم بعض الشيء.. واذا كان الوضع عكسيا اي ان درجة الحرارة دافئة والجو بارد، تضطر شرايين الجسم السطحية للإنقباض حتى تحفظ درجة حرارة الجسم، ولا تهبط الى٣٥ درجة مئوية.. فعندها تتعرض الأعضاء الخارجية للجسم خاصة الأطراف (اصابع اليدين والرجلين) لعدم وصول الدم الكافي اليها. فتبدأ بالتورم والانتفاخ وهذا ما يسمى «حروق البرد». لذلك نعود ونؤكد على أهمية ابقاء درجة حرارة البيت منتظمة (من ١٨ - ٢١ درجة مئوية) للحفاظ على راحة الجسم.



٢٠ سؤالا لفحص معلوماتك الصحية والغذائية

هل فكرت ذات مرة بفحص معلوماتك الصحية والغذائية؟! امامك عشرون سؤالا لمعرفة ذلك.. فالفحص بنفسك. كل ما عليك فعله.. قراءة السؤال ووضع دائرة حول الجواب المناسب. في نهاية المادة ستجد الاجوبة الصحيحة قارنها مع اجوبتك، واعرف قدرة معلوماتك الصحية والغذائية العامة.

١ - اية دلائل في الوجه تستدعي مراقبة الكليتين؟
أ - جيوب تحت العينين.
ب - المنخر المحدد
جـ - التجمدات

٢ - يجب تنظيف الخضار قبل استعمالها بفترة قصيرة؟
أ - صح.
ب - خطأ.

٣ - يمكن ترك الخضار مغمورة بماء الغسيل لمدة طويلة؟
أ - صح.
ب - خطأ.

٤ - يجب غسل الخضار قبل تقطيعها؟
أ - صح.
ب - خطأ.

٥ - ينصح بطهي الخضار اقل فترة ممكنة ووضع غطاء على القدر وعدم استعمال بيكربونات الصودا من اجل تسريع الطهي حيث ان الاخيرة تتلف بفيتامين (C)
أ - صح.
ب - خطأ.

٦ - ينصح باكل الكبد من وقت لاخر واستهلاك السمك مرتين على الاقل في الاسبوع؟
أ - صح.
ب - خطأ.

٧ - ما هي متوسطيا نسبة الدهون الموجودة في قطعة «ستيك»؟
أ - ١٥٪
ب - ١٠٪
جـ - ٢٠٪

٨ - فيتامين (D) يسهل امتصاص الكالسيوم ويثبته في العظام والاسنان. ما هي المواد الغذائية التي تحتوي على الكالسيوم اكثر من غيرها؟
أ - الحليب، الزبدة، الجبنة والبيض
ب - الكبد واللحوم
جـ - الخضار الطازجة

٩ - ما هي احتياجاتنا من الماء في اليوم الواحد؟
أ - ٠,٥ ليتر.
ب - ١ ليتر
جـ - ١,٥ ليتر.

١٠ - ما هي كمية المواد الدهنية الموجودة في البطاطا المقلية؟
أ - ٥٪
ب - ١٠٪
جـ - ١٥٪

١١ - وفي رقائق البطاطا (الشيبس)؟!
أ - ١٠٪
ب - ٥٪
جـ - ٤٠٪

١٢ - كم وحدة حرارية ينفق المرء بعد لعب ساعة بكرة المضرب؟
أ - ٢٠٠
ب - ٤٠٠
جـ - ٦٠٠

١٣ - اذا كنت لا تدخن اكثر من عشر سجائر في اليوم، فكيف تصنف نفسك؟
أ - مدخنا كباقي المدخنين
ب - عاديا
جـ - من المدخنين الكبار.

١٤ - اذا الم بك سعال مفاجئ، واستمر اكثر من عشرة ايام خصوصا في فصل الصيف، فماذا تفعل؟
أ - اعيد شرب زجاجة جديدة من دواء السعال بلا مراجعة الطبيب.
ب - اذهب فورا الى طبيب اختصاصي في امراض الانف والاذن والحنجرة لتحديد السبب
جـ - لا اعير الامر انتباها كبيرا على اساس انه عارض طارئ، ناتج في اعتقادي اما عن التدخين او عن «لفحة» هواء.

١٥ - وجبة الفطور، كيف تنظر اليها؟
أ - وجبة ضرورية جدا يجب عدم اهمالها.
ب - وجبة غير ضرورية، يمكن استبدالها بوجبة غذاء دسمة.

١٦ - اذا شعرت بارهاق نفسي مما يسمونه التوتر، وكاشفت صديقا لك يعالج من الاعراض نفسها، فماذا تفعل؟
أ - اقبل عرضه الكريم بتناول حبة مهدئ، من الدواء الذي يتناوله.
ب - اشكره على عرضه، واقصد الطبيب المختص لاسأله رأيه.

١٧ - كيف تتصرف في يوم عطلتك؟
أ - ابقى في المنزل لاستريح من عناء العمل طوال الاسبوع.
ب - اخرج مع افراد عائلتي في نزهة لطيفة.

١٨ - اذا عدت الى المنزل من عملك المنهك وانت تكاد «تموت جوعا» ماذا تفعل؟
أ - اول شيء افعله، هو الجلوس الى مائدة الطعام والتهام الاطايب الموجودة عليها.
ب - اصل المنزل، فارتاح قليلا ثم اجلس الى المائدة، وابدأ في تناول طعامي بهدوء كامل.

١٩ - هل تشعر بانه يجب عليك عدم تفويت «سهرة رائعة» دعيت اليها حتى ولو كنت تعاني من الارهاق؟
أ - نعم، اذ يمكنني بعدها ان ارتاح ما شئت.
ب - اذا لم تكن سهرة واجبة الاداء ويمكنني الاعتذار عنها، فانني لا ابالي، واعتذر عن عدم الحضور واخلد الى الراحة في المنزل.

٢٠ - اذا وصف لك الطبيب دواء ما، فكيف تتصرف؟
أ - اتناوله كله حتى اخر حبة وفق وصفة الطبيب حتى لو شفيت قبل ذلك.
ب - اتخلى عن تناول بقية الدواء حالما اشفى لانني اعتقد انه من غير الضروري ان ادخل الى جسمي ادوية كثيرة.

الاجوبة الصحيحة

١ - الجيوب تحت العين بامكانها ان تشير الى نقص في عمل الكليتين.
٢ - صح، حتى لا تفقد خواصها الفيتامينية.
٣ - التغطيس لفترة طويلة يلغي الفيتامينات.
٤ - عندما تقطع الخضار فان فقدان الفيتامينات يكون اكبر.
٥ - بيكربونات الصودا تتلف بفيتامين (C)
٦ - الكبد غني بفيتامين (a) والسمك يحوي وحدات حرارية اقل من اللحم.
٧ - ٢٠٪ لان لحم البقر يحتوي على الكثير من الدهن غير المرئي والمختفي في الاوتار.
٨ - الحليب ومشتقاته هي المواد الغذائية التي تحتوي على الكثير من فيتامين (d)
٩ - على المرء ان يشرب على الاقل ليترا ونصف الليتر من الماء يوميا.
١٠ - البطاطا المقلية تحتوي على ١٥٪ من المواد الدهنية.
١١ - الشيبس يحتوي على ٤٠٪ من المواد الدهنية.
١٢ - ساعة من اللعب بكرة المضرب تستهلك ٤٠٠ وحدات حرارية.
١٣ - اذا كنت تدخن عشر سجائر فقط يوميا فانت تعتبر من المدخنين الكبار.
١٤ - من الخطأ شرب زجاجة دواء جديدة دون استشارة الطبيب، ومن الخطأ كذلك عدم الاهتمام بالسعال المتكرر. ان السعال، اذا طال امده، يصبح عارضا لمرض، ومن الواجب مراجعة طبيب اختصاصي في مثل هذه الحالة.
١٥ - وجبة الفطور هي اهم وجبة طعام في النهار كله، لانها تزود الجسم بالطاقة اللازمة لممارسة العمل اليومي.
١٦ - خطأ كبير تناول اية حبة دواء من اي كان حتى ولو تشابهت الاعراض.. اذ ان لكل مرض دواءه.
١٧ - البقاء في المنزل لا يعني الراحة والخروج في نزهة خلوية خير مثيرة عامل مهدئ للاعصاب ومجدد للخلايا.
١٨ - خطأ كبير التهافت على الطعام وازدراده بهذا الشكل السريع. فهو يؤدي في ابسط الاحوال الى تلبك معوي يترك اثاره عليك لاحقا وافضل طرق تناول الطعام، اعتماد البطء والمضغ الجيد وعدم الاكل حتى الامتلاء.
١٩ - اذا لم تكن سهرة واجبة الاداء، فمن الافضل الاعتذار عن عدم حضورها، لان ارهاق السهر اسوأ بكثير من ارهاق العمل.
٢٠ - خطأ كبير الانقطاع عن تناول باقي الدواء بمجرد الشعور بعض التحسن او الشفاء. والدواء في مثل هذه الحالة لا يضر، بل يصبح كثير الفائدة، لانه يذهب في معالجة السبب الى الحد الاقصى.

الأمية بين النساء وصلت الى ٩٠٪ في اليمن

● احدى اكبر المشاكل التي تعانيها المرأة اليمنية هي الامية، فقد اصبحت نسبة الأميات تشكل ٩٠٪ من النساء، لذلك «يجب الاهتمام بتعليم المرأة حتى تتعرف على حقوقها وتعرف ماضيها وحاضرها» تقول، امة العليم السوسوة، نائبة وزير الاعلام في اليمن.

ولكن مقابل هذا الوضع المؤلم فقد حظيت المرأة اليمنية بمناصب مهمة مثل السيدة امة السوسوة. فقد حصلت على هذا المنصب في العام ١٩٩١ بعد ان نجحت في بث وادارة اروع البرامج النسائية في التلفزيون اليمني منذ عام ١٩٧٠.

وقد تلقت دراستها في القاهرة في كلية الاعلام ثم استكملتها في واشنطن وهي زوجة وام لطفلين وتعتبر اول سيدة تعمل دون ارتداء الحجاب الكامل، في الوقت الذي يرفض عدد كبير من السيدات استخراج البطاقات الشخصية حتى لا يتم تصويرهن.

وتقول امة العليم السوسوة: «لقد تعلمت الشجاعة من والدتي. فهي دربتني على احترام الذات وغرست في وجداني الثقة بالنفس منذ نعومة اظفاري. ولذلك اواجه الصعاب ولكن اتخطاها ولا تشكل عقبة في حياتي. لقد كنت اول سيدة تعمل في مجال الاعلام والآن ارتفع عدد السيدات العاملات في هذا المجال الى ٢٨ سيدة».



● امة العليم السوسوة – اليمن ●

غدا، مؤتمر حركة النساء الدمقراطيات

■ سكرتيرة الحركة، سميرة خوري: هناك حماس ملحوظ في الفروع، لانجاح المؤتمر وجعله انطلاقة كبرى في حياة الحركة، لما فيه مصلحة نسائنا وحقوقهن ■

● يعقد، غدا السبت، المؤتمر السابع لحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، الذي يأتي انعقاده بعد عشر سنوات من المؤتمر السابق. حول هذا الموضوع واهمية المؤتمر في هذه الظروف التقينا سكرتيرة حركة النساء القطرية، سميرة خوري:

– لماذا بعد عشر سنوات؟

● لا شك ان تأجيل عقد المؤتمر لهذه المدة الطويلة خطأ لا يمكن تكراره مرة اخرى، وهذا يعود الى الانشغال بالكثير من الامور التي اعاقتنا في كل مرة لعقد المؤتمر. ولكن بدلا من ذلك كنا نعقد سنويا اجتماعا للمجلس القطري الموسع وفيه كنا ندرس برنامج العمل من جديد ونقاش نشاطنا خلال السنة السابقة مع وضع برنامج جديد.

– وما الذي يميز هذا المؤتمر؟

● الظروف التي يعقد في ظلها المؤتمر، والتي تتميز باجراء السلام. هذا الموضوع الذي شغل بالنا سنوات طويلة، بل منذ اللحظة الاولى التي قررنا فيها الاعلان عن اقامة حركة النساء الدمقراطيات، وكوننا في هذا المؤتمر يهوديات وعربيات يعطيه ايضا ميزة خاصة، وخلال المؤتمر سنعمل على تجديد العهد والاستمرار في العمل معا بقوة وتفاؤل لدفع مسيرة نضالنا بتجربة اغنى لتجنيد اوسع القوى من النساء.

– من الواضح ان العمل بين قطاع النساء في البلاد يشهد ركودا فاين حركة النساء من هذه الظاهرة المقلقة؟

● الصحيح ان النساء المنظمات في حركة النساء الدمقراطيات تأثرن في الوضع الذي طرأ بعد انهيار الاشتراكية وكذلك حرب الخليج. الكثيرات اصابهن اليأس وابتعدن عن العمل والنضال. ولكن صبر قيادة حركتنا وعملنا المتواصل في الفروع وخلق البرامج الملائمة لهذه الفترة ساعدت على تحسين الوضع خاصة بعد بدء التوقيع على معاهدة السلام.

– هل هناك مشاكل تعانيها الحركة من ايجاد برامج مختلفة في الفروع؟

● احدى اكبر العقبات التي تقف امام استمرار عملنا بوتيرة عالية هي الوضع المالي الصعب. بسبب هذا الوضع تقلص عدد العاملات المحترفات في المناطق، وهذا ترك فراغا كبيرا بحيث لم تعد عندنا من تستطيع مواصلة العمل في الفروع وتشغيلها. واصبح عملنا يعتمد على التطوع بالاساس. ولذلك ما علينا عمله اليوم ايجاد الكادر القيادي التطوعي الذي بامكانه العمل بحماس. الى جانب هذا هناك حاجة لاقامة مشاريع تساعد على تمويل نشاطات المركز.

– مثل الروضات والحضانات؟

● هذا المجال غير مربح لنا، انه بالكاد يمول نفسه. ونحن نقوم به وسنواصل القيام به لاهدافه الاجتماعية والثقافية والوطنية. لذلك علينا ان نعمل في مجالات اخرى مثل اقامة الدورات المهنية وتعليم الاميات وفتح ورش عمل للنساء اللواتي لا يستطعن الحصول على عمل عن طريق مكتب العمل.

– كيف تتوقعون المشاركة في المؤتمر؟

● هناك حماس ملحوظ لدى الفروع. نتوقع مشاركة حوالي ٢٥٠ امرأة.

(امال شحادة)

من برنامج عمل حركة النساء الدمقراطيات الذي سيبحث في المؤتمر، غدا

– مما لا شك فيه ان جل عملنا الذي كرسناه من اجل احلال السلام العادل والثابت وضد الاحتلال سنحوله من اجل تحسين الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية وسنعمل اكثر ضد الفقر والبطالة وضد العنف ومن اجل تحسين وضع الاجيال المقبلة الشابات والفتيات وكل فئات المجتمع. لذلك سيكون برنامجنا كما يلي:

لتحسين وضع المرأة اليهودية والعربية سنعمل على:

● تنفيذ واحقاق الوثيقة الدولية ضد التمييز تجاه المرأة التي صدرت عن منظمة الامم المتحدة عام ١٩٧٩ ● تنفيذ كل مقررات اللجنة الرسمية لوضع المرأة التي انهت سنة ١٩٧٥ (٢٤٢ توصية لم ينفذ منها الا القليل) ● تنفيذ قانون اجرة متساوية مقابل عمل متساو نظريا وعمليا ● ايجاد فرص متساوية في العمل ● تأهيل مهني اكثر ● حقوق اجتماعية ● تحسين اوضاع الارامل والمسنات (اقامة جمعيات مسجلة للارامل والنساء الوحيدات) ● منح المرأة التي تعمل في بيتها حقوقا كالعاملات خارج البيت ومحاربة الجهل وتطوير التعليم ● تثقيف انساني للاخوة والمساواة بين الشعوب ● العمل بشكل جدي اكثر لتغيير صورة المرأة في وسائل الاعلام ● العمل بشكل جدي اكثر لتغيير النظرة للمرأة في العائلة ● العمل من اجل قانون زواج وطلاق مدني ومن اجل تغيير كل القوانين المجحفة بالمرأة مثل قانون وقف الحمل والاجهاض ● الاهتمام بالعائلات احادية الوالد ● تطبيق قانون حماية المرأة والاولاد المعتدى عليهم بالضرب او المعتدين ● الاهتمام بالفتيات في ضائقة ومشكلة الاغتصاب وذلك عن طريق التعاون مع وزارة الرفاه الاجتماعي بانشاء مراكز خاصة بهن للتعليم او مراكز لحمايتهن ● اقامة ملاجئ للنساء المضروبات وانشاء خطوط دائمة في مراكز اخرى في البلاد ● الغاء التمييز ضد المرأة العربية في جميع المجالات ● ان يكون يوم المرأة العالمي عيدا رسميا مدفوع الاجر ● اصدار مجلة تنطق باسم حركة النساء وتهم النساء في محتواها ● البحث عن اساليب عصرية لتحسين الوضع المالي للحركة.

زهرة السوسن، لاستقبال ضيوفك

● منظر زهرة السوسن على الطاولة يزيد من اناقتها. والامر ليس صعبا. فتصميمه رشيق وتنفيذه سهل رغم منظره المعقد ضعي المنديل مستويا ثم اثنيه الى نصفين بشكل منحرف لتكوين مثلث.. اجعلي الحافة المنثنية ناحيتك، وكذلك الزاوية العليا حتى تتداخل نقطة المركز مع الحافة المنثنية. اثني المنديل الى اعلى وكرري العملية مع الزاوية الاخرى.

اثني المنديل مرة اخرى من الشمال لليمين، على شكل ثنايا الاكورديون وامسكي الحافة المستقيمة في مكانها بحزم، وضعي المنديل في كوب ثم اسحبي المستوى الامامي من القمة العلوية ناحيتك، وهكذا تكون الحواشي الى الاتجاه الاعلى، وتعطي انطباعا بشكل زهرة السوسن الجميلة.



ليكن.. يوم مكافحة العنف ضد المرأة.. موضوع كفاح للمرأة فقط..!

● بقلم: ايمان قندلفت – ايراني ●

● بتاريخ ١١/٢٥ من كل سنة يتم تنظيم نشاطات مختلفة في جميع انحاء العالم وذلك احتجاجا على العنف ضد النساء.

وفي اسرائيل بدأت مؤخرا الحركات النسائية العربية واليهودية بتنظيم نشاطات في هذا اليوم.

وتعقيبا على ما حدث في هذه السنة حول هذه الفعاليات ارى من الضرورة توضيح بعض المعلومات عن اهداف هذا اليوم:

تم الاعلان عن هذا اليوم في عام ١٩٨١ في مؤتمر للنساء اللاتينيات وذلك على اثر مقتل راهبة في الجمهورية الدومينيكانية وعلى اثر مقتل مجموعة من النساء المناصرات لحقوق المرأة في كندا.

يهدف هذا اليوم الى التعبير عن الغضب وعن الرفض لظاهرة العنف ضد النساء، وتم التوجه في ذلك المؤتمر الى جميع الحركات النسائية في جميع انحاء العالم لتنظيم فعاليات مختلفة بهدف التعبير عن ان العنف ضد النساء هو ظاهرة منتشرة وعامة لا تقتصر على شعوب او فئات معينة.



● جانب من مسيرة عرب ويهود بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد النساء، في ٩٣/١١/٢٥ في حيفا، باشتراك: مركز مساعدة ضحايا الاعتداءات الجنسية، مركز «نساء للنساء» والخط المفتوح لضحايا العنف ●

ولقد استجابت الكثير من الحركات والتنظيمات في البلاد لهذا التوجه احتجاجا منها على ما تعانيه النساء من عنف وتمييز. وبالفعل قامت بعض التنظيمات بعمل فعاليات مشتركة كتنظيم مسيرة وتنظيم اجتماع شعبي وتقديم المحاضرات عن الموضوع وتوزيع مواد في هذا المجال والخ.

ولكن يودي ان اشير الى بعض الاخطاء التي حصلت والتي اظن انها حدثت بسبب عدم المعرفة الكاملة في الموضوع وليس بسبب التهرب او الخوف من طرح الموضوع كما هو. فلقد اخذت على عاتقها بعض المؤسسات الرسمية وبعض التنظيمات النسائية تغيير اهداف هذا اليوم فاخذوا يطرحون قضايا العنف في العائلة وقضايا العنف ضد الاطفال.

العنف ضد الاطفال او العنف في العائلة هما من المواضيع التي لا تقل خطورة ومن القضايا التي يجب محاربتها بشتى الطرق. ولكن لا ارى انه يحق لنا تغيير اهداف فعاليات قامت بالمبادرة لها فئات معينة قبل سنوات عديدة.

وكما ذكرت اظن ان لا يكون السبب في ما حدث هو الخوف من عرض القضايا النسائية ومحاولة تغطيتها بالخطية تعتبر اجتماعيا اقل تطرفا. باعتقادي، ان تحويل موضوع العنف ضد النساء كظاهرة تقتصر على اطار العائلة او ناتجة عن مشاكل عائلية هو امر خاطئ، اذ ان المشكلة اوسع من ذلك وهي ناتجة عن التمييز ضد النساء، واعتبارها خلقا قاصرا او ثانويا في المجتمع (وليس فقط في اطار العائلة).

هنالك اهمية كبيرة لمكافحة العنف ضد الاطفال ولكن يجب ايجاد الاطار المناسب.

(حيفا)

شراع القصيدة



دراسة في مطولة «نشيد البحر» - للشاعر عبد الناصر صالح

عندما قرأت مطولة الشاعر عبد الناصر صالح «نشيد البحر» تساءلت لماذا اختار كولريدج ليفتتح به قصيدته:

«وحدي، وحدي تماما في هذا البحر الواسع»

فقادني الاهتداء الى الاجابة التالية: ان الوحيد ليس عبد الناصر صالح الشخص، انما عبد الناصر الظاهرة.

وقد اهدى شاعرنا ملحمته الشعرية:

«الى الذين جابوا عباب البحر،
حتى اصبح البحر نشيدهم»

اجدني، الان امام هذا الجشع البشري وحالة الاحباط المتفشية، مع الذين اهديت اليهم هذه القصيدة، فاصبح البحر نشيدنا.

عبد الناصر صالح شاعر رائد، حاد الذكاء، تكتنفه مشاعر ثورية عارمة، يعيشها، يتفاعل معها، فاذا به يجيب ذاته، وذاته، كشاعر، هي ذاته كانسان:

«وانت امتداد المكان
اشتداد الزمان،
انشطار البراعم في شجر لا يموت»

انه يزج، في مطولته الشعرية، بين ذاته كشاعر، يحب ويعشق، يكره ويرفض، وبين ذاته كانسان مناضل، يعاني ويطمح، له انتماؤه، ويؤمن بحقه الدمقراطي في قول الكلمة وابداء الرأي.

والحقيقة، انه يصعب على الشاعر تجريد ذاته من القصيدة، طالما هي حالة ذهنية، وفكرة مختزنة في النفس، وامواج من المشاعر المتلاحقة، الهادئة احيانا، والمتلاطمة احيانا اخرى، وعواطف جاشت بها ذاته، وتمخضت، بعد اختمار واعتصار، عن هذا المكنوز الشعري.

ان عناصر الابداع تتجلى عنده، بعدم انزلاقه الى كتابة بيان جماهيري او صحفي، وبقائه مجدفا الامواج العاتية، ليصل بمركب قصيدته، الى شاطىء الامان، منتصرا للحجر على البحر، وبوصلته شراع القصيدة. يبدأ شاعرنا نشيده مجيبا على حالة، بل غابة من التساؤلات، جامعا في ذلك النقائض: الرقة والقسوة، النعومة والصلابة، اللين والقوة، الترحاب والصد:

«وهو البحر،
بوابة الماء والملح
اخر ما تستطيع الوصول اليه
عيون الغزاة
واول ما تستطيع الدخول اليه
النوارس»

انها جدلية قائمة تتبع لون البلاد المقدس، فترى الاصالة والحضارة، نرى القوة التي شكلها ماضينا الاصيل، ونرى الحاضر، بجماله وريحانه، تتكالب عليه قوى الشر والظلام. وبدلا من ان يذعن لليأس ينتفض الشاعر، يتحدى، يصرخ باعلى صوته:

«واطلق عنانك
واشهر سلاحك»

فلماذا التردد والاتكال، لماذا الركون الى الصمت:

«وهذي السماء مسربلة
بالنجوم التي تعصم العاشقين
من الموت،
ترسل اعينها بالمجاهل
ترفع احلامها بالمجاهل»

ولماذا الاستكانة او الاندماج بهذا الواقع الردي:

«وانت الذي اعلنتك المدائن،
في ساحة اللهب فارسها
انت فارسها في المعارك،
في حقبة مهزلة»

عبد الناصر صالح، في هذه الملحمة الشعرية، يعيش المرارة، يعيش ما نعيشه نحن الذين نستشعر واقعنا، لكنه، من واقع انتمائه الحضاري، يأبى الموت او الهرب من المواجهة:

«وتمنحك الارض مفتاحها
- في الصباح البهيج -
سياجا من النار
ترسم عينيك في الصورة المشتهاة،
وتقرأ فيك تواريخ كل الحضارات
اسرار كل الفتوحات»

انه الرافض لحالة التجزئة، يطمئن نفسه بتسبيح الامل المنتصب امامه:

«تزرع فيك بذور التوحد
هل تتوحد؟»

ويجسد الامل المستند الى علمية وواقعية رؤيته الى الماضي، وايمانه بحتمية انتصار النظرية القومية العربية التي تحكم مسار امتنا ووطننا الكبير تاريخيا، ليحطم الحدود القسرية:

«كل البلاد بلادك،
ثبت خطاك على الرمل
واطلق علايك،
برا وبحرا وجوا
وصوب امام جحافلهم مدفعك».

هو يدرك ان الوقوف هنا، على رمل، وليس على ارض صلبة، وهذا الرمل هو الذي يعيق الطموح وتجسيد الامل، لكنه يتحدى قسوة الواقع.

فما اعظمه من تعبير حين يقول:

«المدى مقصلة»

فالمقاصل معلقة لتبقى قبضة الحاكم العربي وعفن العائلة. انه تصوير فنان مبدع وصادق، فمرض «العائلية» ينخر في مجتمعنا ليعزز من قبضة الحاكم ووجود المقصلة، لكن الخلاص، مرة اخرى، لا يكون بالخلود الى الصمت وانتظار المهدي المنتظر، انما بانتفاض اللات ايماننا بالثورة:

«ولكنها من عيونك تنطلق القافلة.
وتبدأ من شفتيك اناشيدنا العربية،
من وجنتيك بيادرنا المخملية،
تبدأ من طلقات رصاصك
صحوتنا الشاملة».

انها روح المتمرد الثائر، المؤمن بالقيم وبالانسان، بامكانية العمل والتواصل وتحريك الكامن، ذلك ان الشاعر يرفض ان يفتح صدره في الليل، بل يفتح قلبه للموج في البحر، ليتحول الى شراع لسارية الانتفاضة، وبوصلة العبور الى زمن الجلجلة.

ويعكس روحه الشاعرية في معادلة فلسفية، فيجمع بين المتناقضات: السلم والحرب، الجدب والخصب، الممكن والمستحيل، البعيد والقريب، السجين والطليق، فيجد ذاته: الرقم الصعب الذي يبقى رغم الجراح يقاتل، كاسرا كل الحواجز والسلاسل ومتحديا الزلازل:

«وانا صيحة العدل في ردهات الغزاة
سأبقى برغم الجراح اقاتل.
وانهض في الاسر
لا تتمكن مني السلاسل.
انا صيحة العدل
لا تستطيع التحامي الزلازل.

● البقية على صفحة ١١ ●

● ايمن كامل اغبارية ●

قلبي كثير علي

«قلب مليء بالحبر»

فقط رجل حزين حقا
يهبه الله هذا الصفاء للكآبة
فقط رجل حزين حقا
يهبه الله هذه الاخذة للكتابة
فقط رجل قصيدته حياته
تملكه هكذا ذكرياته
فهل قلبي كثير علي؟
آخر الشعر موت
خذلني البحر/الحبر
ما انصفني الليل/العمر
هل قلبي كثير علي؟

«عن الشعر والاحزان الناعمة»

موج من السواد لاكتمل
وقدح من الخمر لاحتمل
فهل قلبي كثير علي؟
كل ما حولي سواحل شاهقة الوجع
وايامي شظايا
اخترت زجاج الشعر ازاءه انكسر
لارى بقاياي
فدعني يا شعر اقترب مني لاراك
واقول
ما انعم الحزن هذه الليلة فوق مراياك
هل قلبي كثير علي؟
بلا قسوة

اتجاوز شرك المواعيد المنصوبة سلفا
بلا قسوة
واهرب من لقائنا صدفة
بلا قسوة
يا رب يا رب
انت وحدك تعرف
كم بنفسجتي في الشتاء رقيقة
كم روحي صافية
ونرجستي على سهل الاغاني رشيقة
فهل قلبي كثير علي

«قلبي اقصر طريق اليك»

قلبي تكاثر علي
قلبي كثير علي
تكاثرت موجة على نورس
وعجز البحر ان يكون برية للفرار
تكاثرت لوزة على ذكرى
وعجز البرعم ان يعلق نافذة للانتظار
قلبي كثير علي
لا علاقة للحب بهذا الانسراب للذكريات
انما لا انتظار بي لاحد
ارتب المقاعد حول غيابه
لا قراءة لي بقيت للبل
اسيج اوراقي حول خوائه
لا ادري القصيدة
لاي صدفة حملت جنونها/ضفافها
لاي غيبة اتاحت عيونها/ميعادها
هل قلبي كثير علي
قلت:
يا شعر انثر نفسك في ليلة واحدة
ليكتمل في غموضك المساء
وعلقني في سماء الورق قمرا
ليسيج البارحة الضياء
وانتظرني
لاراك تستقيم على صراط الملح
يسندك الدم والحب والهباء
تريث
على اسفلت الكلام
قد اتم الشمال اصطفافه فوق روحي
وضاق الفضاء
عرفت ما شف عن ذكرياتي الوراء
واخترت قلبي اقصر طريق اليك
والنبض اشتهاء
قلبي كثير علي
قلبي اقصر طريق
فلا شيء بعد هذا الصمت سوى الشعر والهواء
انتظرني
قلبي كثير علي!!!!

(تشرين الاول ١٩٩٣ - ام الفحم/القدس)

رأي

يكتبه: رياض كامل

* نوك آوت:

شهدت ساحتنا الادبية قبل بضعة اشهر سيلا من المقالات والاراء والمقابلات عبر الصحف والمجلات المحلية، وغير المحلية، كلها تناولت وضعنا الادبي في هذه البلاد. وقد مست بعض السهام عددا من المبدعين، ومنهم من انبرى مدافعا عن نفسه احيانا وعن زملائه احيانا اخرى. وللحقيقة فان بعض ما قيل كان صادقا ومصيبا، ومنها ما كان يحمل بعض التجني. ولانه لا يغضبني ولا يستفزني رأي الاخرين، ايمانا بحرية الرأي، فانني لن اتعرض لاي منهم بشكل مباشر، فلهم الحق كل الحق في ادعاء ما يريدون ادعاءه، كما ارى الحق، كل الحق لاي مبدع ان يرد على ادعاءات الاخرين، شريطة ان يظل النقاش هادئا لطيفا بعيدا عن المهاترات والمس الشخصي والتجريح من كلا الطرفين.

كنت اوثر وانا اقرأ بعض هذه المقالات ان يقوم كتابها باثبات ما يدعون من خلال الدراسات والكتابات النقدية، لا من خلال توجيه الضربة على طريقة «النوك آوت»، لان التعامل مع الادب يوجب الاتيان بالبرهان والاثبات والاستشهاد. ففي مثل هذه الحالة يكون المقال وكاتبه اكثر تأثيرا وصدقا. وكلنا يذكر «احمد منير» الذي نجح في اثارة القراء واستفزازهم جميعا عبر مجموعة مقالاته التي نشرها انذاك حتى اتى مقاله الاخير وشطب كل رصيده، لانه قام بترتيب المبدعين على اسلوب «طبقات الشعراء» وكأنه يوزع العلامات على طلابه، هذا عدا عن انه لم يواصل الكتابة النقدية العميقة، فاقتصرت كتاباته على مجرد الرأي.

اني اعتقد ان «احمد منير» هذا كان من الممكن ان يسمع صوته لو اعتمد على البينات والبراهين، ولذلك فها نحن قد نسيناه او تناسيناه. لذا قد يكون نصيب تلك المقالات «الحديثة» نصيب تلك المقالات «القديمة» ما لم تدعم بالدراسة.

** محمود درويش توقفْ عن الكتابة!

١ - دون كيشوت يكتب:

«بصفتي طبيبا ادبيا فانني ادعو محمود درويش ان يكف عن الكتابة وذلك لانني وجدت بعد الدراسة العميقة المتأنية ان ما يكتبه ليس شعرا، ولا يمت الى الشعر بصلة، وعليه فقد «قطعت له الروشيتة» وها انذا ارسلها اليه كي يتوقف عن قول الشعر».

٢ - النتيجة:

«توقف محمود عن قول الشعر ولم يعد بعد الان الشاعر محمود درويش بل عاد اليه اسمه الاصلي عاريا كما ولدته امه «محمود» الولد الشقي الذي يلعب في زقاقات حارته وبلدته».

- «ولم يشتمني احد لانني اخذت بثأر الكثيرين في رد اعتبارهم من حيث انني لجمت عقل وقلم الدرويش هذا لانه حين يكتب تنهال المقالات والدراسات حول ابداعه من كل حدب وصوب».

* ايها الادباء! ايها المبدعون!

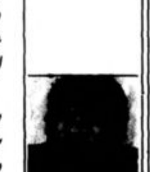
ان من كان منكم محصنا بابداعه الراقي لن يمسه سهم طائش هنا وسهم طائش هناك ولن يستطيع اي «دون كيشوت» او غيره ان يمسه ابدا.

هذا رأيي ولكم ان تناقشوه... فاهلا بالنقاش الهادىء الهادف ولا «مرحبا» بالزعيق.

(الناصرة)

اول الموت الرحيل!

● علي الصح ●



- ١ -

ويفر من دمي الحمام
ضع راحتيك على جبيني يا ابي
لاقول لي وقت
يخاف على خروجي من منازلهم
ويفرش روحه
لطيور روحي كي تنام.

- ٢ -

رحلوا الى اوقاتهم. لم يتركوا ظلا على شجري
سأفهمهم قليلا حين اذكرهم
واذكرهم كثيرا حين افهمهم. فمن حق الطيور
ان تنتمي لنشيدها العالي
وان تبني فضاء اينما شاءت
على جسدي المعلق في الفضاء الرخو
او فوق الصخور

رحلوا الى اوقاتهم. لم يتركوا همسا على طرقي
سيأخذني عواء الليل اسرع من وصيتهم
وابعد من دمار القلب في المنفى واعمق
من بكاء الطفل
كم طفلا تيتم فيّ
كم رجلا تضامل فيّ
كم لحنا تكسر فيّ
كم قفرا توطن فيّ
والتهم الزهور

رحلوا الى اسمائهم وسمائهم
لم يسمعوا ولدا يصيح وراءهم: ظلوا هنا،
لظلالكم وهج يرد البرد عن لغتي
ويمنحني حصان الفارس الهندي
واجوبة لهذا الثلج،
للوقت المحنط فوق
نافذة العبور.

- ٣ -

انتمي للتي جعلت صبحنا فرسا
ثم قالت: نكون
اول العائدين الى القدس
للقدس منا السلام
وللقدس هذا النشيد
لليلى اليمام.

● كاظم ابراهيم ●

الكاظم



لو يسمح لي زمني
ان اكتب للقاصي والداني
للماضي والآتي، عن المي
او عن املي
وعن الاشواق الى وطني
عندئذ امسك قلمي
احضنه بين الشاهد والابهام
كي اطرد من طاردني
كي امسخ من يقتلني
كي امنع من يمنعني
عن حب بلادي

***

وانا الشاعر اني
سأموت اذا الشعر سلاني
لو يسمح لي زمني
ان اكتب شعرا عن آلامي
لم اكتب عنها حتى الان لانني
اخشى ان يصبح شعري همي

***

وانا الكاظم غيظي
اخلد لو ظل الشعر قريني
لو يسمح لي زمني
ان ارسم في الكلمات
وانقش وانحت واعزف في فن
فرحا واغني

شراع القصيدة

● تتمة من صفحة ١٠ ●

انا صيحة العدل
حتى تعود الطيور لوكناتها
وتعود القبائل»

وينهمر شلال العطاء، باحاسيس متدفقة، وعفوية شعرية نادرة، ليصرخ معاناة شعب بقصيدة شعر يكون مفعولها اقوى من البيان والرصاص:

«تعاليت فوق الاناشيد
والخطب المنتقاة من المعجم
اللغوي»

وهل هناك اجمل من قوله:

«يحاصرك الليل انى ذهبت
يحاصرك الموت انى رحلت
تحاصرك الريح،
والشمس مغلولة في المغيب،
وهذا الفضاء خرائط للقهر
والعسس المنتشر»

انه يؤمن بالقضاء والقدر، وليس بالاستسلام للواقع وعوامل القتل المتراكمة:

«ووجهك مفتاح هذي الحياة
التي تزدهي
بشباب القدر»

وهذا الايمان يجعله متمردا على الطغاة واللصوص، وعلى كل الامراض المستشرية في واقعنا:

«فكم قتلوك
لكي يسكتوك
ولكن جوهرك الحر لم يتغير»

ومع نفحات الامل التي تشعها في كلماته:

«وهذا انين المخاض،
التحام النجوم
انبهات النبوة في زمن الجهل»

يضعنا الشاعر امام صورة مظلمة موجودة على ارض الواقع:

«هل طعنتك من الخلف،
تلك الرماح التي البستك
عباءتها
وهل طعنتك القبائل،
هل طاردتك بنادقها المستعارة؟»

ثم نجد انفسنا امام هذا التساؤل:

«وهل كنت وحدك في حربهم
ووحدك في موتهم؟»

وهذا التساؤل يأتي استكمالا لرسم صورة الواقع القاتمة:

«واما اوقعوك بفخ التخاذل
والتسويات المهينة؟»

ويستمر في تأكيد رفضه للتخاذل واليأس فيخرج صرخته المدوية:

«وهل تتوقف عند حدود دمائك؟
- لن اتوقف حين اموت»

وهنا تتضح المعادلة، معادلة البقاء.. الموت والحياة، مبينا ان الموت ليس النهاية، وان شعبنا الفلسطيني ينهض من الموت مثل طائر الفينيق الذي يحترق ثم ينهض من الرماد مرة اخرى.

وهل دلالات فلسفية كهذه تخرج من غير فيلسوف عركته الحياة، وعرف وجع البحر، عشق الانسان، وحمل الوطن ندبة في قلبه؟

لقد عاش عبد الناصر صالح حياة القهر والحرمان، عاش الام السجون، فتشكلت ذاته، انه يكتب لغة شعرية خاصة به، ليبدع من خلالها. وفي مطولته الشعرية، هذه، نلحظ قدرته على امتلاك ثروة شعرية هائلة وكنز عظيم من الصور الجميلة. وقمة نجاح نشيده البحري، تكمن العناصر الفنية للقصيدة وادواتها، ودعوته لتغيير الواقع القائم، ليشكل نقطة تقاطع مع الزمن الاتي لا محالة، زمن انتصار ارادة الشعب الفلسطيني ونيل حقوقه الوطنية.

في «نشيد البحر» نلحظ عفوية الموسيقى، وسلاسة الكلمة، وحلاوة التعبير، وجمال التصوير، وتدفق العواطف، وسهولة الفهم، وافاق التأثير في المتلقي. وشاعرنا يشحذ الهمم في النفوس، مؤمن بحتمية انتصار شعبه وقضيته، يرفض الاستكانة لما هو قائم في الواقع، ويدعو الى الثورة، الى احداث الزلزال في ركائز اليأس والقنوط:

«ضمد جراحك، واشهر صباحك
وارفع على زحفهم يا صديقي
سلاحك»

ثم قوله:

«كل المدائن تحكي
ستثمر فيك البساتين
يبزغ في الليل فجر»

ثم:

«اترحل من وطن انت فيه
اترحل من نفسك الصامدة؟»

وينجح الشاعر في التوفيق بين رصانة الكلمة والمعنى وجمال الصورة، وقوة التأثير في القارىء المتلقي، فتكتمل القصيدة. ويجد الشاعر نفسه غير وحيد، فالقصيدة/اللوحة هي الزورق والقارب، والشاعر هو المجدف والسارية. اما بحر القصيدة، فهم اولئك الذين نعشقهم ويعشقوننا.

ان الادب نتاج مرحلة ما، وتعبير عن حالة ما، فعنترة وامرىء القيس والاعشى ولبيد يمكن ان تقرأ تاريخا، وعروة بن الورد يمكن ان تدرك طبيعة واقع مضى، رغم الفارق الزمني الكبير بينهم، وهكذا هو حال ادب الانتفاضة، كلام كثير ومطبوعات كثيرة تغزو الاسواق والمكتبات. ولكن، كم سيبقى من هذا الادب في المستقبل؟ كم سيمكث منه في الارض لينفع الناس؟ هذا هو السؤال الذي لا بد له من اجابة، واعتقد ان الشاعر عبد الناصر صالح قد ارتقى بصوره الفنية الجديدة المبتكرة وعفوية اشعاره، الى مستوى الريادة في حركتنا الشعرية الفلسطينية المحلية، وان قصائده الاصيلة التي تستشرف المستقبل، لن تكون كالزبد الذي يذهب جفاء.. بل ستمكث في الارض لينتفع بها الناس.

(معتقل انصار ٣)

يوم من عمر الزمان

● بقلم: حسن عبد الله ●

●الاهداء: «الى طفلي بيان.. الرجل المنبعث من عيون الحاضر.. يحمل خبزا ومشعلا.. الى زيتونتي الغالية، اللتي يفجر اصرارها ينابيع الامل فيّ».

ولدي الحبيب... قاومت الليلة ولعدة ساعات، رغبة ملحة، حفتني لاكتب لك قصة، اناديك من خلالها، احاورك، اقص عليك، ارسم لك على الورق، بعضا من الصور التي نفخت فيها الاحداث روحا، فدوى صوتها يهتف في داخلي.

قاومت يا طفلي طرقات رغبتي المشفقة على بابي، البرد قارس، الضوء خافت، وكتابتي في مثل هذا الظرف، لن يكون بمقدورها، الاحاطة بالموقف، الحدث، اللذي اسرج حصان الرغبة، امتطاه، وانهال عليه بسوطه، فاخذت القدام (الرغبة - الحصان)، تضرب بعمق في ذاتي، توقظ حواسي، تستفزها فتسرح من عيوني لذة النوم، تسافر مع قطار الليل المتسربل بالغموض، التائه بين جبال الضباب.

قاومت.. زاد الحصان الرغبة من ضرباته، اضطرم صهيله نارا بين جوانحي، فاضطرب الكاتب في داخلي، احتار، ايضغط على قلمه ليخرج اوجاعه من عمقه؟ ام يختفي في زوايا الذات، متحاشيا الوقوع تحت حوافر الحصان المحموم؟... لم تمهلني الرغبة.. واصلت هجومها.. حالت بيني وبين اي خيار لا ينسجم مع ما تريد.. ادركت ان لا خيار الا خيارها، ولا مجال للتملص والتحايل.. خفت مقاومتي.. اضمحلت.. تلاشت.. عندها تحللت الرغبة من الحصان.. انفصلت عنه، تحولت الى طائر طويل الريش والجناحين.. ناعم، حنون، صوته هديل حمام، وما هو بطير حمام، حوطني احتضنني بجناحيه، اسرني بسحره، تملكني، التقطت قلمي، التحمت مع الليل، وقلت في مقدمة قطاره المسافر، اركل، ابدد بقدمي جبال الضباب فتفتتت، تتسع الطريق، تستمر الرحلة، تسهل، وقدمي تهزأ من الضباب المتطاير، بينما تسابقت الكلمات، تزاحمت وهي تحاول الخروج من احشاء القلم، لاخذ مكانها في حضن الورقة.

عزيزي... استميحك عذرا اذا كتبت لك بلغة الكبار، وانت ترضع حليب امك.. تلتصق بها، تبحث عن الدفء، في ليلة كانونية مجنونة.

اعرف انك مغتبط بالنشوة الان، لانك محتم بحضن الامومة، تسبح في عالمك الخاص، لا تفكر بالكتابة، ولا بقراءة الادب، بل ان كل ما يلفت انتباهك، تلك الطيور الفاتنة المحلقة في سماء طفولتك، تلتف حول النجوم، فتضحك ابهاجا، تداعب اصابع وجهها جفونك، ترقص رموشك، رقصات قبل الاغفاء.

اكتب لك ايها الرجل الاتي من عيون الحاضر.

يا قارىء المستقبل

يا راضع حليب المعاناة!

اكتب بمبادرة الرغبة والحاحها... الرغبة التي اطلب منك ان تشكرها في الغد.. قل لها:

شكرا لك يا رغبة ابي الملحاحة.. شكرا لك يا ضربات القدام الحصان...

و... لا تتعجل الامور ولا تقل متذمرا محتجا الى هذا الحد، كان ابي مولعا بالمقدمات في نهاية القرن العشرين، في عصر السرعة، وقد مضت الى غير رجعة، اندثرت الدبلجات الانشائية التي تهد للموضوع باستطالة مقصورة...!!

لا.. لا تطلق اي حكم، قبل ان تأتي على كل السطور.. فمقدمتي جزء لا يتجزأ من قصتي، مرتبطة بها، لا تستطيع الانفصال عنها...

... لا بأس.. تهيأ جيدا.. وتعال نمسك بعناصر القصة، كل على حدة ونشبكها ببعضها البعض، لنتوخى الالتزام بالقواعد الادبية.. هل انت مستعد بما فيه الكفاية..

لنبدأ اذن:

الزمان:

الساعة الرابعة من فجر اليوم الثاني، من العام الجديد، بعد ان احتفل الناس في جميع بلدان العالم، بالضيف القادم من عمر الزمان السرمدي، مطوحا بسابقه، اللذي لطمت ايديه الاثنتا عشرة وجوه الفقراء، غمست اجسادهم في مستنقعات القلق، وسحبت اعصابهم.. شدتها.. وتركتها...

الزمان - سكران

يترنح بفعل سكر، ليلة الامس القياسية، بعد ان عب ملايين كؤوس الخمر المعتقة.

الزمان - منهك القوى

فقد رقص البارحة على انغام موسيقى غريبة محمومة، وموسيقى شرقية مشوهة، مزق مقص «الروك» فستانها، وانقض على جسدها مغتصبا، لتخرج تأوهاتها او استغاثاتها مبحوحة، تائهة، بين القهر والنشوة، الطرب والجنون، رائحة العرق و«الشارلي».

زمان القصور... الامراء المخصيين... اللون الواحد... الجرح الواحد... الاسواط المجدولة.. زمن العين الواحدة... السيد ذابح اطفال العراق بـ «الكوبرا»، «بي ٥٢»).

الزمان:

مارس السهر في الليلة ذاتها، في كل البارات، المراقص، الملاهي، الفنادق، المنتجعات، القصور، مقصورات القطارات، البيوت المسدلة الستائر، الابنية الشاهقة المفتوحة الشبابيك، بين مقاعد المسارح ودور السينما في المكاتب المغلقة، اكشاك بيع السجائر في الصحراء.. وفي بيوت الاتجار بالجنس...

الزمان:

ضاجع نساء شقراوات وسمراوات، يتحدثن لغات ولهجات مختلفة.. سمينات نحيفات قصيرات طويلات... تسلى باجسادهن.. اعتصر نهودهن، شرب كل ما خبأن في شفاههن، رمى بثقل جسده على صدورهن، ضغطها حد الانسحاق، مارس فحولته، خشنا همجيا، ارخت ساديته دفقات اللهاث الخارج من اعماقهن، انتعش بلذة وجعهن.. ونفض جسمه، انتهى، برهيبها متشفيا، مغرورا... مباهيا:

«انا الزمان... انا السيد... افعل ما اشاء.. المغتصب من اريد.. سموها بلغتكم مضاجعة.. جماعا... اما انا فلغتي منطقي... الاغتصاب ليس الا.. فالمضاجعة بمنطقكم.. المساواة بين اثنين.. اندماجهما.. انصهارهما.. اتحاد نبضيهما.. انا صاحب الجبروت... انا المخضع.. الاقوى... الاعلى...

انا المغتصب»..

في ذات الزمان

انتزعوني من خيمتي في الاعتقال قيدوني بحبال الليل وقذفوا بي في متاهاته... في صبيحة اليوم الثاني من كانون الثاني.. يوم من عمر الزمان.. ذات الزمان..

المكان:

متر ونصف طول X متر واحد عرض، زنزانة رقم ٦٧، في معتقل الظاهرية، قبر اخترقت عدة ثقوب سقفه، ميزته، بعض الشيء، عن قبور الاموات الحقيقيين، جردل قذر لقضاء الحاجة، تزكم رائحته الانف، ابريق ماء، بطانيتان بالبعان، فرشة اسفنجية مهترئة، شربت ماء نتنا حد الغصة، وحقيبة ملابسي التي حملتها معي على عجل، اخبأ فيها قلم، ست سجائر، ولاعة، لمت باعجوبة من تفتيش دقيق..

برد كانون الثاني لا يتسامح مع الناس، لا يلطف بهم حتى في الاماكن وثيرة الفراش.. التي تعمل فيها المدافىء ليل نهار.. فكيف بهذا القبر.. الثلاجة؟

ماء يطفح.. الفرشة قارب متداع، يتوسط بركة آسنة.. السنة البرد تتدلى حازقة من السقف، تحتفل بالعام الجديد على طريقتها...

المكان... متآمر غدار

عصا منظر المكان تضرب الروح الانسانية بعنف الغرف، الضيق، الثقوب، الباب الحديدي، وبظلام القبر الدامس.

المكان يصرخ بمنجهية:

«انت لا تساوي شيئا»

«انت صنف اخر من البشر»

«انت منحط رعديد»

و«انت حشرة تزن في مستنقع».

الحدث:

انتزعوني من الزنزانة قذفوا بي في غرفة كل ما فيها امر بـ (طردي من البلاد)

الجنرال.. المترجم.. الحارس... الزي العسكري.. اشارات الرتبة.. الصوت المتسلط.. ورقة الامر... الطاولة.. الكرسي.. المدفأة.. الباب... الجدران..

صبيحة اليوم الثاني من كانون الثاني... يوم انسلخ من جسم الزمان اللذي كان بالامس سكران، معربدا، عريان هائجا، يتمرغ على الاجساد البضة يتحن فحولته في الاسرة وفي الشوارع العامة.

الحدث في مرجل الدماغ:

اجزم ايها الغالي انك عند المقطع السابق، اخذت تتفاعل مع القصة، وها هو اندماجك المستقبلي المتوقع في القراءة، كما اتخيله الان، يشجعني على الاستمرار في الكتابة، مراعيا التشويق.. لا تزم شفتيك.. فالقصص الواقعية، يجب ان لا تخلع عن جسدها رداء التشويق.

تراك تنتظر سماع تبعات الحدث وتصعد درجات السلم الدرامي، لتصل الى القمة، اذن ابشر.. لك ما تشاء:

اوصدوا علي من جديد باب الزنزانة - القبر وقلت لدقائق مرتاعا.. ثم بصحوية بالغة حركت قدمي.. خطوت ثلاث خطوات.. اربعا.. نحو الفرشة الاسفنجية.. هبطت عليها.. رزحت تحت هول الصدمة..

لا ادري كم مضى من الوقت، وانا احاول الامساك بطرف خيط.. فكرة.. كل ما اذكره، ان الافكار والتصورات بدأت تتسابق في ذهني.. تتزاحم، تطمع في تحقيق السبق لنفسها، انتفضت في مكاني كالمصعوق، عندما ضربت رأسي مطرقة سؤال - حول مصير اسرتي.. امك... اختك... انت... وذاك الجنين المنتظر في الاحشاء...

تخيلت ماذا ينتظركم من معاناة وتشرد.

فالفاصل بيننا سيكون مسافات وبحارا ودولا وحدودا...

سوف ترسفون في وحدتكم، بينما سأقبع انا في حصار غربتي... بعيدا عنكم، فلحاقكم بي الى دولة غريبة اخرى يندرج في اطار غير الممكن.. ابواب الوطن الكبير ستقفل في وجوهكم...

قدركم ان تكون امك ناظمة شعر من الناصرة، المدينة الحزينة، التي كسرت الطوق وصاهرت رام الله، فكانت النتيجة اسرة صغيرة مدت جذورها في عمق تاريخ المدينتين، وكان الثمن - اذا كان لا بد للمواقف من ثمن - ان تلونت بطاقاتنا الشخصية.. تاهت بين اللون الازرق والاحمر والاخضر.. فبين لون البطاقة الزرقاء والحمراء يا ولدي مسافة طويلة وقوانين وتصنيفات كثيرة.. بين البطاقتين عالمان مصنفان في اتجاهين مختلفين.

فبحكم بطاقتي الحمراء، التي صارت خضراء، لا يحق لي ان اصطحبك في زيارة الى دار جدك هناك، حيث تجول المسيح يحلم بحق الفقراء في الخبز وجرعات من نبيذ.

وها انتم لانكم «مفعم» باللون الازرق ستضطرون هنا عندما - يقذف بي خارج الحدود - تهرولون بين المدينتين، تنتظرون معجزة تحملكم الي.

بطاقات... وبطاقات... وبطاقات زرقاء... حمراء... خضراء... مختلطة...

الناس هنا احتاروا... تخلبوا بين عوالم البطاقات.. كل بطاقة لون، لكل حاجز لون.

انقلبت من ذهني صفحة الالوان المصطنعة وبقيتم انتم بجذركم الانساني العذب، الاصدق والاوضح من جميع الالوان.

لا لون اكثر دلالة من اللون الانساني فيكم...

(هنا يا ولدي انتقلت من التفكير المجرد، من اللغة اللحنية الى التفكير بصوت مسموع كأني اخاطب نفسي... اجادلها... اؤكد لها.. الحمتها.. قلت لها.. صرخت:

لا لون اصدق. من لون الوطن المرسوم على الوجوه.. زوجتي.. ابنائي.. اقاربي.. اصدقائي.. اهل قريتي.. مخيمي.. مدينتي..

لا لون الا لونهم

صرخت مرة اخرى.. رددت نفس المقطع، قاطعا، مزمجرا فاذا بزنزانتي تتسع.. تكبر.. تتباعد جدرانها.. يرتفع سقفها)... وفي تلك الاثناء، اقتحمتم المكان.. بطيبتكم.. وحبكم.. القلقتم حولي.. اقتربتم مني.. التصقتم بي.

رغبت ان اقول لكم بعض الكلمات.. فاستعسلت لذلك، اياديكم الضاغطة على يدي.. صمت.. كررت محاولتي.. سبقتني كلمات عيونكم.. توسلتني انا لا انطق حرفا.. قالت لي عيونكم:

ستلتقي

وانسللتم من الزنزانة بسرعة البرق.. ناديتكم فاضاءت كلمة «ستلتقي» التي رسمتها اشعاعات عيونكم على الجدران... اضاءت الزنزانة.. امعنت النظر في الكلمة الضوء:

رأيت مكانها.. قريتي الصغيرة... بيتنا القديم اللذي ولدت فيه، وتعلمت النطق تحت سقفه.

شاهدت في حاكورته شجرة التوت الضخمة، التي كنت اجتمع في ظلها بلداتي الصغار، نلعب «بيت بيت» و«عريس وعروس»، تلاصقت الصور.. اختفت البطانيات.. الجردل.. الفرشة.. البرد./. الماء الآسن، لم ار الا صورا فاضت بها الذاكرة...

تبخرت الزنزانة بمحتوياتها، تبددت معالمها.. لا يهمني كيف؟... فاللذي استحوذ علي، اكثر اهمية، فلا يجوز لي حرف تفكيري هنا وهناك، فالضيف اللذي ازال عوامل الحصار من حولي، استحق بجدارة، ان يكون محور اهتمامي:

قريتي رافات المسكة كطفل وديع باطراف رام الله تشدها اليها، تستأنس بها زارتني بحقولها ومروجها الممتدة، التي كنا نسطر عليها انا واترابي لجمع على عجل القلقوس والخبار، عباد الشمس، المشمش، والتفاح.

كانت نزواتنا نوعا من العبث الطفولي والا فما هو مبرر مغامراتنا وحقولنا وكرومنا مزروعة بنفس الخضروات واشجار الفاكهة، التي كانت فريستنا.. ولا تسأل عما كنا نسببه من اشكالات بين الكبار:

- «ابنك، وابن فلان وفلان سرقوا مقثاتي».

- «ابني لا يسرق.. انا ربيته على ذلك».

- «والواضح انك لا تعرفه».

- «بل انت اللذي لا تعرف اولادك، ولا تحسن تربيتهم».

وبعد لك يدخل الطرفان في مساجلات كلامية تتطور الى مشادات وفي بعض الاحيان يتم عراك بالايدي، يتطلب مبادرات ذوي الاصلاح لفضه، ونحن لا نتعلم الدرس، واننا نعيد الكرة في يومنا التالي وهكذا، نقسم لاباتنا في كل مرة، اننا ابرياء.. وان الناس يقصدوننا ويظلموننا باتهاماتهم الباطلة.

تألقت قريتي في ذاكرتي:

باراضيها المصادرة، عين الماء، مغاراتها، كهوفها، طرقاتها الترابية، زيتونها، جبالها، وشعابها.. العباس.. المقرة، جبل محمد..

تراءت لي حقولنا.. كرومنا بمزالفها، حدودها واسمائها وما كنا نزرعها:

امي تنكش الارض، تزرع اللوبياء، الباميا، الكوسا، عباد الشمس، وتسقي اشتال البندورة، وترشها بالادوية لتقضي على الدودة الخبيثة، وابي يعشق منجله في الصيف، ويبكر ليلحق بالندى، منتظرا قدومنا نحمل له الزوادة وابريق الشاي، وربما ويلنا ان وصلنا والشاي بارد.

امي تقطف الثمار وتحملها على رأسها لتسويقها في رام الله، وانا واخوتي الصغار ننتظرها عند اول الطريق لتعود الينا بالفلافل والنمورة، وبلعبة رخيصة، اذا كانت الاسعار جيدة في ذلك اليوم.

حقولنا.. كرومنا.. لم تتخل عني.. ساندتني في امتحاني.. رجتني ان اجتازه بنجاح، تداعت حقولنا هتفت في اذني ساعات وساعات:

الجسر.. كرم القريط.. الكر الشرقي.. الزيتونات الشراقة.. الخراية.. الجزلة... شداد.. الهدفة.. مارس العرايد.. وواعي الارنب...

اغنامنا القديمة استدعاها الحدث، وخرجت من احدى صفحات الذاكرة، تجمعت امامي، وكانت بينها القرعة، البرقة، الزهرة، ام قرن، الصبحة، الشامية، العورة اطيبهن واولدهن.. وحمارتنا لم تتأخر هي الاخرى، بل اخذت لها موقعا في هذا اليوم، لتذكرني برحلاتي اليومية وانا امتطيها، اتباهى بسرعتها، اسابق الاخرين في طريق البقعة، مطمئنا الى نتيجة توصلت اليها بالتجربة ان لا احد يسبقني، ما دامت مركوبتي في الميدان، الى ان حدث يوما، ما لم يكن بالحسبان، فقد غافلني احد الحساد - كما علمت فيما بعد - وغرز شوكة تحت ذنبها، وما ان امتطيتها كعادتي، وانا معتدا، حتى بدأت ترفس، وترفع سائقيها الخلفيتين، تعلو عن الارض ثم تهوي مرة.. مرتين.. ثلاثا.. اربعا. وانا امسك بالرسن، اتشبث به، مستغربا هذا السلوك المفاجىء الي ان ارتطمت بالارض، وغبت عن الوعي، لم افق الا في البيت، وابي وامي واخوتي والجيران يحيطون بي عندما شعرت بالم شديد في يدي اليسرى التي لم اقو على تحريكها .. استدعوا «المجبر» اللذي اراني «نجوم الظهر» لجبها تلو الاخر... فاقسمت والدتي ان لا تبيت الحمارة الملعونة يوما اضافيا في بيتنا.

● البقية على صفحة ١٥ ●

ذاكرة خصبة.. ليست للنسيان!

*** حول معرض مشترك للفنانتين، مريم ابو نوارة ورينة برسوفسكي في المركز الثقافي في كفرياسيف، غدا السبت ***

● بقلم: عبد عابدي ●

● كفرياسيف – يقيم المركز الثقافي في كفرياسيف، غدا السبت الساعة الخامسة والنصف مساء، حفل افتتاح معرض الرسوم للفنانتين رينة برسوفسكي من كيبوتس عين همفراتس ومريم ابو نوارة من الناصرة حيث تلقى كلمات ترحيبية من مدير المركز الثقافي رفول بولس، ورئيس المجلس المحلي نمر مرقس، ومدير دائرة الثقافة والفنون للعرب في وزارة المعارف موفق خوري، ومعلم الرسم في المركز الثقافي والمسؤول المباشر عن المعرض الفنان عبد عابدي.. وحول هذا المعرض كتب لنا الفنان عبد عابدي ما يلي:

يستضيف المركز الثقافي في كفرياسيف اعمالا فنية لسيدتين جليليتين، الرسامة رينة برسوفسكي من كيبوتس عين همفراتس قضاء عكا، والرسامة النصراوية مريم ابو نوارة.

يعتبر الاقدام على تنفيذ فكرة هذا المشروع الفني خطوة هامة وحدثا فنيا رائدا في مجال النشاطات التي يقوم بها المركز الثقافي في كفرياسيف، ويأتي قدوم هذا المعرض بعد المعرض الاخير للاطفال وهو بالتالي استمرار متواصل لنشاطات فنية مباركة في مجال المعارض ودورات الرسم والنحت المقامة في المركز الثقافي في كفرياسيف.

اما الميزة الخاصة لهذا المعرض فتكمن في قوة العطاء الفني وبناعة الذاكرة الخصبة للفنانتين قد وصلتا في جيلهما الى العقد الثامن وهما جدتان لاحفاد.

وميزة المعرض الاخرى كون الرسامة رينة برسوفسكي يهودية، والرسامة مريم ابو نوارة عربية، شاءت

● البقية على صفحة ١٥ ●



● لوحة بريشة مريم ابو نوارة ●



● لوحة بريشة رينة بروسوفسكي ●

«ارحمونا» في مؤسسة الغربال!



● طارق روحانا، عدنان دياب ونسرين سطيلي في مشهد من المسرحية ●

● شفاعمرو – لمراسلنا الفني – ابتدأ مؤخرا مسرح مؤسسة الغربال الشفاعمري بتقديم اخر اعماله المسرحية لطلاب المدارس تحت عنوان «ارحمونا».

ومسرحية «ارحمونا» من تأليف د. محمود عباسي واخراج فيكتور قمر وقام بكتابة الاغاني احمد صوالحة وغازي ابو بكر، وهي من تلحين غازي ابو بكر وعلي عباسي، اما الرقصات فهي من تصميم فريال خشيبون.

يشترك في التمثيل كل من عدنان دياب، عامر ابو الهيجا، محمود عكاشة، نسرين سطيلي وطارق روحانا.

المسرحية معدة لاطفال المدارس في سنوات الابتدائية، وتتناول موضوع كوارث حوادث الطرق وما يترتب عليها باسلوب واخراج جديدين، حيث تتسلسل الاحداث الدرامية الممزوجة بالمشاهد الغنائية والمواقف الطريفة والتوجيهات غير المباشرة للسلامة على الطرق.

نورمان عيسى يشارك في فيلم تلفزيوني بعنوان «اوسكار»

*** نورمان عيسى قدم استقالته من «بيت الكرمة» ***



● مشهد من مسرحية «ملابس الامبراطور» ويظهر نورمان عيسى في اول الصورة من اليسار ●

●حيفا – لمراسلنا الفني – انهى هذا الاسبوع المخرج يوسي غودارد تصوير فيلمه التلفزيوني «اوسكار» من بطولة حاليا هدار وحيزرا كافري.. ويقوم الممثل الحيفاوي نورمان عيسى باحد الادوار الرئيسية في الفيلم وهو دور بدوي يسكن في منطقة البحر الميت.

تدور احداث الفيلم في منطقة البحر الميت كما اسلفنا وهناك تأتي مجموعة من الباحثين عن الاثار في المنطقة ولان البدوي (نورمان عيسى) يعرف المنطقة جيدا يضطر الباحثون للاستعانة به.. وكما يقول نورمان فان لشخصية هذا البدوي بعد سياسي، اذ انه يقول في نهاية الفيلم ما معناه ان الجميع يأتون ويذهبون على التوالي ولكني باق هنا لاني ولدت هنا!

صورت مشاهد الفيلم في ستوديوهات «جميل جميل» والمشاهد الحية في نفس منطقة البحر الميت، والفيلم من انتاج القناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي.

يذكر ان نورمان عيسى قام هذا الاسبوع بتقديم استقالته من مسرح «بيت الكرمة» حيث يقوم هناك بالعمل في ثلاثة مسرحيات وهي «علاء الدين الزمار» و«العربة تسير» و«ملابس الامبراطور» وحسب ما جاء في رسالة الاستقالة انه سوف يعمل في المسرح البلدي في بئر السبع ويضيف: «انني انتظرت هذه الفرصة منذ فترة طويلة» لذلك قدم الاستقالة.

ومن الجدير ذكره ايضا ان نورمان يعمل في التلفزيون الاسرائيلي – القناة الثانية – في دبلجة بعض افلام الصور المتحركة باللغة العربية وستبث قريبا.

هواجس مسرحية

● راضي د. شحادة ●

عيش يا كديش

- إعمل منيح.. وارميه في البحر!-

المدير اللي لا يحب المسرح – ليش ما بدك انه ابنك يشوف المسرحية!

الاب اللي يكره المسرح – كل يوم ثلاثة شيكل، كل يوم ثلاثة شيكل. بدناش مسرحيات. زهقتونا عيشتنا. اولادي بيشوفو مسرحيات وافلام وميكي ماوس في التلفزيون وببلاش.

نفس المدير – ابنك بيتعلم حساب وعربي وجغرافية وانجليزي ورسم وطبيعة، خليه يشوف مسرح. يمكن يصير مخرج او ممثل.

نفس الاب – هذا اللي ناقص.

المدير – طبعا هذا اللي ناقص. محامين عندنا كثير. دكاترة كثير، ومعلمين من كثرتهم مهينين من جوعهم.

الاب – والمخرج والممثل في هاي البلاد مش ملاقيين شغل.

المدير – لما يشتهر ابنك والناس تعرفه بيلاقي الاحترام والتقدير من كل شعبه، والمسألة بدها صبر وتضحية.

الاب – عيش يا كديش تايجيك الحشيش.

المدير – مباركات الاعراس بتكلف قد الف مسرحية. سبحانه عليها تدفع ثلاثة شيكل.. حرام الاولاد يشوفوا المسرحية وينبسطوا.. وابنك ينحرم منها.

الاب – بس هلشانك بدفعهم. لوما انت تدخلت في الموضوع كان ما بدفع ولا شيكل، بس يا اخي كثير هيك.. لازم يعني مسرحية! فلتمثل وهاي ثلاثة شيكل.

المدير – (جانبا) ملكرني ماطلعهم لجيبتي! ومحسلني جميلة! انا لولادي زهقانهم.. يلا.. اعمل مليح وارم في البحر.

البازار اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد

الامانة للسيارات

شراء وبيع وتبديل جميع انواع السيارات
كفرياسيف
☎ ٠٤/٩٦٦٤٨١. البيت ٩٦٥٨٩٨ - ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. ☎

BMW ٥١٨ I ..١٨ اوتومات موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩٢)

مرسيدس ٢٣٠. E غيار ١٩٨٦ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/ ٠٤. (١٣٩١)

مرسيدس ٣٥٠. SE اوتومات موديل ١٩٧٩ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩٥)

بونتياك تيمبيست ٣١.. موديل ١٩٩٢ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩٠)

دايهاتسو شرايد ١.... اوتومات شركة سابقا موديل ١٩٨٤ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩٤)

فيات اونو .Sv ..١٣ ٥ ابواب موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٨٩)

فيات اونو .S ٧ ..١٣ ٥ ابواب موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٠١)

فورد اريكا ..١١ المانية موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٠٠)

فورد سييرا ..١٦ غيار عادي موديل ١٩٩٠ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٠٥)

فورد اريكا ..١٣ موديل ١٩٨٥ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/ ٠٤. (١٣٩٦)

فوردسييرا ..١٦ موديل ١٩٨٩ غيار عادي + مكيف ت: ٩٦٦٢٧٤٨/ ٠٤. (١٣٩٨)

الفاروميو ٣٣ ..١٥ + مكيف موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩٩)

بيجو ٤٠٥ ..١٦ موديل ١٩٩١ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٠٢)

بيجو ٤٠٥ GL غيار عادي ..١٦ موديل١٩٩١ + مكيف ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٠٣)

بيجو ٢٠٥ ..GL١٣ موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٠٤)

فولفو ٢٤٤ GL ...٢ اوتومات موديل ١٩٨٢ + مكيف ت: ٩٦٦٢٧٤٨/ ٠٤. (١٣٩٣)

اوبل اسكونا ..S١٦ غيار عادي موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٢)

اوبل اسكونا ..١٦ اوتومات موديل ١٩٨٠. ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٤)

اوبل كورسا ..١٢ موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٠٦)

سوبارو ..١٦ DL ستيشن موديل ١٩٩٠. ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٠٧)

سوبارو جستي ...١ شركة سابقا موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٧)

سوبارو ليجاسي ..١٦ DL موديل ١٩٩١ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٠٨)

سوبارو ..١٦ DL موديل ١٩٨٨ + مكيف ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٣)

سوبارو ..١٣ DL موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/ ٠٤. (١٤٠٩)

سوبارو ..١٦ DL اوتومات موديل ١٩٨٥ تكسي سابقا + مكيف ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١١)

سوبارو ..١٣ DL موديل ١٩٨٣ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/ ٠٤. (١٤١٤)

رينو ٩ .١٢٥ موديل ١٩٨٥ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/ ٠٤. (١٤١٩)

رينو ٩ .١٢٥ موديل ١٩٨٦ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/ ٠٤. (١٤١١)

رينو ١٨ ..١٦ اوتومات موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٥)

رينو ١٨ ..١٦ موديل ١٩٨١ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/ ٠٤. (١٤١٦)

سيترون BX ..١٦ RS اوتومات موديل ١٩٨٧ + مكيف ت: ٩٦٦٢٧٤٨/ ٠٤. (١٤١٣)

سيترون TRS ..١٦ اوتومات + مكيف موديل ١٩٨٧ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/ ٠٤. (١٤١٨)

البازار كل يوم ثلاثاء وجمعة

سيارات

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٥ وبيجو ٥٠٥ LX موديل ١٩٨٩ ت: ٠٤/٩٤٦٩٨٥. ٠٤/٩٤٥٢٤٤. (١٤٨٥)

فيات اونو ..١٣ موديل ١٩٩٠. حالة جيدة + مكيف هوائي وفولفو ٩٤٠. موديل ١٩٩١ ت: ٩٨٣١٤٠/ ٠٤. (١٤٧٨)



دار للبيع في كفرياسيف مساحة البيت ٢١٠ م٢ ٤ غرف + ليوان كبير + مطبخ جاهز + غرفة غسيل + موقف للسيارة السعر مغري جدا ت: شفاعمرو ٠٤/٨٦٨٥٩٤. عكا ٠٤/٩١٢٦٤١. كفرياسيف ٩٦٦٢٦٤٢/ ٠٤. (١٤٨٦)

دار للبيع في حيفا في عباس الفضل موقع ٣ غرف + طابق سطح منظر خلاب ت: ٠٤/٥٥٠٦٩٠٧. (١٤٨٧)

للبيع دار ٣ غرف في جسر الزرقاء لمزيد من التفاصيل التوجه لـ ابلي عيرون ت: ٠٣/٥٦٢٣٧٨. (١٤٧٨)

دار للايجار في الناصرة حي شيكون العرب (شنللر) مؤلفة من غرفتين مع كامل الاثاث ت: ٠٤/٩٧٤٥٧٤. ٠٤/٩٧٩٠٣٦. (١٤٨٠)

مطلوب

مقاولون ثانويون
لاعمال تطوير في مركز البلاد
ت: ٠٤/٧٦٩٩٢٧. ٠٤/٧٦٩٩٣٢.

للبيع دار في المكر من طابقين مساحة كل طابق ١١٥ م٢ للاتصال في ساعات المساء. ت: ٠٤/٩٦٤٦٨٦. (١٤٣٠)

متاجر مكاتب

صيدلية للبيع في دير الاسد ت: ٠٤/٨٨١٣٤٩. ٠٤/٩٨٨٢٠٣. (١٤٨١)

معدات للبيع

مطلوب مديرة حسابات لمكتب مراقب حسابات لنصف وظيفة مسؤلة درجة ٢ او ٣ مع خبرة ٣ سنوات على الاقل من منطقة شفاعمرو وضواحيها مع خبرة في ملائمة البنوك ت: ٠٤/٦٢٩٦٠٧. بعد الساعة الثانية ظهرا (١٤٧٧)

مطلوب للعمل في كراج ادريس مجلس سيارات مع خبرة ٤ سنوات للعمل في ام الفحم حي البير مقابل سامي شريدي ت: ٠٦/٣١٥٣١٤. ٠٦/٣١٢١٠٤. (١٤٤٣)

مطلوب للعمل

مطلوب للعمل في كراج في اشدود مجلس سيارات مع تجربة بشروط عمل جيدة للملائمين ت: ٠٨/٥٦٠٦٦٤. دالهد ٠٨/٥٢٣٨٠٢. آفي (١٤٢٧)

مطلوب للعمل كهربائيون ومقاولون للعمل في الشمال والمركز ت: ٠٤/٩٦١١٦٤٢. (١٤٢٦)

مصطفى السعدي
عرابة
مقاول تزفيت، سطوح وملاجئ
مواد عازلة اسعار شعبية
مقابل ملعب كرة القدم
ت: ٠٦/٧٤٣٩٥٩.

אבזרי כאבול
جميع ادوات تجميل لجميع انواع السيارات
تنزيلات
على راديو تيب الدفع بـ ٤ اقساط
سعيد طه
مقابل محطة سونول
ت: ٠٤/٩٤٨٨٢١.

البازار كل يوم ثلاثاء وجمعة

لمعاهد التمارين الرياضية او المساج او الفيزيوترابيا طقم معدات ٦ اسرة للمسلح وآلة تضعيف (طريقة شعاكفر) للبالغين والشباب ت: ٠٤/٩٢٩٤٢٦. (١٤٤٢)

استيراد تراكتورات من كل الانواع بابجر 225, 229, 235 شرفل 250E, 980B, 980, 920, 910, IT12, C, 980, 966B

ماكنات لمد الزلفة وتراكتورات للرد المخلوطة من نوع G.١٤ امكانية طلب بروسبكت وكالة المعلومات للاتصال ت: ٠٧/٣٣٢٩٨٩. مع بيني (١٤٢٩)

شاحنة مرسيدس مقلقة ٥١٠. D موديل ٠٤/٧٢٤٤٢٢. من الساعة ٨ صباحا وحتى ٤ بعد الظهر ٢٢ الف شيكل (١٤٢٨)

للبيع ماكنات لانتاج معدات المنيوم للحدائق ت: ٠٣/٥٤٦٢٩٣٦. ٠٣/٦٨٣٢٠٤١. (١٣٨٠)

بادارة

شابات

مسلمة ٢٥ سنة عزباء جميلة جدا متعلمة معنية بشاب مثقف ومتعلم (١٤٣١)

مسلمة ٣٤ / ١٦٠. عزباء متعلمة جامعية ومثقفة معنية بشاب مثقف (١٤٣٢)

مسيحية ٣١/ ١٦٠. عزباء وانيقة ومتعلمة ومن عائلة محترمة معنية بشاب بنفس الصفات (١٤٣٣)

مسيحية مطلقة بدون اولاد متعلمة ٣٧/ ١٧٠. معنية بشاب بنفس وضعها (١٤٣٤)

مسيحية ٢٦/ ١٧٠. متعلمة معنية بشاب متعلم وان يكون جدي (١٤٣٥)

مسيحية ٥٣/ ١٦٥ عزباء. مثقفة معنية بارمل او اعزب حتى ٥٧ سنة ٠٤/٦٧٩٩٧٤.

مسلمة ٢٥/ ١٦٧ مثقفة معنية بشاب مهذب ومثقف (١٤٣٦)

مسلمة ٢٣/ ١٦٠. جميلة جدا متعلمة معنية بشاب مسلم متعلم (١٤٣٧)

شباب

مسلم اعزب ٣٠/ ١٧٠. متعلم جامعي معني بفتاة مثقفة ومهذبة (١٤٣٨)

مسلم ٢٧/ ١٨٠. مثقف معني بفتاة فقط من منطقة الشمال (١٤٣٩)

مسلم ٢٩/ ١٨٠. انيق ومتعلم معني بفتاة متواضعة حتى ٢٧ سنة (١٤٤٠)

مسيحي ٢٧/ ١٨٠ معني بفتاة مثقفة حتى ٢٥ سنة (١٤٤١)

كريات بيالك ديرخ عكا ١٤ ☎ 04/707499 /709670 القدس 02/280991/2
تل ابيب ☎ 03/5299631 /5246425 بئر السبع 057/278801/2

في البيت تنتظرك حياة سعيدة وجديدة مع الثقة بالنفس فلا تبق وحيدا

بامكانك ان تتجول انت ايضا وان تجد من يحبك

سيارات النصر

بيع وشراء وتبديل لجميع انواع السيارات
كفرياسيف
☎ 04/967914 /964480

رينو ٢١ ..١٧ موديل ١٩٩٠. ت: ٩٦٦٧٩١٤/ ٠٤. (١٤٤٤)

فيات اونو ..١١ + مكيف موديل ١٩٩٠. ت: ٠٤/٩٦٦٤٤٨. (١٤٤٦)

فولفو ٧٤٠. GL موديل ١٩٨٨ ت: ٩٦٦٧٩١٤/ ٠٤. (١٤٤٧)

سيات مالاجا ..١٢ موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٤٥٧)

فيات ريجاتا موديل ١٩٨٧ ..١٦ ت: ٠٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٤٤٨)

فولكسفاجن ميني باص بنزين موديل ١٩٨٧ ت: ٩٦٦٤٤٨/ ٠٤. (١٤٤٩)

اوبل كاديت ..S١٣ موديل ١٩٨٧ ٤ ابواب ت: ٠٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٤٦٢)

اوبل كاديت ..١٦ موديل ١٩٨٧ + مكيف ت: ٠٤/٩٦٦٧٩١٤.

رينو ٩ .١٢٥ موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (١٤٥٤)

اودي ٨٠. ..١٦ موديل ١٩٨٧ ت: ٩٦٦٧٩١٤/ ٠٤. (١٤٥١)

سوبارو ..١٨ GL تكسي سابقا موديل ١٩٨٦ ت: ٩٦٦٤٤٨/ ٠٤. (١٤٥٣)

فيات ريجاتا ..١٣ اوتومات شركة سابقا موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٦٤٤٨. (١٤٦٥)

فيات ريجاتا ..١٣ موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٤٥٥)

اوسان مونتيجيو ..١٣ + مكيف موديل ١٩٨٦ ت: ٩٦٦٧٩١٤/ ٠٤. (١٤٥٦)

اوسان مونتيجيو ..١٣ موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٤٥٩)

اودي ٨٠. ..١٣ موديل ١٩٨٥ ت: ٩٦٦٤٤٨/ ٠٤. (١٤٨٤)

مرسيدس ٢٨٠. SE موديل ١٩٨٥ ت: ٠٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٤٥٨)

اودي ..١٠٠ CD موديل ١٩٨٥ ت: ٩٦٦٤٤٨/ ٠٤. (١٤٦٠)

سوبارو ..١٦ اوتومات موديل ١٩٨٥ ت: ٠٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٤٦١)

بيجو ٣٠٥ ..١٣ موديل ١٩٨٤ ت: ٠٤/٩٦٦٤٤٨. (١٤٦٤)

فولفو ٢٤٠. GL موديل ١٩٨٣ ت ٠٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٤٥٠)

سوبارو ..١٣ مدرسة سابقا موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٦٤٤٨. (١٤٦٦)

اوبل اسكونا ..١٣ موديل ١٩٨٣ ٤ ابواب ت: ٠٤/٩٦٦٤٤٨. (١٤٦٨)

بيجو ١٠٤ موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٦٧٩١٤/ ٠٤. (١٤٦٩)

اودي ٨٠. ..١٣ موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٦٤٤٨/ ٠٤. (١٤٧١)

اوبل كاديت ..١٢ موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٦٧٩١٤/ ٠٤. (١٤٥٢)

تراكتور FM موديل ١٩٨٢ بعد ماتور ت: ٠٤/٩٦٦٤٤٨. (١٤٧٣)

سوبارو ..١٣ ميهالي موديل ١٩٨١ ت: ٠٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٤٨٢)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨١ ت: ٩٦٦٤٤٨/ ٠٤. (١٤٨٣)

فورد فييستا موديل ١٩٧٨ ت: ٩٦٦٧٩١٤/ ٠٤. (١٤٧٤)

رينو ١٨ ..١٦ اوتومات موديل ١٩٧٩ ت: ٠٤/٩٦٦٤٤٨. (١٤٧٥)

لشركة تجارية في مركز البلاد

مطلوب مدير حسابات

للقسم العربي وقطاع [illegible]

المؤهلات المطلوبة: شهادة من كلية الزراعة والافضلية لذوي الخبرة المفيدة في مجال الميزانات الطيور • لغة الام العربية ومعرفة جيدة للغة العبرية • رجل مبيعات جيد وصاحب مقدرة للمفاوضات
• اللذي يقبل يبدأ براتب اساسي وحفزات وسيارة
ترسل الطلبات بسرعة مع نبذة عن حياتك بالعبرية الى
ص.ب ٢٤١٨ رعنانا ٤٣٦٥٤

جولة في ملجأ الفتيات العربيات في ضائقة في بلدة ما.. شمالي البلاد

● تتمة من صفحة ٤ ●

حال حديثها عن هذا الموضوع وهي القوية الواثقة تبدو ضعيفة. ولكن سرعان ما تلاحظ ذلك، فتمسح دموعها بسرعة البرق وتعود تتكلم عن مأساتها واشقائها الصغار.. وقلت لك انني اكره امي.. ولكني لا اسمح لاحد ان يؤذيها. عندما كان والدي يقترب منها ليضربها كنت ادفعه بقوة. وفي احدى المرات اضطررت لضربه.. العنف الذي يتحدثون عنه لا يمكن وصف حقيقته.. تصوري كنا في احدى الليالي غارقين في النوم، فدخل والدي مسطلا من الشرب اقترب من اواني المطبخ ورماها على الارض. وحمل سكينا واقترب منا.. بدأ يصرخ.. ويهدد بقتلنا.. كل ذلك لانه شاهد امي عائدة الى البيت في ساعة متأخرة.. امي كعادتها لم تبال لحديثه وبقيت غارقة في نومها.. وانا اراقب بدون ان يشعر.. ولكن عندما شاهدته يحمل السكين دب الرعب فيّ.. فناديت على شقيقتي الصغيرة، التي لم تتعد تسع سنوات. ومن خوفها نهضت من نومها تبكي واقتربت منه فوضع السكين على عنقها وكان يريد ان يقتلها. عندها لا اعرف كيف اندفعت اليه بسرعة ودفعته فوقعت السكين. وجاء رأسه على الحائط وبدأ دمه يسيل.. وبقي على هذا الوضع حتى استيقظ في الصباح.. وشاهد نفسه. وكانت اختي الصغيرة قد استيقظت اول واحدة.. فحملت حقيبتها بدون ان تتناول الفطور او تأخذ الزوادة. وبسرعة ذهبت الى المدرسة.. الصحيح ان مشكلتي تكمن في اخوتي.. فانا لا اريد لهم ان يعيشوا مثلي.. لا اذكر يوما دخلنا الى المدرسة بملابس جديدة. الكتب كنا نشحدها من الجيران. لا اذكر يوما اننا تناولنا وجبة طعام شهية ولا ذهبنا لنزهة مثل بقية البشر».

دخول احلام الى الملجأ، كان عن طريق العاملة الاجتماعية في بلدتها.. «العنف والضرب الذي كنت اتعرض له كان احد الاسباب التي دفعتني للحضور الى هنا. مع كل الصعوبات التي اتوقعها لاخوتي الصغار.. في احدى المرات وبعد وقوع مشادة كلامية بين والدي وامي بعد عودتها من البيت، لم تحتمل رأيي في الموضوع بأنها هي المخطئة، فضربتني بعصا على رأسي. وكانت الاصابة قوية مما احوجني الى العلاج لدى الطبيب.. وهناك العديد من الحوادث لا يمكنني ان انساها.. حوادث تبقى في الذاكرة بكل تفاصيلها..

في احد الايام ذهبت والدتي الى الجيران وطلبت مني ان انتبه للحليب الذي وضعته على الغاز.. والصحيح انني نسيت. فخرجت الى بيت جدي المجاور لبيتنا.. وبعد قليل عادت امي وشاهدت الحليب على الغاز.. فحملته وخرجت تنادي علي. ولما رأتني بطحتني على الارض امام الجميع وركلتني على بطني، ثم حملت الحليب وسكبته علي.. فحضر الجيران واسعفوني».

تحكي احلام وتتابع «مثل هذه الحالات رافقتني دائما ولكن.. اكثر ما كان يزعجني هو نظرة الناس الينا. لقد اصبحنا محط احتقار.. صرت اسمع ان الناس يتحدثون كثيرا عن والدتي، انها تخرج وتسهر و.. هذه النظرة جعلتني اكره البلدة وسكانها.. وكانت «القشة التي قصمت ظهر الجمل»، كما يقولون، عندما شعرت ان شقيقي بدأ يحاول ان يضايقني.. وبدأت اخاف.. فعدة مرات كان ينتظر الساعة التي ادخل فيها للاستحمام فيلاحقني وينظر الي.. عندها توجهت الى العاملة الاجتماعية ووصلت الى هنا».

شــهران.. لا يكـفـيـان

● ملجأ الفتيات في ضائقة هو الاول من نوعه في الوسط العربي، افتتح في الاول من شهر ايلول من هذه السنة، بعد مطالبة لسنوات من قبل «جمعية نساء ضد العنف»، الى ان وافقت وزارة العمل والرفاه الاجتماعي على تقديم الميزانيات له. الملجأ مؤلف من ثلاث غرف وحاليا تتواجد فيه ست فتيات.

تقول مديرة الملجأ، ريم عاصي، «اليوم هدفنا الاساسي الذي نسعى لتحقيقه، اقامة اطر اخرى تضم الفتيات بعد خروجهن من الملجأ. فمن جهتنا لا يمكننا استيعابهن اكثر من شهرين، وبالطبع هذه فترة لا تكفي لمساعدة الفتاة وحتى انقاذها من الوضع الذي تعيشه. لذلك هناك حاجة لاقامة اطر اخرى، الامر الذي اكدت على تنفيذه الوزيرة اورا نمير».

يستقبل الملجأ، فتيات من جيل ١٣ - ٢٥ عاما، تعرضن لعنف جسدي او نفسي او جنسي. وتقول السيدة ريم عاصي، «وللفتيات نظام لكل يوم من الساعة التاسعة صباحا حتى ساعات المساء، يتم خلالها تقديم برنامج خاص يشمل ارشادات حول النظافة الشخصية وفيلم فيديو وجولة خاصة ورحلات وغيرها من البرامج. الى جانب هذا بالطبع يتم تقديم العلاج الاجتماعي».

وتضيف عاصي: «في جميع الحالات التي تصلنا تكون الفتاة من عائلة مسحوقة بعضهن لا يعرفن مثلا انواعا مختلفة من الطعام».

اما الحالات التي وصلت الى الملجأ حتى الاسبوع الماضي، فبلغت ١٧ حالة، في عشر منها تعرضت الضحية لعمليات اغتصاب، والبقية تعرضن لضرب وعنف جسدي.

غالبية الفتيات هربن من البيوت ووصلن عن طريق الاطراف المسؤولة مثل الشؤون الاجتماعية او الشرطة او المستشفى او بمبادرة شخصية.

ذاكرة

● تتمة من صفحة ١٣ ●

الاقدار ان تلتقيا معا في معرض يجمع الوانا واشكالا لزهور واحجار هذا الوطن المشترك. انه بالتالي لقاء مثير للاعجاب والتفاؤل ويحمل في طياته معاني كبيرة من شأنها ان تساهم تربويا وثقافيا واجتماعيا في تغيير المعايير والقيم في مجتمعنا والتي تعتبر الفن المرئي التشكيلي خارج نطاق الابداع الثقافي. وهي من شأنها كذلك ان تساهم في دعم عرى الصداقة والتآخي بين ابناء الشعبين في هذه البلاد.

ان استعراض ما تقدمه الفنانتان الجليلتان من اعمال فنية في هذا المعرض الفني بمحتوياته، يتطلب منا الوقوف لاكثر من لحظة امام كل لوحة معروضة فيه وتأمل مقاطع من رحلة العمر في تصاوير مفعمة بالالوان والخطوط. انه استعراض ايضا لذكريات تركت اثارها في المناظر الطبيعية وحنينا ورديا الى الصبا والجمال. وما تقدمه الرسامة (الجدة) مريم ابو نوارة من لوحات استعراضية

لهو تسجيلات لوقائع الذكرى والذاكرة الباقية اثارها في الطريق الصاعد الى كنيسة جبل الطور وما يعتريه حين الصعود الى الاعالي حيث اشجار السرو داكنة الخضرة تبدو وكأنها تعانق السماء الجليلي الازرق واشجار اخرى تبدو في انحنائها وكأنها تلمس الارض في حزنها وكآبتها.

اما الفنانة رينة برسوفسكي (المرضة سابقا) فان في اعمالها ما يثير الدهشة والاعجاب فينا لهذا «العادي» الشبابي في رسوم المنظر والجسد المتعري، انه بمثابة الذاكرة المتجددة والنزعة الكامنة في الروح والفؤاد، وكأنها كما قالت الرسامة عن نفسها: «ان التعاطي بالرسم يوقظ فيّ بركانا يفجر طاقات كانت كامنة لحين استيقاظها وان كان ذلك بتأخر ما».

ان فكرة اقامة معرض مشترك للفنانتين تنتميان الى عوالم مختلفة من حيث الخبرة والميولات الشخصية وتفاوت الاجتهادات الاجتماعية لا تقلل من المزايا الانسانية الكبيرة التي تجمعهما.

ومن الاهداف السامية في عملية الخلق والابداع لما فيه الخير والتفاؤل. فالمحاكاة الصادقة للفنانة مريم ابو نوارة هي بمثابة تذكير في قراءة صامتة لمناظر ظلت في (ناستالجيا) الصبا.. وكأننا امام شريط سينمائي وثائقي من سيرة المهد في حارة اللاتين في الناصرة وينتهي مداه في الطريق المؤدي الى جبل الطور. وتناول الفنانة رينة برسوفسكي لمواضيع الانسان والاكثار من تصوير الاجسام المتعرية لشابات في عز صباهن والتنقل السريع في تجسيد الحدث في ديناميكية العمل الاجتهادي والابداعي له ما يبرره لامرأة استمدت قوتها والهامها وكونها «ممرضة» شاركت في حروب سابقة واهمها الحرب العالمية الثانية.

ويقيننا ان المعرض وما يحتويه يشكل لوحة فسيفسائية لمكان وزمان ولفنانتين استلهمتا الحب والعطاء. وصورتاه في امانة وصدق ومن ذاكرة خصبة ليست للنسيان.

يوم من عمر الزمان

● تتمة من صفحة ١٢ ●

وتوسلت لوالدي ان يبيعها فوافق، ورغم الحي الشديد الحمت عليه ان لا يفعل، فتجاهلني وهو يستلم من «المجير» خمسة دنانير ثمنها.

الحمارة التي كسرت يدي قبل ربع قرن عندما كنت في التاسعة من عمري، اصرت ان تحضر اليوم، ربما لتعتذر عن فعلتها، او لتبرهن لي، انها معلم من معالم طفولتي، وتحرص على ان تكون معي اليوم مثل الاخرين..

انسحبت صور الطفولة، مفسحة المجال لمرحلة الشباب.. الجامعة وذكرياتها الجميلة.. اصدقائي ونقاشاتنا حامية الوطيس... الندوات.. الابيات الشعرية.. الخطابات النارية... سانويشات الفلافل.. سجائرنا المشتركة... المهرجانات الثقافية.. المسابقات الادبية.. السجون والم دخولها وفرحة التحرر من غياهبها.. العمل في الصحافة.. زواجي وانتقالي للسكن في المدينة.. بيتي الذي لي فيه قصة مع كل قطعة اثاث، ليس بالضرورة سارة.. طفت البيت حجرة حجرة.. حجرة النوم.. حجرة الاولاد.. المطبخ والمكتبة..

عندما وطئت قدماي حجرة المكتبة، احسست باختناق برغبة في البكاء...

مكتبتي التي امضيت فيها الايام الطوال، كتبي التي اقتطعت ثمنها من قوت اسرتي.. هل ستخضع بفعل قرارهم الجائر؟! هل تتطاير اوراقها في دروب التشتت والضياع، فتضيع ذاكرتي مع كل ورقة، وتمحى العلامات التي اعتدت ان اخطها تحت الجمل والمقولات، وما يستوقفني من صور ادبية في رواية هذا الاديب، او في قصيدة ذاك الشاعر.

صحوت من ذكرياتي.. صوري... احلامي، على اصوات نادتني من الزنازين الاخرى.

- «عائد.. عائد.. عائد».

تحاملت على قدمي.. وقفت بصعوبة، احاول التغلب على دوار شديد.. اقتربت من الباب الموصد.. سألت:

- «من يناديني؟»

- «وانا رائد»

- «لم اتوقع ان تكونوا هنا، ظننت انهم زجوا بكم في مكان اخر، بعد نقلنا من معتقل النقب».

- «ماذا جرى معكم؟»

- «ابلغونا قرارهم اللعين».

- «ثلاثتكم».

- «ثلاثتنا زائد واحد».

- «واحد.. من هو؟».

- «احضروا غالبا من البيت وابلغوه بنفس القرار».

- «غالب.. لا اصدق»!

- «بل صدق وصدق» رد غالب من الزنزانة المقابلة.

- «لماذا لم اسمع اصواتكم في الساعات الماضية؟»

- «كان كل منا يعيش مع ذكرياته».

- «انت محق. فالحدث الكبير قد نبش الذاكرة».

- «المهم ان نظل متماسكين امام هذا التحدي الخطير».

- «مفهوم.. مفهوم.. لا بديل عن التماسك».

صمت رفاقي.. ناديتهم.. تمنيت ان يطول حوارنا.. لم يجب اي منهم.. ناديت.. ارتد ندائي الى زنزانتي... قلت لنفسي: «ربما عادوا ليواصلوا رحلاتهم ليستقبلوا زوجاتهم واطفالهم في زنازينهم».

ناديت.. لم يسمعوني

فعيون زوجاتهم واطفالهم الزائرة المتضامنة علت على صوتي:

غالب، رائد، صامد، سامح

املت في جراب يصل خيوط حوارنا.. لكن بلا جدوى، قد تكون ايادي زوجاتهم واطفالهم الضاغطة على اياديهم.. جعلتهم يستسلمون لدفء لذيذ.. ادرت وجهي.. ابتعدت قليلا عن الباب.. نظرت حولي.. الزنزانة ذاتها.. الجدران.. الفرشة الاسفنجية.. الجردل.. البطانيات.. حقيبتي..

القرار قفز امامي كالشيطان، رقص رقصات بهلوانية.

القرار شيطان له قرنان، عينان حمراوان، انياب معقوفة كريهة، لسان يلعق ماء الزنزانة القذر.

الشيطان نطحني بقرنيه، رفسني برجليه، جلدني بذيله.. اخرج لسانه الاسود، اقترب مني، حاول ان يلحس وجهي.. فلكتني الخوف، كدت اصرخ.. استنجدت برفاقي الاربعة، اسألهم عما اذا كانوا يعانون من مضايقات شيطانية مشابهة.. ابعدت الفكرة.. تخليت عنها.. قلت: «لا بد من المواجهة».. خلت من التعبئة.. استغل ترددي... ستتعثرات معدودة فصلت لسانه عن وجهي.. والملامسة تعني الاحتراق.. وانا لا اريد ان احترق.. اكره الاحتراق.. مددت يدي ليعهما على كتفيه.. دفعته.. فاجأته سرعة استعدادي لشجاعتي.. انقلب الموقف.. انهلت عليه بقبضتي، تراجع الى زاوية الزنزانة.. طاردني تراجعه.. تقدمت نحوه مدفوعا بالحقد.. سحبت ذنبه فاحشا، قطعته، فاختفى الشيطان، تراجع من امامي يولول جريحا مطرودا.

بصقت في اثره، ارتعدت جدران الزنزانة، انتعش الانسان في داخلي.. فاجتاني الدماغ فكرة، تلقفتها باندفاع، تناولت حقيبتي، اخرجت قلمي، دنوت من الحائط، ثبت القلم بين اصابعي، حفظته، كتبت حروفا.. وبالتحديد اربعة حروف.. لاصقتها ببعضها، فكان اسمك

كبرت الحروف على الحائط

امتدت... صارت اكبر من زنزانة

انبثق منها ساق، تفرعت منه اغصان واوراق.

اسمك تحول الى شجرة زيتون، فتقت جذورها الزنزانة، اخترقت الاسمنت، وتغلغلت في العمق تبحث عن التراب.

اسمك صار شجرة زيتون خضراء مثمرة..

وقلت في ظلال شجرة اسمك مشدودا كزوجي، الذي اسر في الحصار

هتفت لاسمك.. لشجرتي.

«مدي جذورك ايتها الشجرة الابن والوطن، ابتغي السري، تحدي، ردي، لا تترددي.. يا شجرتي.. يا شجرتي.. استمري لتستمر فيّ الحياة، حيثما رحلت واينما حللت».

فتح الشرطي الباب، وبعصبية بالغة سأل:

«لماذا تصرخ.. هل انت في خان!! ومن اين اتيت بهذا القلم؟»

واضاف:

«تخربش على الحائط.. الحسبه بيت ابيك؟ لماذا تشوهه بهذه الطريقة؟!.. تكلم، لماذا تتجاوز القانون؟»

نظرت اليه، اعتقدت ان افضل طريقة للرد عليه، هي عدم الرد، لكنني غيرت رأيي، وقررت التباهي امامه بزرعي.. قلت له: «اي خربشات تتحدث عنها يا هذا، الا ترى شجرة الزيتون؟»

اختطف القلم من يدي، وقال وهو يوصد الباب: «انك تهذي».

يا ولدي.. اؤكد لك، انني اقول الحقيقة.. لم اكن اهذي كما زعم.. لقد صار اسمك شجرة زيتون، يجوز ان الشرطي لم يرها.. فهو لا يرى سوى الباب والمفاتيح والاغلال.. وتفوهاته لا يمكن لها ان تنفي ما رأيت بأم عيني..

عظيما كان اسمك

عظيمة وارفة اصيلة شجرة الزيتون

فاكبر يا زرعي، اعل الثمر، غذني بزيت الامل، ليظل مشتعلا فيّ النور - البوصلة.

ولدي الغالي:

هذا ما رغبت في كتابته لك هذه الليلة، وبذلك يصل الحدث نقطة النهاية، حسب التسلسل المنطقي للقصة، انسجاما مع المتطلبات الفنية، وتدخل قلم الاديب، لكن قصتي ما زالت نهايتها مفتوحة، فانا على طرف نقيض مع النهايات المغلقة، المفصلة على مقاسات الذوق، لانها تحد الزمان وتلجم الحدث بلجام القوالب.

هاك قصتي.. امانتي، ولك حق التصرف في خاتمتها، شريطة ان تبقيها في كل الاحوال مفتوحة، الى ابعد مدى.. الى ابعد مدى.

(الخليل)